

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

شعبة: علوم الإعلام و
الاتصال



كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: وسائل الإعلام
والمجتمع و الموسومة بـ:

أثر استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على التواصل الأسري دراسة ميدانية لعينة من "الزوجين" - الفيسبوك نموذجا-

تحت إشراف الأستاذ:

*بعلي السعيد

من إعداد الطالبتين:

*حرب فاطمة الزهراء

*حيرش صليحة

لجنة المناقشة:

اسم الأستاذ ولقبه	الجامعة المنتسب إليها	وظيفته
د.بوعمامة	جامعة مستغانم	رئيسا
بعلي السعيد	جامعة مستغانم	مشرفا ومقررا
مرواني	جامعة مستغانم	مناقشا

تاريخ المناقشة: 2017/6/04

السنة الجامعية: 2017 / 2016

جامعة مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
أ. ب. علي السعيد
أ. حرب فاطمة الزهراء
أ. حيرش صليحة

إهداء

إلى من حبي لها لا يزول إلى من رضاها من رضا ربي والرسول إلى من

سهرة الليالي في سبيل نجاحي إلى من لا تمل عيني من رؤياها ولا لسانني

من النطق بإسمها إلى نبع الحنان إلى أعز وأروع إنسانة في الوجود إلى

أمي الحبيبة أطال الله في عمرها.

إلى أبي الذي لم يمل قلبي من حضنه ولم يكمل معي مشوار حياته رحمة

عليه وأسكنه الله الفردوس الأعلى.

إلى إخوتي فاطمة، حليلة، خديجة وإلى أخي عابد حفظهم الله.

وإلى رفيقات العمر وأعز صديقات إلى من كان مشواري الدراسي معهم

أروع ما يكون إلى ربيعة وماريا وفاطمة.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.

صليحة

إهداء

الحمد لله الذي أعاننا على هذا العمل المتواضع ، وهدانا لهذا نسأله الرحمة وخير العلم وخير الثواب
والصلاة على سيدنا محمد وحبينا خير المصطفى وخير الأنام.

قال الله تعالى : "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا "

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الوالدين الكريمين اللذان كانا سندنا لي في السراء والضراء أطال الله في
عمرهما "علي" و"فاطمة"

إلى كل أفراد عائلتي كبيرا وصغيرا .

إلا كل أصدقائي وزملائي في الجامعة وإلى رفيقات العمر.. ربيعة ..صليحة ...ماريا. وإلى كل الأساتذة

الكرام في علوم الإعلام والاتصال.

وإلى كل من وسعتهم الذاكرة ولم تسعهم المذكرة...

فاطمة الزهراء

قائمة المحتويات

- الإهداء 6

- قائمة المحتويات 6

_ مقدمة 8-12

الفصل المنهجي

_ الإشكالية 17

- تساؤلات الدراسة 17

_ فرضيات الدراسة 17

_ أسباب إختيار الموضوع 18-19

_ أهمية الدراسة 19

- أهداف الدراسة 20

_ المنهج المستخدم 21-24

_ أدوات الدراسة 24-25

28-25....._ تحديد المصطلحات والمفاهيم الإجرائية

35-29....._ الدراسات السابقة

39-36....._ الخلفية النظرية للدراسة

*الفصل النظري:

الفصل الأول: الأسرة كبناء إجتماعي

تمهيد

المبحث الأول:لمحة عامة عن الأسرة

42-41....._ مفهوم الأسرة

44-43....._ مفهوم الأسرة الجزائرية

45....._الشكل البنائي للأسرة القديمة

47-46....._أنواع الأسرة

49-48....._وظائف الأسرة

-المبحث الثاني:التواصل الأسري

50.....-مفهوم التواصل

52-51.....- أهداف التواصل الأسري

53.....-دور الآباء في رعاية الأبناء

55-54.....-أنماط التواصل بين الزوجين

59-56.....-العلاقة بين الآباء و الأبناء

62-60.....-أنماط التواصل بين الأبناء

خلاصة الفصل.

الفصل الثاني: مواقع التواصل الإجتماعي

تمهيد

المبحث الأول: لمحة عامة عن مواقع التواصل الإجتماعي.

- مفهوم شبكات التواصل الإجتماعي.....66-64

- نشأة شبكات التواصل الإجتماعي.....68-67

- أنواع مواقع التواصل الإجتماعي.....74-69

- خصائص مواقع التواصل الإجتماعي.....76-75

- خصائص المجتمعات الافتراضية.....78-77

المبحث الثاني: لمحة عامة عن الفاييس بوك

- تعريف الفاييسبوك.....80-79

- نشأة الفاييسبوك.....83-81

- مميزات الفاييسبوك.....85-84

خلاصة الفصل.

- الفصل الثالث: مواقع التواصل الإجتماعي والعلاقات داخل الأسرة

تمهيد

- المبحث الأول: مواقع التواصل الإجتماعي والتغيرات الأسرية

- التغير في العلاقات الأسرية.....88-87

- مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقتها بالتواصل الأسري.....91-89

- مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقتها بين الأبناء.....94-92

المبحث الثاني: تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الأسرة

- الانعكاسات الناجمة عن مواقع التواصل الإجتماعي.....96-95

- العلاقات الأسرية في ظل استخدامات الفيس بوك.....98-97

- الآثار الاجتماعية للفيس بوك.....101-99

- المشاكل الناجمة عن إستخدام الفيس بوك.....104-102

الفصل التطبيقي:

- عرض المقابلات.....128-106

- تحليل المقابلات.....139-128

-التوصيات والإقتراحات.....141-140

-مناقشة النتائج على أساس الفرضيات.....144-142

- خاتمة.....147-146

- البيبليوغرافية.....155-149

- الملخص.

- الملاحق.

مقدمة

مقدمة

تمثل الأسرة واحدة من أهم المؤسسات الإجتماعية في المجتمع، التي يرتبط أفرادها بروابط القرابة، علاقات الدم وهي مركز النشاطات الإقتصادية في المجتمع حيث إتسمت علاقاتها بنوع خاص من الترابط والتماسك والتعاون المتبادل بين جميع أفرادها على غرار القيم والتقاليد، كما أن الأسرة تشتمل على شخصين بالغين هما الزوج أو الزوجة اللذان يقومان بالتزامات أو وظائف إتجاه الأسرة ليتفاعلون معا وفقا لأدوار إجتماعية محددة ويخلقون ويحافظون على نمط ثقافي عام، ولأن الأسرة تعتبر من أحد أهم عناصر التنشئة الإجتماعية فغالبا ما تصاب بنوع من المشاكل إلا أنها أصبحت مترابطة و متماسكة محافظة على وجودها، وهكذا فقد كانت الأسرة محور إهتمام العلماء في شتى المجالات والميادين ، نظرا لأهميتها في بناء ونمو شخصية الأفراد غير أنها وكغيرها من مؤسسات المجتمع تأثرت بما طرأ على المجتمعات الإنسانية من تغيرات في مختلف مجالات الحياة حيث مست هذه التغيرات كل من وظائفها وأدوارها ،ومع ذلك إستطاعت ان تحافظ على شكلها لإستمراريتها كوحدة إجتماعية أساسية في المجتمع ومع دخول الشبكة العنكبوتية أو كما تسمى بالإنترنت التي شهدت إستخداماتها لاسيما شبكات التواصل الإجتماعية ، التي إستطاعت خلال فترة وجيزة إستقطاب الملايين من مختلف أنحاء العالم هذه التطورات الهائلة في مجال الإتصال غيرت العديد من المفاهيم والأدوار واصبح لها العديد من الإنعكاسات الثقافية والإجتماعية ،

حيث أصبحت هذه المواقع بمثابة منابر للتعبير عن مختلف الأفكار والإتجاهات لمستخدمي هذه الشبكات كما أثرت بشكل كبير على كافة أنماط الإتصال الإنساني ،حيث فتحت مجالا واسعا كمفهوم القرية الكونية (مارشال ماكلوهان) ، ومن هذه الشبكات نذكر موقع الفايسبوك الذي يعد من وسائل التكنولوجيا الحديثة ، والتي أدت في الوقت الحالي إلى ثورة معلوماتية كبيرة نستطيع القول أنها أدت إلى القيام بتغيرات جذرية حيث أصبح المشاركون يتوقفون على كلمة واحدة وفي مكان واحد وهو الفايسبوك أو ما يسمى بثورة الفايسبوك وهذا راجع للتواصل الذي يجري بين المجتمعات و إعطاء وتقديم آخر الأخبار أو نقل همومهم أو مشاكلهم من خلال بناء علاقات إجتماعية تنتهي عند حدود الدردشة، كما أنه أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء ، فهذه التطورات الحديثة أثرت وبشكل كبير في العلاقات الإجتماعية لا سيما تلك العلاقات الأسرية (العلاقات الزوجية) الملاحظة في مجتمعنا اليوم ، فهذه العلاقات قد أصابها تغير بسبب هذه التطورات الهائلة التي حدثت في المجتمعات في ظل العولمة فتغير الإتصال الذي كان من وجه لوجه ليتحول ذلك الإتصال بوسيط عن الخط مغيرا كل نواحي الحياة ليتحول الشخص إلى فرد إفتراضي يتفاعل ضمن مجتمع إفتراضي ،وأصبح هذا النوع من الإتصال له دور في مختلف المجتمعات ، حيث إستطاع أن يسهل التواصل بين أفراد المجتمع في وقت وجيز ، إلا أنه ألغى بعض لغات الإتصال المواجهي كالإشارات وتعابير الوجه وغيرها من طرق الإتصال التي عرفها الإنسان سابقا، فمن خلال ظهور الفايسبوك ومواقع أخرى نتج عنها

أثار نفسية وإجتماعية تؤثر على مستخدميها ،وبهذا إستطاع الفيسبوك أن يبذل من علاقات التي تربط بين أفراد الأسرة .

ولقد وقع إختيارنا على هذا الموضوع نتيجة ما لحضناه مؤخرا على مدى الإستخدام المتزايد لموقع الفيسبوك الإجتماعي،وهذا ماولد لدينا فكرة البحث عن أثر الفيسبوك على طبيعة التواصل الأسري.

ولمعالجة إشكالية دراستنا إعتدنا على خطة بحث تتكون من فصل منهجي وفصل نظري وآخر ميداني.

فالفصل المنهجي تضمن النقاط التالية:

تحديد الإشكالية والتساؤلات الفرعية-فرضيات الدراسة _أسباب إختيار الموضوع_أهمية الدراسة_أهداف الدراسة_المنهج المستخدم_أدوات الدراسة_تحديد المصطلحات والمفاهيم الإجرائية_الدراسات السابقة_نظرية الإستخدامات والإشباعاات.

أما الفصل النظري فلقد تضمن ثلاث فصول:الفصل الأول فقد تضمن 3فصول:

الفصل الأول :يحمل عنوان الأسرة كبناء إجتماعي ويشمل مبحثين وخمسة عناصر :

المبحث الأول بعنوان لمحة عامة عن الأسرة حيث تم من خلاله تحديد مفهوم كل من الأسرة والأسرة الجزائرية ،الشكل البنائي للأسرة القديمة ،أنواعها ،وظائفها.

أما المبحث الثاني :فقد عنونه بالتواصل الأسري حيث حاولنا من خلاله ضبط مفهوم الإتصال الأسري وأهدافه ،دور الآباء في رعاية الأبناء ،العلاقة بين الآباء والأبناء ،وأنماط التواصل بين الأبناء .

بالنسبة للفصل الثاني: مواقع التواصل الإجتماعي الذي قسمناه لمبحثين وخمسة عناصر ،بالنسبة للمبحث الأول فقد عنونه بلمحة عامة عن مواقع التواصل الإجتماعي حيث تم ضبط مفهوم شبكات التواصل الإجتماعي ،نشأتها ،أنواعها ،خصائصها ،ثم خصائص المجتمعات الافتراضية .

أما المبحث الثاني :فخصصنا فيه لمحة عامة عن الفايسبوك ،ثم حاولنا من خلاله ضبط مفهوم الفايسبوك ،نشأته ثم مميزاته .

أما الفصل الأخير فقد تناولنا مواقع التواصل الإجتماعي والعلاقات داخل الأسرة وتضمن مبحثين فالبحث الأول تناولنا فيه مواقع التواصل الإجتماعي، والعلاقات داخل الأسرة وتضمن مبحثين فالبحث الأول عنونه مواقع التواصل الإجتماعي والتغيرات الأسرية وشمل ثلاث عناصر وهي التغير في العلاقات الأسرية ، مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقتها بالتواصل الأسري ،ومواقع التواصل الإجتماعي وعلاقتها بالأبناء .

أما بالنسبة للمبحث الثاني فعنونه تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الأسرة ،وتشمل أربع

عناصر تمثلت في :الانعكاسات الناجمة عن مواقع التواصل الإجتماعي ،العلاقات الأسرية في ظل استخدامات الفايسبوك ثم الآثار الناجمة للفايسبوك وأخيرا المشاكل الناجمة عن إستخدام الفايسبوك.

وفي آخر خطتنا خصصنا الفصل الميداني الذي شمل عرض المقابلات ،وتحليلها ثم النتائج العامة.

الفصل

المنهجية

الإشكالية:

الأسرة هي نواة التنظيم الاجتماعي ومركز النشاطات الاقتصادية في المجتمع قديما وحديثا حيث يعرفها برجس ولوك بأنها مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم أو التبني، ويعيشون تحت سقف واحد ويتفاعلون معا وفقا لأدوار إجتماعية محددة ويحافظون على نمط ثقافي عام.¹

وهي أيضا جماعة ووحدة إجتماعية يكون بين أفرادها تفاعل إجتماعي متبادل وعلاقة صريحة تحدد الأدوار للأفراد ومكانتهم الإجتماعية، وهذه الوحدة لها مجموعة من القيم الخاصة والتي تحدد سلوك أفرادها لتحقيق هدف مشترك بصورة يكون فيها وجود الأفراد مشبعا لبعض حاجات كل منهم.²

فالأسرة الممتدة سابقا تميزت بالتماسك كما تمتعت بالتضامن والتعاون والتكامل والتآزر في المهمات والصعوبات التي قد تعترضها والتي قد تكون نتيجة الإتصال والتفاعل بين أفرادها.³

¹ محمد الخطيب حسن الخدمة الإجتماعية المدرسة مكتبة الإنجلو المصرية القاهرة 1982 ص.7

²نادية حسن أبو سكينه العلاقات والمشكلات الأسرية، عمان:الأردن، دار الفكر ناشرون وموزعون، ص. 48

³محمد سيد فهمي، العنف الأسري، الإسكندرية، دار الكتب والوثائق والقومية، 2012، ص.25.

فالعلاقات الأسرية في الماضي كانت إلزامية وأبدية إلى حد كبير فهي المسؤولة عن إعالتهم وعن توفير العمل والمسكن لهم، وعن تزويجهم ورعاية أطفالهم أو هي بإختصار المسؤولة عن حياة أفرادها منذ الميلاد وحتى الممات لذلك كانت مصلحة الفرد¹ تتطابق إلى حد كبير مع مصلحة الأسرة، وكانت رغبات الفرد تتماثل في العموم برغبات الأسرة وفي الحالات التي كان يظهر فيها التناقض مع الفرد وأسرته، كان التناقض يحسم لصالح الأسرة.²

وبهذا يكون الإتصال داخلها الركيزة الأساسية إذ يعد من أهم المحاور في الحياة البشرية ويأخذ أشكالاً متعددة وذلك راجع لمراحل تطور بالغ الأهمية في الحياة البشرية تغيرت خلالها لغة الإتصال بين البشر من عصر الرموز والعلامات والإشارات إلى عصر اللغة المنطوقة ، والتخاطب ثم وصلت لعصر الكتابة اليدوية البدائية قبل أن يعرف العالم الطباعة ويدخل منها إلى عصر الإتصال الجماهيري بدءاً بالصحافة الورقية ثم الصحافة المسموعة والمرئية التي عرفت بداية القرن العشرين ثم إكتشاف السينما وأجهزة الإتصال السلكية واللاسلكية، تمهيدا للوصول بالعالم إلى مرحلة الإتصال التفاعلي من الإنترنت والصحافة الإلكترونية³

¹ عبد الخالق محمد العفيفي، بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2011.

² عبد الخالق محمد عفيفي، مرجع نفسه، ص. 285.

³ شوقي العلوي، رهانات الإنترنت، تونس، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2006. ص. 127

وبهذا تكون الأسرة في المجتمع الحديث قد إكتسبت مظهرا جديدا عن طبيعة الحياة الإجتماعية الراهنة، حيث أصبح العالم منذ القرن العشرين يشهد تحولات جذرية في شتى مجالات الحياة الإجتماعية ، الإقتصادية، السياسية، والدينية،و أصبحت تكنولوجيا الإتصال والمعلومات تلعب دورا حيويا في إحداث التغيير، وأعطت الإنترنت بعدا جديدا لأسلوبنا في الإتصال وعلاقتنا الشخصية خاصة بعد ظهور مواقع التواصل الإجتماعي التي أضحت الوسيلة الأكثر تأثيرا في المجتمعات إذ أصبح التغيير الإجتماعي حقيقة ظاهرة لدى كافة الشعوب، ومن أشهر هذه المواقع الفيسبوك الذي أحدث القدر الأكبر من التأثير.¹

ويعد هذا الأخير موقع ويب للتواصل الإجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة فيس بوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها..

ويعتبر الفيس بوك من أكبر وأشهر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الإجتماعية وخاصة في مجال التعارف ويجب التسليم بأن طبيعة تأثيره تتوقف على طبيعة إستخدامه وفق معايير الإستفادة أو الضرر خاصة في الوسط الأسري .

فنجاح الأسرة وتماسكها يرتبط بمدى تكييفها مع المتغيرات الحديثة وبجانب تماسكها بالقيم الإجتماعية الراسخة والنابعة من ثقافتها على أسس ودعائم قوية لضمان تماسكها وحسن فعاليتها.

¹ رأفت نبيل علوة،شبكات الإتصال، عمان الأردن،دار أجنادين ،للنشر والتوزيع ،2007،ص.103

وكغيرها من الأسر تشهد العائلة الجزائرية تحولا بنائيا ووظيفيا وتغييرا على مستوى العلاقات مواكبة للتغيير التكنولوجي إذ أصبح التواصل بين أفرادها تواصل إفتراضي يأخذ مساحات كبيرة من اشكال التواصل داخل الاسرة على حسان الانماط التقليدية من الاتصال ولا شك أن التغيرات التي أصاب الحياة الإجتماعية قد أثر على العلاقات الأسرية مما دفعنا إلى إختيار هذا الموضوع ليكون محور دراستنا ومن هذا المنطلق طرحنا التساؤل العام: كيف اصبح يؤثر إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على علاقات التواصل الأسري ؟

الأسئلة الفرعية:

- 1-كيف يمكن رسم العلاقات الأسرية قبل ظهور مواقع التواصل الإجتماعي ؟
- 2-ما تغيرات التي طرأت على الأسرة في ظل بروز هذه المواقع الإجتماعية؟
- 3-ماهي طبيعة العلاقات الأسرية في ظل إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي ؟

فرضيات الدراسة:

- 1-تميزت العلاقات الأسرية بنوع من الترابط والتماسك الإجتماعي في الغالب.
- 2-تختلف إستخدامات الأسرة لمواقع التواصل الإجتماعي حسب رغباتهم وإهتمامهم.
- 3- يؤثر الفايسبوك على العلاقات الأسرية من ناحية العلاقات الإجتماعية داخلها.

أسباب إختيار الموضوع:

- أسباب ذاتية : تتمثل في الميل الذاتي والإهتمام الشخصي بدراسات الجمهور، ما ولد في أنفسنا الرغبة في التعمق والتوسع في هذا المجال، إضافة إلى قرب هذا الموضوع إلى تخصصنا.

-رغبتنا وطموحنا من أجل الوصول إلى التنشئة الصحيحة للأطفال في ظل التغيرات التكنولوجية والسبيل إلى التواصل الأسري.

_الإستعمال المتزايد لشبكات التواصل الإجتماعي خاصة الفايسبوك.

_إن هذا الموضوع مرتبط إرتباطا وثيقا بمجال تخصصنا "وسائل الإعلام والمجتمع"اي الفايسبوك كوسيلة إتصال والتواصل الأسري الذي يعنى بالمجتمع.

أسباب موضوعية:

-التغيير الذي أصبحنا نلاحظه على طبيعة التفاعل داخل المحيط الأسري.

-حادثة الموضوع.

_ إنتشار إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي بشكل كبير بين مختلف الفئات في الجزائر

لا سيما موقع الفاييس بوك.

_جدة الموضوع مع تجسد هذه المتغيرات على أرض الواقع كون مواقع التواصل الإجتماعي حديثة الظهور.

_الرغبة في إثراء البحوث العلمية وذلك لحدثة ظهور مواقع التواصل الإجتماعي وتأثيره البالغ على الأسرة الجزائرية.

التعرف على مدى تأثر العلاقات الأسرية والقيم بسبب مواقع التواصل الإجتماعي.

أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية هذا البحث أنه من البحوث التي تعنى بموضوعات العصر وتتناهي دور الوسائط الإجتماعية وعلاقتها بالوسط الأسري وخاصة الأسر الجزائرية.
- تزايد الإهتمام بالإتصال الداخلي الأسري في ظل الوسائط الإجتماعية الجديدة لضمان التعامل الإيجابي في الوسط الأسري.
- أهمية المواقع الإجتماعية في حياة كل فرد داخل الأسرة كما يدرس الآثار المترتبة عن إستخدامه داخل هذا الوسط الأسري.

أهداف الدراسة:

_ لا يمكن لأي دراسة مهما كانت طبيعتها أن تخلو من أهداف بحثية تساعد الباحث في

تحقيق المبتغى العلمي والمجتمعي لهذا ثم تحديد أهداف دراستنا من خلال:

معرفة مدى تأثير مواقع التواصل الإجتماعي الفايسبوك على طبيعة التواصل داخل الوسط الأسري.

_ التعرف على طبيعة العلاقات الأسرية عبر مواقع التواصل الإجتماعي من خلال طريقة التأثير وطبيعة الإستخدام..

_ التعرف على أهم الأساليب للإستغلال الجيد لمواقع التواصل الإجتماعي وعلاقتها وتأثيرها على الأسرة.

الوقوف على التغيرات والتحولات الأسرية التي أفرزتها المواقع الإجتماعية.

_ معرفة مدى تأثير العلاقات الزوجية جراء إستخدام شبكة الفايسبوك .

المنهج المستخدم:

مفهوم المنهج:

لغة: هو الطريق ومنه نهج الطريق بمعنى آبانه وسلوكه..

إصطلاحاً: فهو الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد التي تهيمن على سير الفعل وتعدد عملياته ، حتى تصل إلى نتيجة المعلومة، وإعتمدنا في دراستنا على المنهج المسحي وهو منهج مسح قائم على تصوير الظاهرة وتحليلها وتفسيرها في إطار وضعها الراهن وضمن ظروفها الطبيعية فهو يعتبر أحد المناهج الأساسية للدراسات الوصفية، لا سيما في أبحاث الإعلام والاتصال في مجالات متنوعة كـ مجال مسح الرأي العام ومجال تحليل المضمون¹ يهدف المنهج المسحي إلى جمع بيانات ومعلومات كافية ودقيقة على الظاهرة ومن ثم دراسة وتحليل ماتم جمعه بطريقة موضوعية وصولاً إلى العوامل المؤثرة لتلك الظاهرة وبإعتباره المنهج الأنسب لدراسة المواضيع التي تعرضت على أهمية مواقع التواصل الإجتماعي وما تبثه من مضامين خاصة على الجانب الأسري، والمجتمع بصفة عامة للحصول على إجابات ومواقف المبحوث حول الإشكالية المطروحة بهدف الوصول إلى النتائج، قد تسمح لنا بمعرفة أثر الذي تحدثه مواقع التواصل الإجتماعي على التواصل الأسري جراء إستخدام موقع الفايسبوك.

إبن منظور لسان العرب المجلد الخامس، لبنان، دار صادر لبنان، 2000. ص135.

الإطار الزمني والمكاني:

يتمثل المجال الزمني لهذه الدراسة ما بين شهر جانفي إلى شهر ماي 2017 وتم في البداية إعداد الجانب النظري الذي إمتدت فترة إعداده ثلاثة أشهر من جانفي إلى غاية مارس، وخصصنا الأشهر المتبقية للجانب التطبيقي.

أما بالنسبة للإطار المكاني: فكانت دراستنا بالغرب الجزائري بالخصوص بمدينة مستغانم تحديدا بمنطقة سلامندر.

لمحة عن مدينة مستغانم:

مستغانم مدينة جزائرية ساحلية تطل على البحر الأبيض المتوسط بلغ عدد سكانها أكثر من 140 ألف نسمة. وهي مرفأ في الجزائر على خليج أرزيو، تزخر المدينة بميناء صيد إقتصادها قائمة على الحميصات والفواكه. وتعد المدينة توأم لمدينة بجاية في نظر اغلب المؤرخين والجغرافيين.

مجتمع وعينة الدراسة:

إن تحديد مجتمع البحث يعد من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الإجتماعية وهي تطلب الدقة البالغة من الباحث حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه وعند شروع الباحث في القيام ببحثه يواجه مشكلة تحديد نظام العمل أو بالأحرى إختيار مجتمع البحث أو العينة التي سيجرى عليها دراسته وتحديدها.¹

ومجتمع البحث في دراستنا هو عينة من الأسر(الزوجين) عن مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي في الجزائر بمدينة مستغانم، بالضبط بمنطقة "سلامندر"

عينة الدراسة:

يعرف موريس أنجريس العينة على انها "مجموعة من الأفراد الذين يمثلون جزء من مجتمع البحث الذي سنجمع من خلاله المعطيات حيث تسمح لنا هذه العينة بالحصول على المعطيات والوصول إلى التقديرات التي يمكن تعميمها على مجتمع البحث".

¹محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث ، 1999 ص 112.

وإعتمدنا في دراستنا هذه على العينة القصدية والتي لها أسماء متعددة منها العينة العمدية أو العينة النمطية، وهي أسماء تشير كلها إلى العينة التي يقوم بها الباحث بإختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصيا بإقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا، وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها¹.

أدوات الدراسة:

الأداة المستخدمة:

وهي الوسيلة التي تجمع بها المعلومات فهي لنجاح أي بحث علمي يرتبط بمدى فعالية الأدوات المستخدمة في ذلك وقد يلجأ الباحث إلى إستخدام أكثر من أداة واحدة لجمع البيانات حول الدراسة ويقرر الباحث مسبقا الطريقة المناسبة للدراسة بإستخدام أنسب الأدوات لجمع المعلومات ولقد إعتمدنا في دراستنا على أداة المقابلة والتي هي عبارة عن حادثة موجهة يجريها فرد مع شخص آخر، أو مع أشخاص آخرين بهدف الحصول على أنواع²

أحمد بن مرسللي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال، بن عكنون: الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2003.

² جمال زكي والسيد ياسين، أسس البحث الإجتماعي، القاهرة، 1962، ص200

معينة من المعلومات للإستعانة بها وإستخدامها في بحث علمي يساعد على التوجيه والتشخيص والعلاج.¹

كما أنها الوسيلة التي تفرض على الباحث التقيد بموضوع البحث مع إجراءه وعدم الخروج على أطره ومضامينه.²

تحديد المصطلحات والمفاهيم الإجرائية:

إن تحديد مشكلة البحث لا يتوقف عند نقطة صياغة هاته الأخيرة بل القيام أيضا بضبط الموضوع من حيث تحديد المصطلحات التي تضمنها هذا السؤال.

تحديد المفاهيم:

مفهوم مواقع التواصل الإجتماعي:

تعرفها هبة محمد خليفة : شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الإجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء كما تمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الإجتماعية فيما بينهم.³

¹. جمال زكي، مرجع نفسه، ص200.

² محمد جمال الفار معجم المصطلحات الإعلامية، عمان:الأزدي، دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2014 ص20.

³ الجاجودي، فهم الإعلام البديل، ترجمة أحمد صلاح مجموعة النيل العربية، القاهرة 2009 ص، 24 .

كما تعتبر الشبكات الإجتماعية هي أحدث أدوات الإعلام الجديد والأكثر إستخداما لذا فعلىنا إستغلالها بطريقة إحترافية وذكية مبنية على أسباب دخول الناس إليها وإستخدامها وبناء ثقة مع المجتمع لإيصال الرسالة الإعلامية أو الإعلانية أي كانت بطرق حديثة تتناسب مع هذه الأداة وذلك عبر بناء وتبني خطط إستراتيجية تتماشى مع أهداف كل ما يود إستخدامها كالحكومات والقطاع الحكومي والشركات الخاصة¹

وحتى الأفراد ويتبنون خطط إستراتيجية بسيطة في أساسيتها لصياغة محتوياتها لوضع الخطط وإدارة تنفيذها وتحليل أثرها وتحقيق الأهداف الموجودة منها.

وتهدف الشبكات الاجتماعية لجميع المستخدمين والأصدقاء مشاركة الأنشطة والإهتمامات وتكوين صداقات مع أشخاص آخرين لهم نفس توجهاتك.²

مفهوم التواصل:

يعرف التواصل بأنه عملية نقل هادفة للمعلومات من شخص إلى آخر ومن مجموعة إلى أخرى بغرض إيجاد نوع من التفاهم المتبادل بينهما ولذلك فالتواصل هو العملية التي يتم خلالها نقل وتبادل المعلومات والأفكار بين الطرفين أو أكثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ،

¹يعقوب عبد الحليم موسى ، الإعلام الجديد الجريمة الإلكترونية،(د،ن)،الدار العالمية للنشر والتوزيع،2014،ص.11.

²يعقوب عبد الحليم موسى،مرجع نفسه،ص.12.

وباستخدام وسيلة أو عدة وسائل إتصالية من خلال تفاعل الأفراد من مجموعات وثقافات مختلفة، وذلك من أجل إتاحة الفرصة لتوصيل المعلومات وفهم الرسالة.

ويقوم التواصل بوجه عام بنقل الثقافة والمعرفة بأنواعها والمعلومات المختلفة من شخص

لآخر أو من ثقافة إلى أخرى عبر الزمن لتتخذ لها مساراً يبدأ عادة من المصدر¹

الذي تتبع منه إلى الجهة التي تستقبلها ثم يولد ثانية وهكذا ، ويؤكد ابن خلدون أن هذه

الإرتدادات تشكل صور مختلفة تساعد المصدر على معرفة مدى ما تحققه من أهداف فيغير

من رسالته ومن محتوياتها وطريقتها.²

مفهوم التواصل الأسري:

التواصل الأسري يكونه الإتصال الذي يكون بين طرفين (الزوجين) أو عدة أطراف (الوالدين

والأبناء) والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية، كالحوار والتشاور والتفاهم والإقناع والتوافق

والتعاون والتفاعل، ويعني التواصل في أبهى صورة ذلك التوحد بين الأفراد.³

موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، تدريبات عملية ترجمة يوزيد صحراوي وآخرون ، الطبعة 2¹، الجزائر، دار القصة للنشر والتوزيع - 2006 - ص 197،

² موريس أنجرس ، مرجع نفسه،ص. 197.

³ علي منكور، التربية وثقافة التكنولوجيا، القاهرة، دار الفكر العربي، 2001، ص210.

مفهوم الفايسبوك:

يعتبر واحد من أهم مواقع التشبيك الإجتماعي وهو لا يمثل منتدى إجتماعيا، فحسب وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة، بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء.¹

مصطلحات البحث الإجرائية:

التواصل الأسري : هو التفاعل المتبادل الذي يستمر لفترة طويلة من الزمن بين أعضاء الأسرة خلال الإتصال وتبادل الحقوق والواجبات فيما بين الأب والأم من ناحية وبينهما وبين أبنائهما من ناحية وبين الأبناء بعضهم ببعض من ناحية أخرى..

مواقع التواصل الإجتماعي: هي مواقع إجتماعية تتيح التواصل لمستخدميها من خلال واقع إفتراضي لإلتقاء الأصدقاء والمعارف والأهل يماثل الواقع الطبيعي من خلال تكوين علاقات مع أصدقاء في مختلف الأعمار والأجناس من كافة أنحاء العالم، تجمعهم إهتمامات ونشاطات مشتركة بالرغم من إختلاف وعيهم وتفكيرهم وثقافتهم..

مفهوم الفيسبوك : هو شبكة إلكترونية مرتبطة بالإنترنت تسمح لمستخدميها بإتاحة موقع خاص به (صفحة على الموقع الفيس بوك) ويستطيع من خلاله التواصل مع أفراد آخرين مختلفين في الزمان والمكان، والمعلومات والأفكار والثقافات في شتى المجالات.

¹ عباس مصطفى صادق ، الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، عمان، دار الشروق، 2008، ص218.

الدراسات السابقة:.

إن الدراسات السابقة والمتشابهة لها دور هام في مساعدة الباحث من خلال ما توفر له من قاعدة معرفية تمكنه من تحديد رؤية للدراسة، حتى لا يكون هناك تشابه في الدراسات بنفس طريقة المعالجة كما يتم الإستعانة بها من حيث الخطوات المنهجية التي تختلف أساسا حسب طبيعة كل دراسة وكذا من خلال النتائج المتوصل إليها والتي تكون غالبا أسئلة بحثية لمنطلق دراسات أخرى، وعلى هذا الأساس يمكننا التطرق إلى بعض الدراسات السابقة والمتشابهة التي إرتئينا أنها تخدم بحثنا من جهة بإعتبارها تشابه بعض متغيراتها مع متغيرات دراستنا ، طبعا هذا في حدود إمكانياتنا البحثية وتبعاً لما توفره لنا من دراسات في هذا المجال ومن هنا نعرض عليكم بعض الدراسات:

دراسة : دوافع إستخدام المراهق الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجا .

أجريت هذه الدراسة من قبل الباحثين بشير نبيلة ودحماني نبيلة ، كلية الإعلام والاتصال تخصص وسائل الإعلام والمجتمع وهي مذكرة لنيل شهادة الماستر سنة 2014 / 2015 وانطلق الباحثين من إشكالية ما مدى إستخدام الشباب الجامعي لمنندى الدردشة الإلكترونية الفيسبوك وما هي الإشباعات المحققة؟ وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة السبب وراء إستخدام المراهق الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي وإعتمدت الباحثتين على المنهج المسحي مع إستخدام أداتين الملاحظة وإستمارة الإستبيان كما كانت تساؤلات هذه الدراسة كالتالي:

_ ماهي الفئات الأكثر إستخداما لمنتدى الدردشة الإلكترونية الفيسبوك؟

_ ماهي الحاجات التي يسعى مستعملوا الإنترنت إلى إشباعها من خلال الدردشة

الإلكترونية الفيسبوك؟

_ ماهي أسباب إستعمال منتدى الدردشة الإلكترونية أكثر من خدمات الإنترنت الأخرى؟

وكشفت نتائج الدراسة أن الفئات الأكثر إستخداما لمنتدى الدردشة الفيسبوك هي التي .

تتراوح أعمارهم بين 18-29 وبنسبة 5.8%.

والدوافع التي يستخدم من أجلها الأفراد منتدى الدردشة الإلكترونية الفيس بوك تتمثل في

التعليم والتثقيف بنسبة 24% ثم الترفيه 8.6% التعارف 18.2%

التواصل مع الأقارب 15% بناء علاقات عاطفية 10.6% الهجرة إلى الخارج 9.4%

التجارة والإشهار 4.2%

أما الحاجات التي يليها الأفراد من الفيسبوك تتمثل في إشباع الفضول والحصول على

المعلومات 39.44% والتخلص من القلق والملل 28.02% التنفيس والتعبير بحرية

23.18% الهروب من الواقع 9.34% بالإضافة إلى حاجة أخرى كالتعرف على ذهنيات

الغير وآرائهم والتعاون مع أشخاص آخرين لهم نفس ميدان العمل والدراسة..

دراسة بعنوان : الإتصال الأسري ومتغيرات المجتمع المعلوماتي وهي مذكرة لنيل شهادة
الدكتوراة.

_ أجريت هذه الدراسة من قبل الباحث بعلي محمد بقسم علم الإجتماع جامعة الإنسانية. وهران
2014-2013

: إنطلق فيها الباحث من مجموعة من التساؤلات

هل توجد فروق بين المستويات لدى الزوجين في رؤية العلاقات الزوجية ؟ _

_ هل يوجد أثر التفاعل المستوى التعليمي للزوجين على مشاهدة الوسائط الإعلامية؟

_ هل يوجد لدى الآباء ثقافة السن في مشاهدة الوسائط الإعلامية ؟

_ هل للوسائط الإلكترونية مكانة فعالة لدى أفراد الأسرة وبمختلف مستويات آباءهم التعليمية؟

وعلى هذا الأساس إنطلق من الإفتراضات الآتية:

_ توجد فروق بين المستويات التعليمية لدى الزوجين في رؤية العلاقة الزوجية

في جملة من الأفعال والإنسجام يخلق التكامل بين الزوج والزوجة في جو أسري يسوده
نجاح العملية الإتصالية.

كما توصلت النتائج أن المستوى التعليمي للزوجين ليس له دافعية لنجاح العملية

الإتصالية فقط، وإنما له قيم أخرى فهو يحقق التكيف الاج واثق في موقف معين لمستقبل

معين وتحقيق التكيف الضروري كع الآخرين وأن يكون سريع التكيف في اللغة والمضامين المختلفة للعملية الإتصالية فالمجال الثقافي له موقعه في التكيف الأسري.

-توصل الباحث أيضا أن الإتصال الإنساني هو عملية إتصالية من إثنين وتتم هذه العملية إنطلاقا من ثقافة كل طرفين ومدى ما يعرفه عن الطرف الآخر، وذلك تحت تأثير المناخ الاجتماعي الذي يتم فيه الإتصال..

وتوصلت الدراسة أيضا أن المربي الواعي يستعين بالقواعد التربوية المؤثرة في إعداد الولد أخلاقيا وتكوينه علميا ونفسيا. أن يحاول الزوجين إيجاد حل ممكن بعيد عن الغضب والنفور فالمستوى التعليمي بين الزوجين بمفهومه السطحي سببا لخلق المشاكل، وفي الأخير توصل الباحث أن الكلمة الطيبة والتفهم المشترك والمشاركة والإشتراك في الأدوار وتبادلها : عنصر هام في بناء الأسرة.

دراسة بعنوان: التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الإتصال الأسري.

وهي مذكرة لنيل شهادة الماستر، أجريت هذه الدراسة من قبل الباحثتان سعدي حنان وفارس مامة بقسم علوم الإعلام والإتصال تخصص إتصال وصحافة مكتوبة جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم 2015. 2016 .

إنطلقت فيهما الباحثتان من مجموعة من التساؤلات:

. كيف تأثر التكنولوجيا الحديثة على الإتصال الأسري ؟

ما الدور الذي تلعبه التكنولوجيا الإتصال داخل الأسرة ؟

.كيف ساهمت هذه التكنولوجيا في تغيير نمط الإتصال داخل الأسرة ؟

إعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي بالإضافة إلى أداة الإستمارة الإستبائية كأداة بحث ويتكون مجتمع البحث في هذه الدراسة من مجموعة الأسر بولاية غليزان الذين يشتركون في مجموعة من الخصائص كا المستوى العلمي مثلا حيث بلغ مجتمع البحث 13 إناث و7 ذكور وكان الإعتماد على العينة العشوائية.

وتوصلت الباحثتان إلى النتائج التالية:

أن التكنولوجيا الحديثة أثرت بشكل مباشر على الإتصال الأسري وذلك أن أفراد العينة المدروسة المتأثرة بنسبة 90 % كما تبين أن نسبة 80 % كانت سلبية كما أن للتكنولوجيا دور فعال داخل الأسرة وذلك أن كل العينة يمتلكون شبكة الأنترنترنت بنسبة 100% وكانت نسبة التعليم 40% والتثقيف وتليها نسبة الترفيه 15% وأخيرا نسبة العصرية 10% كما كانت أفراد العينة ليس لهم وقت محدود عند إطلاعهم على وسائل التكنولوجيا بنسبة 40%، كما ساهمت هذه التكنولوجيا بتغيير نمط الإتصال من تقليدي إلى حديث بشكل مباشر بنسبة 60% .

موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

قبل قيام أي باحث بموضوع بحثه يحتاج لمجموعة دراسات قبلية تقترب نوعا من هذا الموضوع ، فكل دراسة هي امتداد لدراسات أخرى لباحثين آخرين في حين مع ما يشهده العالم من تغيرات و تطورات في شتى مجالات الحياة اليومية يجعل موضوع كل باحث مختلفا عن أي باحث آخر ، و دراستنا كباقي الدراسات تتقاطع مع العديد من الموضوعات الأخرى و في الوقت نفسه تختلف عنها في بعض العناصر ، و يمكن أن نجمل أوجه التشابه و الاختلاف بين الدراسة التي بين أيدينا و بين الدراسات الأخرى فيما يلي :

أوجه التشابه :

- 1-دراستنا و الدراساتين الأولى و الثالثة كلها ركزت على الأسرة كمجتمع بحثي.
- 2- الدراسة الثالثة ركزت أيضا كما هو الحال بالنسبة لدراستنا على المتغيرات الأسرية وتأثير مواقع التواصل الإجتماعي .
- 3- كل الدراسات تتشابه النتائج التي توصلت إليها بنتائج دراستنا إلى حد كبير .

أوجه الاختلاف :

- 1-كل دراسة من الدراسات ركزت على زاوية واحدة فقط من التي قمنا بدراستها ، فالأولى ركزت على دوافع الإستخدام، و الثانية ركزت على الاتصال الأسري و الثالثة ركزت على القيم و السلوكات ، في حين أن دراستنا شملت كل ذلك .

2- الدراسة الثالثة ركزت على وسائل الإعلام كوسيلة مؤثرة في الأسرة عكس دراستنا التي

ركزت على ما يحدثه الفيس بوك داخل الأسرة الجزائرية

3- لم تركز كل الدراسات السابقة على الفيس بوك ، و بالتالي موضوع بحثنا أكثر أهمية

من الموضوعات السابقة ، خصوصا مع تأثيره في الأسرة الجزائرية .

4- الاختلاف مع الدراسات السابقة في المجال الزمني والمكاني .

الخلفية النظرية للدراسة:

تجدد الدراسة إلى أن النظرية لم ننطلق منها في تأسيس موضوع بحثنا بل تم إكتشاف ملائمتها بالنسبة لموضوع بحثنا أثناء العمل التطبيقي ونستهل دراستنا بمدخل الإستخدامات والإشباعات.

قدم هذا المدخل للمرة الأولى عام 1959 حينما تحدث عالم الإتصال المعروف كاتز katz عن ضرورة تغيير الخط الذي تسير في بحوث الإتصال والتركيز على كيفية تعامل الناس مع وسائل الإعلام بدلا من الحديث عن تأثيراتها على الجمهور، واقترح على الباحثين ضرورة التحول إلى دراسة المتغيرات التي تلعب دورا وسيطا في هذا التأثير من خلال البحث عن إجابة السؤال : ماذا يفعل الجمهور مع وسائل الإعلام؟¹

ويعني مدخل الإستخدامات والإشباعات في الأساس بجمهور الوسيلة الإعلامية التي تشبع رغباته وتلبي حاجاته الكامنة في داخله ، ومعنى ذلك أن الجمهور ليس سلبيا يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الإعلام ، بل يمتلك غاية محددة من تعرضه يسعى إلى تحقيقها فأعضاء الجمهور بدرجة ما باحثون نشطون عن المضمون الذي يبدوا أكثر إشباعا لهم، وكلما كان مضمون معين قادرا على تلبية إحتياجاتهم كلما زادت نسبة إختيارهم له²

¹ أرشني جيهان أحمد ، الأسس العلمية نظريات الإعلام، القاهرة، دار الفكري العربي 1987 ص 505.

فكري عثمان، المتلقي في ضوء نظرية الإستخدامات والإشباعات، طيبة للدراسات الإنسانية، 2008. متاح على:

² <http://www.tayyebah.org/default.aspx>.

وجمهور المتلقين يعتبر طرف فاعل ونشط في العملية الإتصالية ، لذلك فهو يقوم بدور بمجرد إشتراكه فيها كمظهر للذات الإجتماعية ، وكطرف في هذه العملية يسهم في حركتها وإستمرارها ، ومن هنا يأتي الدور النقدي الذي يقوم به كل عضو من أعضاء الجمهور فيما يتعلق بعناصر العملية كلها ، والدور النقدي هو الذي يآثر في إستمرارية عملية التعرض ، أو الإنسحاب منها بناء على الممارسة التي يقوم بها العضو كطرف في العملية الإعلامية، فمن خلال تأثير الحاجات والدوافع والأطر المرجعية يبدأ الفرد بصفته قارئاً أو مشاهداً أو مستمعاً في تقييم ما يحصل عليه من معلومات و تقييم مصدر هذه المعلومات حتى يطمئن إلى تأمين حاجاته من التعرض متأثراً في ذلك بالعوامل الوسيطة في عملية التعرض.¹

¹ . عبد الحميد رشوان، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب، ، 1998، ص. 22

_الإشباع المتحققة من التعرض لوسائل الإعلام: لقد قسمها (لورانس سوينر) إلى

نوعين:¹

إشباع المحتوى : وتمثل الإشباع التي تتحقق من التعرض لمضمون الوسائل

الإعلامية فهي ترتبط بالرسالة أكثر من الوسيلة وتتنقسم إلى نوعين هما:

الإشباع التوجيهية: وتتمثل في إشباع الحاجة إلى زيادة المعلومات والمعارف وتنمية

المهارات الشخصية وتأكيد الذات واكتشاف الواقع وهذا ينطبق على مواقع التواصل

الإجتماعي من حيث أنها تشبع رغبات مستخدميها من خلال إبداء آرائهم أو حريتهم التي

يشعرون أنهم غير قادرين على إيصالها والإستفادة من تجارب الآخرين وعمل علاقات مع

من هم أصحاب خبرة . والنوع الثاني:

الإشباع الاجتماعية: وتتمثل في إشباع الحاجة الى التواصل مع الآخرين والتحدث معهم

من خلال الربط بين المعلومات التي يحصل عليها أفراد من وسائل الإتصال وشبكة علاقاته

الإجتماعية.

إشباع عملية الإتصال : وتحدث نتيجة لعملية الاتصال واختيار الفرد لوسيلة معينة

دون سواها فهي تتعلق بالوسيلة أكر منها بالمضمون وتتنقسم الى نوعين هما: - الإشباع

عثمان عزة عبد العزيز، العوامل المؤثرة على إستخدام فتيات السعودية ومصر ،دراسة مقارنة ،المؤتمر الدولي لتقنية الإتصال والتغير الإجتماعي في الفترة ،من 18/15 مارس 2009،جامعة الملك سعود ،ص19.

شبه التوجيهية وهي اشباعات مكملة للإشباعات التوجيهية وتتعلق بإشباع الحاجة الى الراحة والإسترخاء والمتعة والدفاع عن الذات، والإشباعات شبه الإجتماعية وهي اشباعات مكملة لإشباعات إجتماعية وتتعلق بإشباع الحاجة الى التخلص من العزلة والإحساس بالضيق والملل وعدم الشعور بالوحدة وفي ضوء ما سبق نجد أن مدخل الاستخدامات والاشباعات يقدم مجموعة من المفاهيم والشواهد بالنسبة لشبكات التواصل الاجتماعي التي تؤكد أسلوب الأفراد أمام تلك الوسائل من خلال تعليقاتهم وآرائهم وتوجهاتهم. وأن المتلقي عنصر فعال وهذا يعني أنه جزء هام من استخدام وسای الإتصال الجماهيري وهكذا فإن إستخدام الجمهور الفيسبوك يمكن تفسيره كإستجابة للحاجات التي يستشعرها ويتوقع أن يشبع هذه الحاجات لديه كالبحت عن معلومة أو التسلية أو معرفة آخر الأخبار أو التفاعل مع حدث معين.¹

¹مشمشي محمود، دوافع تعرض المشاهد المصري للقنوات الفضائية رسالة دكتورا ،جامعة مينيها،مينيا،2002،ص32.

الفصل

النظري

الفصل

الأول

تمهيد:

تعد الأسرة الخلية الأولى في المجتمع وهي أساس الوجود الإجتماعي كما أنها إحدى وسائل التنشئة الإجتماعية وتؤدي دورا أساسيا في تكوين شخصية الأبناء ولهذا في التواصل ضروري في الحياة الأسرية فهو يختلف بين الآباء والأبناء .

المبحث الأول:لمحة عامة عن الأسرة:***مفهوم الأسرة:**

- يعرفها "أوجست كونت" أنها: الخلية الأولى في جسم المجتمع والنقطة الأولى التي يبدأ منها التطور والوسط الطبيعي والاجتماعية الذي يترعرع فيه الفرد ، أما "أوجرت" و"نيمكوف" فيعرفان الأسرة بأنها منظمة أو رابطة إجتماعية دائمة نسبيا تتكون من زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفردها مع أطفالها .¹

- الأسرة هي أساس بناء المجتمع وهي تؤلف جماعة أولية صغيرة من جانب وهي من جانب آخر مؤسسة لها طبيعتها البنائية ولها المعايير التي تقوم عليها والوظائف التي تؤديها وعلى أساس ذلك أمكن دراستها بوصفها نظاما من الأدوار والعلاقات يسعى إلى تحقيق.²

¹ حسين عبد الحميد رشوان، الأسرة والمجتمع ، مؤسسة شباب الجامعة ، 2002. ص 25.

² هادي نعمان الهيتي، الإعلام والطفل ، عمان:الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع. 2008،ص. 58.

عدد من المتطلبات ويدخل مع أنظمة أخرى في عمليات التفاعل ومن هنا فهي نسق و ابتداء اجتماعي قابل للتغيير من حيث بناؤه و أدواره ووظائفه.¹

- تعرف لوزايبيك (2001) Berk تشيد أن الأسرة تعتبر من أكثر العوامل المؤثرة في نمو الإنسان وتطوره من حيث قوتها أو من حيث مدى تأثيرها وربما لاتوجد مؤسسة اجتماعية أخرى توازيها من حيث مدى التأثير، وقوته وتشكل الأسرة روابط اجتماعية وثيقة الصلة غالبا ماتستمر بين أفراد الأسرة طوال فترة حياة الإنسان ولاسيما عندما ينتمون عن تلك.

العلاقات التي تربط بين الولدين والأبناء والأخوة والأخوات و في الأسرة يتعلم الأطفال اللغة والمهارات الإجتماعية والقيم الأخلاقية²

- شبه علماء الاجتماع المجتمع بجسم الإنسان بكل مكوناته فهو يتأسس من الخلية الحيوانية الأولى من خصائص وراثية لعشرات السنين و المتعلقة بالسلالتين الأب والأم كذلك الحال بالنسبة للمجتمع والخلية الأساسية فيه هي الأسرة والتي تحمل كل ثقافة المجتمع بعاداته وتقاليده.³

¹ هادي نعمان الهيتي، مرجع نفسه، ص.58.

² صالح محمد أبوجادو، علم النفس التطوري، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2004. ص. 112

³ مجلة رسالة الأسرة، تصدر عن الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلف بالأسرة وقضايا المرأة، العدد. 9. مارس. 2006. ص. 20

مفهوم الأسرة الجزائرية :

الأسرة الجزائرية: إن الأسرة الجزائرية لا تختلف كثيرا عن تشكيلاتها وترابطها عن العائلة العربية من حيث تفاعلاتها مع مختلف الأنساق الأخرى مثل النسق الفارابي ككل الذي تمثل حلقة هامة من حلقاته المتعددة أو تفاعلها مع المعطى أو النسق القيمي الديني باعتبارنا نعيش في مجتمع محافظا على خلفياته الدينية الإسلامية التي تعتبر المصدر الأول للوعي القومي المشترك عند العديد من الأسر الجزائرية وقبل الحديث عن شكل هذه الأسرة علينا أن نعرفها.

ومن خلال هذا يعرف القانون الجزائري من خلال المادتين 2- 3 لقانون الأسرة على أنها " الخلية الأساسية للمجتمع وتتكون من أشخاص تجمع بينهم صلة القرابة وتعتمد في حياتها على الترابط والتكافل وحسن المعاشرة وحسن الخلق ونبذ الآفات الاجتماعية ".¹

أما الباحث "مصطفى بوتفنوشت" فيعرف الأسرة الجزائرية أنها تلك المؤسسة التي تتكون من الثنائي الزواجي (الزوج والزوجة) و أبنائهما وتقوم بينهما علاقات الترابط والتفاعل في إطار ثقافة مشتركة .²

مولود بيدان : قانون الأسرة الجزائرية، الجزائر، دار النجاح للكتاب ، . 2006 ص. 04

²مصطفى بوتفنوشت، العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة (تر. دمري أحمد)،(د،ن)، الجزائر، 1984. ص. 37

كما يعرفها أيضا "بوتفنوشت" هي عائلة بطريقيه الأب و فيها الجد هو القائد الروحي و المسؤول في تنظيم أمور الجماعة وله مرتبة خاصة تسمع له بالحفاظ بمركزه كما تتميز بأنها أسرة أكنيته النسب فيها ذكور و الانتماء أبوي و انتماء المرأة يبقى لأبيها.

كما أنها أسرة منقسمة أي الأب له مهمة و مسؤولية على الأشياء¹.

¹ مصطفى بوتفنوشت، مرجع نفسه، ص.38.

*الشكل البنائي للأسرة القديمة:

كانت الأسرة قديماً تتضمن جميع أفراد العشيرة فلم يكن لديهم فرق بين أسرة و عشيرة وكان جميع أفراد العشيرة الواحدة يرتبطون ببعضهم البعض برابطة قرابة متحدة الدرجة ولم تكن هذه الرابطة قائمة على صلات الدم وإنما على أساس انتماء الأفراد لتوتم واحد، وهو عبارة عن حيوان أو نبات تتخذ العشيرة رمزاً لها و لقباً لجميع أفرادها وتعتقد أنها تؤلف معه وحدة اجتماعية وتنزله وتنزل الأمور التي ترمز إليها منزلة تقديس فانتفاء مجموعة من الأفراد يجعلهم لتوتم واحد يجعلهم أفراد أسرة واحدة ويربط بعضهم ببعض برابطة قرابة متحدة بدرجاتها و قوتها.

ولقد كانت الأسرة عند العرب في الجاهلية تضم جميع الأقارب من ناحية الذكور وتضم كذلك الموالى و الأديعاء و كان يؤلفون من وجهة النظر الاجتماعية ما يشبه الشخص الواحد. وقد اخذ نطاق الأسرة يذيق شيء فشيئاً¹.

¹حسن محمود، الأسرة و مشكلاتها ، الإسكندرية، دار النهضة العربية، 1967، ص.24، 25.

*أنواع الأسرة:

قسم murdook الأسرة الى :

1- الأسرة النووية (أسرة النواة) :

نموذج اسري ويتميز أعضائه بدرجة عالية من الفردية والتحرر الواضح من الضبط الأسري مما يترتب عليه ان تعلق مصلحة الفرد مصالح الأسرة ككل وتمتاز أسرة النواة بصغر حجمها حيث تتكون عادة من الزوج والزوجة وأبناؤها غير المتزوجين ولا يحدث إلا نادرا في ظروف استثنائية إن يعيش احد الأبناء في علم الاجتماع الحضري وهذا النموذج من الأسرة هو الذي يتزايد انتشاره في المجتمعات الحضرية.1

2_ الأسرة الممتدة :

يعرفها كل من N.W BELL AND E.F.VEGEL الأسرة الممتدة في كتابها MODAREN INTRODUCTION TO THE FAMMLY 1960 : أنها تجمع أوسع من الأسرة النووية تربطهم علاقات السلالة (الانحدار) أو الزواج أو التبني. وتتكون من أسرتين نوويتين أو أكثر ينتسبون من خلال امتداد علاقة الأب بالابن بمعنى عن طريق إلحاق الأسرة النووية للبالغ المتزوج بأسرة والديه.2

¹إبراهيم جابر السيد: قاموسا على الاجتماع وعلم النفس ، عمان:الأردن،دار البداية ناشرون وموزعون ، ص 35

²عبد الهادي الجوهري : معجم علم الاجتماع،الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث ، 1998 - 1999 ص.17،18.

كما أنها أسرة تربط بين أعضائها علاقة الدم أو النسب تتكون من الأسرة النووية إضافة إلى أقارب آخرين كالأجداد ، الأعمام، أبناء العمومة، وغيرهم وهي التي تتكون من الزوج والزوجة وأولادها الصغار كما تضم المتزوجين منهم وصغارهم وتقيم غالباً في منزل واحد أو

1. منازل متجاورة.

3_ أسرة تعدد الزوجات:

تتألف من أسرتين نوويتين أو أكثر تربطهم علاقات أساسها الأب المشترك الذي تزوج من

عدة نساء نووية مرتبطة.²

¹ عبد العزيز عبد الله الدخيل، عمان:الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع ، 2013 ص 91.

² حسين عبد الحميد رشوان ، مرجع سابق ،ص24، 23.

*وظائف الأسرة:

1- الوظيفة البيولوجية: (حفظ البلوغ)

ظلت الأسرة محافظة على هذه الوظيفة كونها الجسم القانوني والشرعي وخاصة في المجتمعات العربية الذي يتيح عملية التكاثر في المجتمع وبالتالي المحافظة على النوع البشري وتعتبر هذه الوظيفة أساسية في الأسرة كونها تمثل امتدادا واستمرارية للحياة بالإضافة إلى أنها تشكل إشباع جنسي غرائزي بشكل قانوني ومنظم للزوجين مشحن بمجموعة من المعايير والنظم الاجتماعية السائدة.

2- الوظيفة النفسية:

تحافظ الأسرة على تقدير الأطفال لذاتهم وتمنحهم الحماية اللازمة للنمو بشكل نفسي سليم في إطار المجتمع وهي تمد الأفراد بالاتجاهات ، الانفعالات الإيجابية والسلبية نحو العديد من السلوكيات المختلفة وهي تعمل أيضا على ردف الأفراد في العائلة بالاتجاهات والانفعالات العصبية (الإيجابية أو السلبية) ، إزاء المواقف والسلوكيات ويتعلم الفرد داخل الأسرة وتعمل الأسرة كمرشد نفس إجتماعية الأبناء ترتقي بهم وتمدهم بالقوة اللازمة لبناء شخصية مستقلة قادرة على التفاعل والمساهمة في العملية الإنتاجية في المجتمع(شخصية

سرية)¹

¹عدنان أبو مصلح، معجم علم الاجتماع، عمان، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2003 ،ص. 18.

4_ الوظيفة الاجتماعية:

تأتي وظيفة الأسرة في هذا السياق لردف الأفراد بآلية التفاعل الاجتماعية والمشاركة في القضايا الحيادية العامة للمجتمع هذا بالإضافة إلى أنها تشكل نمط العلاقة الإجتماعية وطبيعة التفاعل الديناميكي داخل المجتمع وبين الأسر المختلفة فالمناسبات الاجتماعية والمشاركة والمؤسسات المختلفة للمجتمع وتعزيز التواصل الاجتماعي فيما بينهم.

5_ الوظيفة الاقتصادية:

الأسرة على مر العصور المعيار الأساسي للأبناء وحافظت على هذه الوظيفة كونها عصب رئيسي وأساسي عبر التاريخ فالأسرة (الأب، الأم وأحياناً الأخ /بنت الأكبر) دور رئيسي في تمويل الأسرة وسد احتياجاتها المادية وهي تعمل بجانب هذا على تعزيز سلوك مادور نمط اقتصادي معين وتعلم فيه الأبناء طبيعة العمل الاقتصادي داخل المنزل في المستقبل.¹

¹ عدنان أبو مصلح، مرجع نفسه، ص 19.

المبحث الثاني:التواصل الأسري

*مفهوم التواصل :

يعرف التواصل بأنه عملية نقل هادفة للمعلومات من شخص الى آخر ومن مجموعة الى أخرى بغرض إيجاد نوع من التفاهم المتبادل لهما، ولذلك فالتواصل هو العملية التي يتم خلالها نقل وتبادل المعلومات و الأفكار بين الطرفين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة و باستخدام وسيلة أو عدة وسائل اتصالية من خلال تفاعل الأفراد من مجموعات وثقافات مختلفة وذلك من اجل إتاحة الفرصة لتوصيل المعنى وفهم الرسالة.

ويقوم التواصل بوجه عام بنقل الثقافة والمعرفة بأنواعها والمعلومات المختلفة من شخص الى آخر ومن ثقافة الى أخرى ومن نقطة الى أخرى عبر الزمن لنتخذ لها مساراً يبدأ عادة من المصدر الذي تتبع منه الى الجهة التي تستقبلها ثم يولد ثانية وهكذا ، ويؤكد ابن خلدون ان هذه الارتدادات تشكل صوراً مختلفة تساعد المصدر على معرفة مدى ما تحققه من أهداف فيغير من رسالته ومن محتوياتها .¹

¹ عدنان يوسف العتوم . التواصل الاجتماعي من منظور نفسي واجتماعي وثقافي . عالم الكتب الحديث ، 2011، ص. 48.

*أهداف التواصل الأسري:

1_غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك :

حيث يتم إكتساب عناصر الضبط الداخلي للسلوك: وذلك إلى أن يحتويها الضمير وتصبح جزءا أساسيا منه لذا فإن مكونات الضمير إذا كانت من الأنواع الإيجابية فإن هذا الضمير يوصف بأنه حي وأفضل أسلوب لإقامة نسق للضمير في ذات الطفل أن يكون الأبوين قدوة لأبنائهما حيث ينبغي ألا يأتي أحدهما أو كلاهما بنمط سلوكي مخالف للقيم الدينية والآداب الإجتماعية.

2_تحقيق النضج الاجتماعي : حيث تقوم الأسرة على توفير الجو الاجتماعي السليم

الصالح واللازم لعملية التنشئة الاجتماعية حيث يتوفر الجو الاجتماعي للطفل من وجوده في أسرة مكتملة تضم الأب الأم والإخوة حيث يلعب كل منهما دورا في حياة الطفل.

3_تحقيق النضج النفسي: لا يكفي لأن تكون الأسرة سليمة متمتعة بالصحة النفسية أن

تكون عناصرها موجودة وإنما لابد أيضا أن تكون العلاقات السائدة بين هذه العناصر متزنة سليمة وإلا تعثر الطفل في النفسي¹،

¹ داليا مؤمن، الأسرة والعلاج الأسري، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع، 2004، ص.39.

والواقع أن الأسرة تتجح في تحقيق النضج النفسي للطفل إذا ما نجحت في توفير العناصر التالية :

- تفهم الوالدين وإدراكهما لحقيقة دوافعهما في معاملة الطفل.

_ إدراك الوالدين ، ووعيها بحاجات الطفل السيكولوجية والعاطفية المرتبطة بنموه، وبتطور نمو فكرته عن نفسه وعن علاقته بغيره من الناس .

- إدراك الوالدين لحقيقة عواطفهما تجاه الطفل بحيث يكون قادرين على التعبير عن حبهما له دون أن يصاحب ذلك قلق بالغ عليه.

- تفهم الوالدين بأن للطفل قدرات واستعدادات تختلف عن قدرات واستعدادات غيره من الأطفال.

- إدراك الوالدين بخطورة إستعراض عيوب الطفل أو أخطائه على مرآي ومسمع مع الآخرين ما يؤثر على صحته النفسية.

4- الحاجات الصحية :

للطفل حاجات صحية لا غنى عنها لنموه عن إشباعها فهو مثلا في حاجة إلى الغذاء الصحي الكامل والمسكن الصحي بجانب ذلك فهو أيضا في حاجة إلى وقايته من العدوى.¹

¹داليا المؤمن، مرجع نفسه، 39.

* دور الآباء في رعاية الأبناء:

المقصود بالتربية الاجتماعية تأديب الولد منذ نعومة أظافره على التزام آداب اجتماعية فاضلة، وأصول نفسية نبيلة نتبع من العقيدة الإسلامية الخالدة، والشعور الإيماني العميق، ليظهر الولد في المجتمع على خير ما يظهر به من حسن التعامل والآداب.

الاتزان والعقل الناضج والتصرف الحكيم، وهذا يكون بغرس الأصول النفسية، مثل التقوى والأخوة الرحمة الإيثار، والعفو، ويكون بمراعاة الحقوق للآخرين مثل حقوق الوالدين، حق الأرحام، حق الجار المسلم، حق الرفيق، حق الكبير ، ويكون بالالتزام الآداب الاجتماعية العامة مثل آداب الطعام آداب العطس التثاؤب.

ويكون هذا بالمراقبة والنقد الاجتماعي مثل تعويد الولد على واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعليمه أصول ذلك وإسداء النصيحة والنقد الاجتماعي البناء ، والدعوة إلى الله وتبليغ الإسلام.¹

¹عدنان الطرشة، كيف تكون ناجحاً مع ولدك؟، المملكة العربية السعودية، مكتبة العبيكان، 2002، ص. 21.

*أنماط التواصل بين الزوجين:

أن أنماط التفاعل والتواصل بين الزوجين تكون منفتحة أو منغلقة.

فعلى الأنماط المنفتحة، تجد أن تحقيق الحاجات المتبادلة للأسرة شيئاً مرغوباً ومحبيباً، من ثم فإن التواصل بين الزوجين بحرية ويتميز بأنه مباشر ويتسم بالانسجام والاحترام والأمانة والصدق والحساسية بمشاعر الطرف الآخر.

أما في الأنماط المنغلقة؛ فيلاحظ أن أنماط التواصل والتفاعل بين الزوجين تحكمها مجموعة من القواعد الشديدة. تلك القواعد سواء كانت ظاهرة أو ضمنية فإنها تحدد ما الذي يمكن التعبير عنه بحرية وما الذي ليس من الضروري التعبير عنه على الإطلاق.

إن القواعد هي التي تحدد الظروف التي تحكم من يقوم بعملية التواصل ومع من وبأي طريقة يتم التواصل ، فوفقاً للقواعد الزوجية التي يضعها الزوجان في بداية حياتهما الزوجية المشتركة يتم تعريف المشاعر المقبولة ، ويتم فرض عقوبات على التغييرات غير المقبولة ، ويتم تثبيت وتحديد معايير التفاعل والتواصل من الزوجين، بالإضافة إلى عقوبة انتهاك تلك المعايير.

إن الوعي بأنماط التواصل وقواعده يكون من الأهمية بمكان¹

¹ حسن مصطفى عبد المعطي الأسرة ومشكلات الأبناء، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع 2004 ص، 34.

إذا الزوجية ودعامتها قال تعالى " ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة " (الروم 21) وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله : كان إذا خلا بنسائه ، ألين وأكرم الناس ، ضحاکا بساما رواه ابن سعد وابن عساکر وكان رسول الله يسابق عائشة بالعدو، فسبقته يوما ، وسبقها في بعض الأيام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " هذه تباك."

فأساس الحياة الزوجية في شريعة الإسلام الوحدة النفسية تآلفا وتكاملا ، والسكن والرحمة ، وأن تكون الزوجة بمثابة النصف الآخر بالنسبة لزوجها ، وكذا الزوج بالنسبة لزوجته ، كما أننا ننتظر من المرأة أن تشبع الدفء العاطفي في نفس الرجل فيستجيب لها بما يشبع النواحي البيولوجية لكل منهما ومن السهل أن ندرك أن الرجل لأبد من إثارته قبل ممارسة الجنس ، ويمكن للمرأة أن تستبشر غرائز الرجل الذي يستجيب دائما لإغرائها ، ولكن بعد الغريزة إذ لم يتم توجيهها سليمًا ، فسيرتب عليها الكثير من المشاكل الاجتماعية¹.

¹ حسن مصطفى عبد المعطي، المرجع نفسه، ص.35.

العلاقة بين الآباء والأبناء:

إن الفتى أو الفتاة في العائلة التقليدية يذوب في شخصية العائلة ويفني ذاته فيها ويعتمد على الأسرة اعتماداً كلياً في معيشته وفي حياته وفي واجبه وفي عمله ، فالفرد كفرد لا قيمة له إلا في العائلة فهو يعمل من أجل العائلة ويتزوج وينجب من أجل العائلة ولهذا كانت شخصية العائلة هي التي تحدد نماذج سلوكه وتبين له المسموحات والممنوعات من هذا السلوك ويساعد انتشار الجهل والإقطاع المهني وصعوبة الإتصال في النظر إلى الوالد كمثل أعلى يجب الإقتداء به وبسلوكه والإيمان بأفكاره وإتباع منهجية في الحياة، وشاع بين الأبناء ، طاعتهم لوالديهم والبر يهما والإخلاص لهما إخلاصاً تاماً.

وكان الأب في الأسرة التقليدية قاسياً مع أبنائه قسوة لا حدود لها يسمح لهم بالاستقلال الشخصي أو الخروج عن نطاق الحي الذي تقيم به الأسرة كما كان ينزل على أولاده ألواناً من العذاب إذ ما بدر منهم أي مظهر من مظاهر الانحراف عن السلوك أو الخروج عن طاعة الأسرة ، وكانت الأم عادة لا تتدخل في سلطة الأب على أبنائه ولذا تمتعت بنصيب وافر من عطف الأبناء وحبهم ، كما ساد في الأسرة التقليدية بيروقراطية لا حدود لها، فالأكبر سناً يرأس الأصغر، ويطلب من الأصغر أن يحترم الأكبر ويخضع لأوامره، بل كان من حق الأخ الأكبر أن يرأس الأسرة ويتصرف في شؤونها ورعاية أفرادها بعد وفاة الأب¹.

¹نادية حسن أبو سكينه ، العلاقات والمشكلات الأسرية، عمان الأردن ،دار الفكر ناشرون وموزعون .2011 ،ص.27

إلا أن الوضع داخل الأسرة لم يستمر على ماهو من تسلط واستبداد من جانب الآباء إذا أمتد تأثير التعبير الاقتصادي على مركز الأبناء داخل الأسرة وعلاقتهم بوالديهم. فخرج الأبناء إلى دور التعليم النظامي لعجز الأسرة الزوجية عن مواجهة أمور التعليم في العصر الحديث كما أدى إلى إنتشار قوانين التعليم الإلزامي والمجاني في الوقت نفسه إلى تشجيع الآباء على إرسال أبنائهم إلى دور التعليم في أول الأمر ثم طواعية بعد ذلك وساعد خروج الابن من الأسرة إلى المدرسة وقضاؤه بضع سنوات في الدراسة ونيله حظا من التعليم على فك الحصار حول العالم الضيق الذي عرفه بين جدران الأسرة والإطلاع على عوالم جديدة، وأفكار جديدة مستحدثة لم يعرفها الآباء ولم يلقونها لأبنائهم مما أدى كل ذلك في النهاية إلى ضعف التأثير الأبوي عليه، ويزيد من تباعده عن الجو الأسري وانتمائه إلى أشخاص جدد خارج الأسرة.

وقد أختلف من المجتمع الجديد العلاقة التسلطية عن الآباء وبعد أن تنمو روح الديمقراطية وأصبح الأب يمثل بالنسبة للابن أبا بيولوجيا واجتماعيا في الوقت نفسه، وأول مظهر من مظاهر التغيير في العلاقة بين الآباء والأبناء هي الحرية ؛ بمعنى أن الأب أصبح الآن أكثر حرية في توجيه مستقبل أبنائه أكثر من ذي قبل في ظل العائلة، وأصبحت قيمة المباشرة هي القيم التي يحاول أن يخرسها فيهم،¹

¹نادية حسن أبو سكينه، مرجع نفسه، ص.28.

كما أصبح الأبناء أكثر حرية أيضا في توجيه مستقبلهم الوجهة التي تتفق وميولهم واستعدادهم في الوقت نفسه ، كما أصبحت النزعة الفردية في التنشئة الاجتماعية هي الظاهرة النامية الآن داخل الأسرة في القرية والمدينة، وأن العلاقة التسلطية بين الآباء الحاليين وبين أبنائهم في الوقت الراهن قد تغير في الأسر الحضرية إذ بدا أن مظاهر العلاقة التسلطية والتعصب، الشديد لنوع الذكور في الانزواء إلى حد كبير وذلك مقارنة بالجيل السابق للآباء الحاليين، كما أن علاقات المزاح بين الآباء والأبناء أصبحت مسموح بها بدرجة ملحوظة مقارنة بالجيل السابق، وأصبح الآباء يعطون لأبنائهم الفرصة وللحديث معهم ومناقشتهم في كثير من الموضوعات وانكشفت المظاهر التقليدية للاحترام كالوقوف عند رؤية الأب وعدم التدخين أمامه وعدم الجلوس معه على مائدة واحدة.

مما أدى التقدم التكنولوجي وما صاحبه من اختراع وسائل تنظيم الأسرة ثم انكماش حجم الأسرة ونقص عدد الأطفال داخلها إلى تغيير نظرة الأب للابن باعتباره عضوا مرغوبا في وجوده داخل الأسرة له حقوق معترف بها كغيره من أفرادها، كما أصبح الأطفال موضع إهتمام الكبار ومحل حبهم في الوقت نفسه.

وأدى ازدياد التخصص المهني في المجتمع وازدياد عدد ساعات عمل رب الأسرة التي يقضيها خارج البيت وعودته مرهقا إلى منزله خاصة في المدينة إلى ضعف إشراف الآباء على أولادهم وأصبحوا يكتفون بتدليلهم ومداعبتهم عن تواجدهم معهم¹.

¹نادية أبو حسن سكية. مرجع نفسه، 28،

ولهذا نجد أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تعرض لها المجتمع وخاصة إنتشار التعليم بين جيل الآباء والأبناء، وفعالية وسائل الإعلام أدت إلى اختفاء العلاقة التسلطية بين الآباء والأبناء لتحل محلها العلاقة الديمقراطية داخل الأسرة والتي تمثل في حرية الأبناء في توجيه مستقبلهم الوجهة التي تتفق وميولهم واستعدادهم في الوقت نفسه¹.

¹ نادبة حسن ابو سكنه. مرجع سابق ص. 29.

أنماط التواصل بين الأبناء :

إن أطفال الأسرة هم مواطنون يعيشون في عالم الصغار ، وفيه يتلقون بعضهم عن بعض الخبرات المختلفة ، خلال معيشتهم المشتركة، وتتميز مظاهر العلاقات بين الإخوة بالإتساع والشمول، وهذا الشمول قد يبدو في عامل الزمن ، فالأطفال في الأسرة نفسها يلعبون معا، ويجتمعون معا لفترات طويلة؛ في كل يوم وأسبوع، وعام وهو الأمر الذي يختلف في كثير من خصائصه من العلاقات الأخرى.

والمظهر الثاني في شمول العلاقات بين الإخوة يبدو في مدى الإتصالات فيما بينهم، ونتيجة الظروف المعيشية بأكل الأطفال في الأسرة نفسها، بعضهم مع بعض، ويشتركون في الحجرة ذاتها، ويلعبون اللعب نفسها، ويتصلون في كثير من المواقف الأخرى. وهذه الكثافة في الإتصالات تنهي بنا إلى المظهر الثالث؛ وهو الارتباط الوثيق في العلاقات والاتصالات بين الإخوة والتي تشمل جوانب حياتهم.

وإلى جانب العلاقات الوثيقة نلاحظ أن العلاقات بين الأخوة تتسم بالصرامة والوضوح ، فالعلاقات بينهم تخلو من المواردية، ويعرف الإخوة بعضهم بعضا نتيجة اشتراكهم في معيشة واحدة، والمعيشة مع أطفال آخرين في المنزل منذ الطفولة المبكرة يؤكد إحترام حقوق الآخرين، وهذا التقدير لحقوق الآخرين ينشأ إلى حد كبير خلال الشجار والصراع.¹

¹ عبد القادر القصير، الأسرة المنغيرة في مجتمع المدينة العربية دراسة ميدانية في علم الإجتماع الحضري والأسري،بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1999 ص.216 .

العلاقات بين الإخوة داخل الأسرة الواحدة وهي نماذج يسهل الإتصال وتبعث في النفس الراحة والأمن، والاطمئنان وتظهر أهمية العلاقة الأخوية عند الطفل الوحيد حيث يحرم من فرص النمو. وينظر البعض للعلاقة الأخوية على أنها علاقة غيرة ومضايقة ومنافسة وهي نتيجة لمعاملة الوالدين للأخوة معاملة يسودها عدم المساواة وتعتبر مواقف التشاجر والصراع مواقف خبرات خاصة للأبناء حيث يكتسبون منها أساليب جديدة للتعامل في مواقف الصراع المختلفة خارج الأسرة فهناك قيم كانت نتيجة هذا التفاعل السلبي الظاهري بين الإخوة ومن الخطأ استخدام الأطفال كأنصار في حالة الصراع بين الزوجين أو اصطدام الإخوة ببعضهم البعض ، وعموما فالأسرة تتكون من جماعة من الأشخاص الغير متساوون وينفصل الأبناء عن والديهم بفارق السن ويلعب كل طفل مع الأبناء دور بالنسبة للآخر دور النماذج ودور المعايير، فالأخ يريد أن يصبح شبه الشخص الذي يتخذه نموذجا يحتذي به ولكن مع الاحتفاظ ببعض التغييرات، وهذه التغييرات هي الأفضل. ولذلك نجد أن علاقة يشوبها بعض التنافس، حيث يبحث كل أخ في داخله عن الإمكانيات التي توصله إلى الأحسن والتنافس يؤدي إلى النمو وإلى تحقيق الذات ، فالعلاقة الأخوية علامة مرجعية حيث يدرك كل أخ هويته وذاتيته من خلال هذه العلاقة.¹

¹ سلوى عثمان الصديقي، الأسرة والسكان من منظور إجتماعي وديني، الإسكندرية، دار الكتب والوثائق القومية، 2012 ص

خلاصة الفصل :

خلاصة: وتبقى الاسرة هيا أساس الإستقرار تكمن وحدتها وكيانها وفي بنائها من حيث وجود كل من أطرافها الزوج والزوجة والأولاد في صورة مترابطة متماسكة , كل يقوم بدوره ويؤدي رسالته وفق للدور المخصص له ويعمل على أن يصل بها إلى النجاح .

الفصل

الثاني

تمهيد :

مما لا شك فيه أننا اليوم أصبحنا في عصر التكنولوجيا الحديثة أو ما يعرف بعصر الأنترنت الذي بلغ تطورات هائلة في مجال الإتصال لاسيما مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت اليوم تفرض وجودها على حياتنا وذلك لما فيها من خصائص .

المبحث الأول :لمحة عامة عن مواقع التواصل الاجتماعي.*** مفهوم شبكات التواصل الاجتماعية:**

هناك عدة تعاريف لباحثين لشبكات التواصل الاجتماعي حيث يعرفها:

موقع ويكيبيديا: تصنف تلك المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب (ويب 20) وتسعى مواقع الشبكات الاجتماعية تقوم على المستخدمين بالدرجة الأولى وإتاحة التواصل بينهم سواء كانوا أصدقاء تعرفهم على أرض الواقع أو كانوا أصدقاء عرفتهم في العالم الافتراضي. ويعرفها الباحث "محمد عواد" في أطروحته **للماجستر** بأنها تركيبة اجتماعية إلكترونية من أفراد وجماعات أو مؤسسات وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) بإسم العقدة Node بحيث يتم إيصال العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات لتشجيع فريق معين أو الإنتماء لشركة ما أو حمل جنسية بلد ما في هذا العالم، وقد فصل هذه العلاقات لدرجات كبيرة أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتهي إليها.¹

¹ علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي) عمان:الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014، ص58.

وتعرفها "هبة محمد خليفة" بأنها: شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء كما تمكن الأصدقاء القدامى من الإتصال ببعضهم البعض ، وبعد سنوات طوال وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقة الاجتماعية بينهم.

وعرفها فايز الشهري: منظومة من الشبكات الإلكترونية عبر الانترنت تتيح للمشارك فيه إنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهويات أو جمعة مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك. وتعرف بأنها إستخدام تطبيقات الإنترنت للتواصل والإتصال بالغير.

-وتعرف كذلك بأنها المواقع الإلكترونية التي توفر فيها تطبيقات الإنترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين وتوفر وسيلة إتصال مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الأنترنت.

وهناك تعاريف أخرى كثيرة لهذه الشبكات، ويمكن استخلاص تعريف لها من مجمل هذه التعاريف :¹

¹ علي خليل شقرة ،مرجع نفسه،ص58.

وهي مواقع على شبكة الإنترنت يستطيع من يملك حسابا فيها القيام بالتواصل بعدة طرق (كتابة، صوتا ، وصورة) مع من يريد سواء من يملكون حسابا في هذه المواقع سواء كانوا أشخاصا معنويين كالشركات والمؤسسات ، حيث يمكن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر أو الترويج لسلعة أو منتج معين وإنجاز الأعمال في مجتمع افتراضي.¹

¹ علي خليل شنقرة، مرجع نفسه. ص. 60.

*نشأة شبكة التواصل الإجتماعي:

نشأت شبكات التواصل الإجتماعي عام 1995 حيث ظهرت شبكة class matesem.com والتي أسسها "رانوي كونرادز" وبلغ عدد مستخدميها خمسون مليون في الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا ينتمون إلى 200 ألف مؤسسة تعليمية تمثل جميع مراحل التعليم من الحضانة وحتى الجامعة¹

انتشرت الشبكات الاجتماعية في نهاية عام 2007 وهي مواقع تستخدم للتواصل والتشبيك الإجتماعي ، وأشهرها الفيسبوك (facebook) وماي سبيس (my space)، وتميزت بسرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصورة الحية والمعبرة، وسرعة مواكبة الأحداث على مدار السرعة ونقلها مباشرة من مكان حدوثها وهذه الشبكات مكنت الناس من التعبير عن طموحاتهم ومطالبهم في الحياة حرة من خلال مشاركتهم في تغذية هذه الشبكات بالأخبار والمعلومات والمساهمة بشكل فعال في صناعة وإدارة المضامين الإعلامية وجعلتهم أكثر تفاعل ومشاركة في مختلف القضايا.

وأصبحت الشبكات الاجتماعية هي البديل المائل للأنشطة الماضي التعليمية، وحالة التفاعل بين مجتمعات اليوم مع البيئة والمجتمع المحيط هي التي تسيطر على النظام الإتصال بدرجة لافتة للنظر، وقد نشط جزء كبير من الشبكات.²

¹ علي خليل شنقرة، مرجع سابق، ص. 58.

² نسرين حسونة، الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف، (دن) شبكة الألوكة. ص. 3

التبادل في نقل الأفلام القصيرة التي ينتجها أناس عاديون من حول العالم، أو هواة إخراج سينمائي، بالحد الأدنى من الموارد وهو ما يؤكد حدوث تحول جذري في أدوات التخاطب والتعبير، فخلال السنوات بات شائعا إرسال الصور عبر الإنترنت، ثم إرسال الأفلام القصيرة عن طريق البريد الإلكتروني، وهذه الشبكات الاجتماعية يقضي فيها العديد من الشباب والمراهقين وقتا طويلا جدا في التفاعل مع بعضهم البعض، وعبر هذا التفاعل الثابت مع مجتمعات كبيرة يستطيع الشباب تطوير فهم ثقافي أفضل وصفات قيادة أقوى، ومن الممكن أن تكون المواقع الشهيرة مثل "ماي سبيس" أداة للتطوير الإجتماعي ضرورية للشباب للإسهام بجدية في المجالات السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية لمجتمع اليوم.¹

¹ نسرين حسونة مرجع نفسه، ص. 4.

*أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

تويتر:

وهو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر - وهو تدوين يسمح بعدد محدود من المداخلات بحد أقصى مائة وأربعين حرفاً فقط للرسالة الواحدة ، ويمكن إرسال هذه التحديثات مباشرة من تويتر أو على شكل رسائل sms وهي رسائل نصية مختصرة ترسل عن طريق الهاتف النقال.

وتظهر هذه التحديثات على صفحة المستخدم لموقع تويتر ويمكن لأصدقاء المستخدم قراءة هذه التحديثات من صفحتهم الرئيسية أو طريق الملف الشخصي للمستخدم أو عن طريق البريد الإلكتروني. وظهر موقع تويتر عام 2006 كمشروع بحثي قامت به شركة obvious الأمريكية، ثم أطلق رسمياً للمستخدمين في نفس العام.

ولهذا الموقع كأحد مواقع التواصل الاجتماعي ميزات عديدة:

1- أن هذا الموقع بسماحة بعدد محدود من المداخلات والتي كما أشرنا لا تتجاوز مائة وأربعين حرفاً، لا يسمح بالثرثرة أو الحديث المسهب، بل يدفع مستخدميه إلى الدخول إلى الفكرة أو الرأي أو الخبر الذي يريده مباشرة بعكس موقع الفيسبوك والذي يسمح بإدخال¹

¹علي خليل شقرة، مرجع سابق، ص. 75.

معلومات كبيرة ومتشعبة وبالتالي فموقع تويتر يسمح بنشر الخبر أو الفكرة بسرعة وسهولة وتركيز على طريقة (خير الكلام ما قل ودل).

2- السرعة في نشر الخبر على الإنترنت، فبمجرد كتابة أي شيء على حسابك يصبح بإمكان ملايين المشتركين في الإنترنت حتى لو لم يكون مشتركين في موقع تويتر قراءة ما كتب والاستفادة منه.

وبالتالي يمكن عن طريقه معرفة ومتابعة ما يكتبه السياسيون والاقتصاديون الذين لهم حضور على المواقع أو متابعة أخبار الناس وتقديم العون لهم كالتبرع بالدم للمرضى.

3- يتيح تويتر إمكانية التواصل بين مستخدميه عن طريق رسائل sms حيث يمكن إستقبال آخر أخبار أصدقائك أينما كنت وفي أي وقت خلال رسالة قصيرة، وبعد أن يكون قد تم تفعيل رقم الهاتف من خلال الموقع كما يمكن أن تحدد الأوقات التي ترغب فيها بإستلام الرسائل وبالتالي تجنب الإزعاج في فترات الراحة.

4- متابعة آخر المدونات والصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية وخلاصات RSS دون الحاجة إلى زيارة كل موقع منها على حده.¹

¹ علي خليل شقيرة مرجع نفسه، ص. 76.

اليوتيوب :

موقع اليوتيوب (<http://www.youtube.com>) هو أكبر موقع على شبكة الإنترنت يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني كمستخدمين عاديين لا نعرف تفاصيل كثيرة عن هذا الموقع الضخم ؛ لأنه مازال يتطور بشكل سريع.

مؤسسي موقع اليوتيوب (كلهم خريجي جامعات) هم ثلاثة موظفين سابقا في موقع (<http://www.paypal.com>) وتعرفوا على بعض هناك ودار حديث بينهم عن احتمال إنجاز مشاريع مستقبلية وهذا الحديث تحول إلى شيء عملي عندما قام موقع EPAY (<http://wwwwebay.com>) بشراء موقع paypal بمبلغ 1.35 بليون دولار وعلى إثر ذلك تلقى الزملاء الثلاثة مكافأة مالية ساعدتهم على الإنطلاق.

فكرة موقع اليوتيوب نشأت عندما كانوا في حفلة لأحد الأصدقاء وهناك التقطوا مقاطع فيديو وأرادوا أن ينشروها بين زملائهم وفكروا بطريقة مناسبة لكنهم لم يجدوا شيء ملائم خصوصا أن الأيميل كان لا يقبل الملفات الكبيرة ومن هنا بدأت تتبلور فكرة موقع لرفع أفلام الفيديو.¹

¹ ماجدة عبد الفتاح الهلباوي ، الإعلام الإلكترونية، الإسكندرية، مكتبة الوفاء القانونية ، ، 2004، ص 329.

الويكي: wiki

الويكي تعني بلغة شعب جزر هاواي الأصليين بسرعة وفي عالم عالم المواقع يصف ward cunningham ويكي بأنها أبسط قواعد بيانات يمكنها أن تعمل في الشبكة العالمية.

وفي عام 1995 قام كل من **Boleuf ward cunningham** بإنشاء أول موقع ويكي , وهو **wiki wiki web** والذي شكل مجتمعا متعاوننا مفتوحا للجميع حيث يمكن لأي شخص أن يشارك في تطوير وزيادة محتويات الموقع منذ ذلك الوقت وحتى اليوم ظهرت برامج ويكي كثيرا واعتمدت الكثير من المواقع على هذه البرامج والهدف هو تبسيط عملية المشاركة والتعاون في تطوير المحتويات إلى أقصى حد ممكن.

- يستخدم الويكي للإحتفاظ بالملاحظات الشخصية.

- يمكن لبرامج الويكي أن تتاسب الكثير من الإحتياجات مع ذلك تبقى هذه البرامج بسيطة في فكرتها.

- من مميزات الويكي تبسيط عملية تحرير المحتويات.

- يستخدم في أوامر بسيطة لتنسيق محتوياتها.¹

¹ علي عبد الفتاح كنعان الإعلام والمجتمع، عمان:الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2014 ص 331.

- تشجيع مواقع ويكي على العمل الجماعي.

ويكي ليس مجرد فكرة خيالية أو مثالية بل فكرة تطبق على أرض الواقع وبفعالية، وهناك أمثلة كثيرة لمواقع تعتمد أسلوب ويكي لتطوير المحتويات أبرزها موسوعة ويكيبيديا التي تحتوي في قسمها الإنجليزي على أكثر من 450 ألف موضوع وقت كتابة هذه المقالة وتضم الموسوعة أقساما للغات أخرى منها العربية، ويمكنك المشاركة في القسم العربي بل أشجع كل شخص على المشاركة لإثراء محتويات الموسوعة.

وصل عدد موضوعاتها إلى مليون موضوع بخمسة عشر لغة عالمية ثم تنظيم العمل فيها تحت إسم منظمة ويكيبيديا وهي التي تشغل الويكيبيديا الحالية.¹

موقع مشاركة الصور:

تسمح لك برفع صورك إلى الموقع ومشاركتها مع الآخرين ومن أشهر هذه المواقع على الإطلاق موقع **fliker** ويرى المشاركون أنه أفضل مواقع استضافة الصور في العالم على الإطلاق لأنه يمتاز بنسبة الأمانة العالية وإحترام الخصوصية، كما أن هناك موقع **tinypic** وهو يقدم خدمة متميزة لإستضافة الصور وآمنة أيضا وفيه يمكن رفع ملفاته بدون تسجيل ومن ثم إستخدامها في أي موقع تريد وهذا الموقع سهل للذين يكرهون إجراءات التسجيل المعقدة أحيانا ببعض المواقع.²

1 علي عبد الفتاح كنعان مرجع نفسه ص 332

² عبد الحليم موسى يعقوب الإعلام الجديد والجريدة الإلكترونية، الإسكندرية، دار العالمية للنشر والتوزيع 2011، ص14.

هذه بعض من أهم أشكال الإعلام الجديد ، لكنها لا تتحصر فيما ذكر هنا فقط بل هناك العديد منها لم أستطع تذكره.¹

المدونات الإلكترونية:

هي منشورات على شبكة الويب تتألف من مقالات دورية وتكون في معظم الأحيان منظمة زمنياً بشكل معكوس وبصورة تفصيلية.

ويعتبر "نصر الدين العياضي" التدوين الإلكتروني ظاهرة فردية وجماعية في الوقت ذاته، لأنه يشكل همزة وصل بين الأنا والآخرين من خلال متابعة ما تنشره المدونات الأخرى والشبكات الافتراضية.²

فمن مميزات المدونات أنها أسرع من البريد العادي وقد يكون أرخص تكلفة.

يتجاوز التوقيتات الزمانية والمناطق الجغرافية والمراسلة إلى أكثر من شخص وتبادل المعلومات مع أشخاص غير معروفين.³

1 عبد الحليم، مرجع نفسه، ص14

نصر الدين العياضي، "الفضاء التدويني العربي وإستراتيجية بناء الذات وسردها"، مجلة الباحث العربي، العدد 8، 2012، ص73.

³ محمد سيد فهمي، تكنولوجيا الإتصال في الخدمة الإجتماعية، (دن)المكتب الجامعي الحديث، 2002، ص330.

***خصائص مواقع التواصل الإجتماعي:**

- **التفاعلية interactive** حيث يتيح لمتلقي التفاعل مع الوسيط الرقمي وحدث نوع من رجع الصدى أو التغذية الراجعة **feed back** التي لا نجدها في وسائل الإعلام العادية، المتلقي هنا يتحول إلى المشاركة وقد يرسل بنفسه في شيء يسببه تداول الأدوار. التلقي لديه مساحة من الاختيارات وقد ينسخ أو يخزن أو يحذف الرسالة، كما يتم التفاعل الآتي عبر الحوار المباشر بالصوت أو بالصورة. **video conference**

-**اللاتزامن A Synchronization** :، توفر هذه الوسائط عدم التزامن بين الإنتاج أو وقت العرض وبين تعرض ومشاهدة الجماهير ، فالمتلقي ليس ملزما بالمشاهدة وقت إصدار الصحيفة أو وقت إذاعة البرنامج مثلا ، بل يمكن له أن يخزن أو يحمل الرسالة الإعلامية على أسطوانات.

-**الجمهور الافتراضي** : المتلقي غير معروف للوسائط ، ولا ينتمي لجماعات أو ثقافات معينة محددة ، وليس له مكان محدد حيث تجاوزت هذه الوسائط الحدود المكانية وقد تولد عن هذا ما يعرف باسم توليف الجماهير أو الجماعات المتوقعة **virtual groups** التي يفترض أنها تتعرض للإنترنت مثلا في أماكن مفترضة .¹

1 رضا عكاشة تأثيرات وسائل الإعلام من الإتصال الذاتي إلى الوسائط الرجمية المتعددة ،(دن)المكتبة العالمية للنشر والتوزيع

-التعرض الطويل:

الجلوس بين يدي الإنترنت أو التجوال والتصفح لفترات طويلة، ويحدث هذا ربما للإحساس بالذاتية التي تحققها هذه الوسائط للأفراد خاصة مع سرية المعلومات أو لرخص هذا التعرض ، أو لحدائة الأجهزة وتنوع الرسائل والتشويق في العرض.

الفردية والعزلة: فرغم الملايين الذين يتصفحون النت مثلا فإن كل واحد منهم يجلس منفردا عن الآخرين ، كما أن حالات الحوار الثنائي أو الجماعي تتم عن بعد ولا نعالج الذاتية الموجودة في عملية الإعلامية هذه.¹

1 رضا عكاشة المرجع نفسه 33

*** خصائص المجتمعات الافتراضية:**

يمكن تحديد الخصائص والسمات العامة للمجتمعات الافتراضية فيما يلي:

- تتميز بكونها جماعات مصالح لأنها تتشكل بفعل الاهتمامات والمصالح المشتركة.
- يتقاسم أفرادها نسبيا نفس الاعتقادات والعادات والقيم، ولهم إحساس بالتضامن.
- لا يوجد فيها حضور فيزيائي ولا تقارب جغرافي بين الأفراد إلا في بعض الأحيان ، ولا وقت حقيقي، فحالما يكون الوقت متفاوتا بين المدردشين المباعدين جغرافيا.
- تتميز هذه المجتمعات بالعالمية ، أي يشارك فيها أفراد من كل أنحاء العالم.
- تتميز باستعمال أفرادها أسماء مستعارة وهويات مستعارة، ويقدمون غالبا بيانات غير مطابقة للواقع.
- تتميز أفرادها بعدم التجانس في بعض الجوانب، فقد يكون لكل شخص مستوى معين أو مهنة تختلف عن الآخرين¹.

¹ إبراهيم بعزیز، تكنولوجيا الإتصال الحديثة، وتأثيراتها الإجتماعية، عمان، والثقافية، دار الكتاب الحديثة، 2012، ص، 89.

- تتميز بأنها مجتمعات مؤقتة وليست دائمة، فيمكن لها أن تزول في أي وقت خاصة إذا تناقص عدد أفرادها.

- توفر فرص أكبر لأعضائها للتفكير بحرية والتعبير في كل المواضيع.

يتميز أفرادها بالولاء والخضوع لقواعد ومعايير هذا المجتمع، لأنه كما يقول (عبد المنعم البكري) فإن كل فرد يتأثر بالجماعات التي ينتمي إليها، وتؤثر على سلوكياته وتجعله ينساق مع آرائها ويؤيد ذلك الكاتب < إقبال مهني > والذي يقول بأن الفرد يتفاعل ويتصل بجماعة ما، حسب نمط معد مسبقا ، لا يمكنه أن يبتعد أو يتخلى عنه، مخافة يبقى منعزلا ومرفوضا من طرف الغير، - تتميز هذه المجتمعات بإستخدام رموز ولغة خاصة بها ، وهي عبارة عن إشارة ورسوم تستخدم للتعبير عن الحالات النفسية للأفراد وعلى تلميحات الوجه.

- تتميز بأن لها قواعد سلوك خاصة بها ، تلزم كل منخرط جديد أو مستعمل أن يلتزم بها وأن يحترمها ، وهي تتضمن عموما بعض المواد والقوانين التي تشرح للأفراد كيفية الإستخدام، وآداب التعامل مع المدرشين الآخرين وعدم إزعاجهم ، إلى غير ذلك وهي

معروفة بتسمية (النيكييت (netiquette).¹

¹ إبراهيم بعزیز. مرجع نفسه. ص.90

المبحث الثاني: لمحة عامة عن الفايسبوك

*تعريف الفيسبوك:

كما وجد في الويكيبيديا " فيسبوك " (بالإنجليزية) موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة " فيسبوك " محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها ، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم وذلك من أجل الإتصال بالآخرين والتفاعل معهم كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس في الو.م أ إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف عليهم

مصطلح " فيس بوك (facebook) " كما معروف في أوروبا وهو يشير إلى دفتر ورقي يحمل صوراً أو معلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة ومن هنا جاءت تسمية الموقع وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصا في الجامعات الأجنبية ببعضهم ، حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في نفس الكلية¹.

¹ وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفايسبوك على المجتمع ، مدونة شمس النهضة 2010. ص 12.

-مؤسس الموقع "مارك زكرييرج" أطلق الموقع في الرابع من فبراير 2004 حيث كان طالبا في جامعة هارفارد وكان الموقع في البداية مخصصا فقط للطلبة في الجامعة هارفارد لكن تم تطويره لاحقا ليصبح لطلبة الجامعات بشكل عام بالإشتراك في الموقع، من ثم تم السماح ليشمل طلبة المدارس الثانوية وأي شخص يتعدى عمره 13 سنة.¹

¹ وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع نفسه. ص 12.

***نشأة الفيس بوك: facebook :**

مؤسس موقع الفيس بوك يدعى "مارك زكريج" ، أسس الموقع حين كان طالبا في جامعة هارفارد ، وكان الموقع في البداية مخصصا فقط للطلبة في جامعة هارفارد فقط ، ولكن تم توسعته فيما بعد ليصبح لطلبة الجامعات بشكل عام بالإشتراك في الموقع ليشمل طلبة المدارس الثانوية وأي شخص تعدى عمره 13 سنة.

وشركة الفيسبوك هي محدودة المسؤولية كملكية خاصة ولها مستخدمين بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أوجهة العمل أو المدرسة أو الإقليم وذلك من أجل الإتصال بالآخرين والتفاعل معهم ، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم ويشير إسم الموقع إلى ما معناه دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات لأفراد في مدرسة أو جامعة معينة أو مجموعة أو فئة اجتماعية وبعبارة أخرى هو يعني دليل الصور.

الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الو.م.أ إلى هيئة أعضاء التدريس والطلبة الجدد والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم ومن هنا جاءت تسمية الموقع¹.

¹ عامر إبراهيم القندلجي، الإعلام والمعلومات والإنترنت ، عمان، دار البازوزي العلمية للنشر والتوزيع 2012، ص 350.

وقد قام "مارك زوكربيرج" بتأسيس الفيس بوك بالإشتراك مع كل من "داستين موسكو فينز" و "كريس هيوز" اللذان تخصصا في دراسة علوم الحاسب وكانا رفيقي زوكربيرج في سكن الجامعة عندما كان طالبا في جامعة هارفارد .

كانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة الجامعة هارفارد ولكنها إمتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن وجامعة آيفي ليغ وجامعة ستافورد ثم إتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي ثم طلبة المدارس الثانوية وأخيرا أي شخص يبلغ 13 عام فأكثر، كما أشرنا سابقا ، يضم الموقع حوالي أكثر من 750 مليون مستخدم على مستوى العالم .

وقد أثير الكثير من الجدل حول موقع الفيسبوك على مدار الأعوام والقليلة الماضية، فقد تم حظر إستخدام الموقع في العديد من الدول خلال فترات متفاوتة كما حدث في سوريا وإيران كما تم حظر إستخدام الموقع في العديد من جهات العمل لإثناء الموظفين عند إهدار أوقاتهم في إستخدام تلك الخدمة، كذلك مثل انتقادات موجهة الي الفيسبوك مخاوف بشأن الحفاظ على الخصوصية واحدة من المشكلات التي يواجهها رواد الموقع وكثيرا ما تمت تسوية هذا الأمر بين طرفي النزاع كما يواجه موقع الفيسبوك العديد من الدعاوى القضائية من عدد من رفاق زوكربيرج السابقين الذين يزعمون أن الفيسبوك إعتد على سرقة الكود الرئيسي الخاص بهم وبعض الملكيات الفكرية الأخرى.¹

¹عامر ابراهيم القندلجي ، موقع نفسه .ص. 351.

كما أن الفيسبوك يعتبر أحد أهم المجتمعات الافتراضية أو التخيلية التي نشأت على الإنترنت والذي يجمع الملايين من المشتركين من مختلف بلاد العالم والفيسبوك يعد عالم تخيلي، يحتوي على الدردشة إضافة إلى العديد من التطبيقات التي تتيح للفرد أن يعبر عن نفسه بشتى الطرق وأن يتعرف على حياة الآخرين والبيانات الشخصية المتعلقة بهم كذلك يمكنه أن يضع صورته وصور أفراد عائلته ، كما يتيح الفيسبوك الفرصة للإشراك في العديد من المجموعات (جروبز) والتي يجتمع أفرادها على فكرة ما أو هدف ما ¹.

¹ محمد السيد حلاوة العلاقات الاجتماعية للشباب بين دردشة الإنترنت والفيس بوك ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية 2011 ص

***مميزات الفاييس بوك:**

خاصية الإشتراك: يتم في إحدى الصفحات الإجتماعية الرياضية أو أي قناة فضائية أو فنية فإنه يتيح التواصل مع أصحاب هاته الصفحات والتفاعل معهم .

خاصية wall أو لوحة الحائط:هيا عبارة عن مساحة مخصصة من صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم تتيح له ولأصدقائه إرسال الرسائل أو الكتابة عليها ووضع الصور مع إمكانية جمع الأصدقاء فيه .

خاصية poper: تتيح إرسال فكرة إفتراضية للإثارة الإنجذاب ،وهي عبارة كذلك عن إشهار يظهر للمستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بترحيب به .

خاصية الصور photo: التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من حواسيبهم أو هواتفهم المحمولة إلى الموقع .

خاصية satonns: تتيح إمكانية إبلاغ الأصدقاء بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي .

التعليقات noto: هي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات وقد تمكن المستخدمين من جلب أو ربط المدونات بالإضافة إلى خدمات الرسائل والدرشة إلى جانب أنه يوفر مساحة إعلانية للبيع والشراء .¹

¹عباس مصطفى صادق ،الإعلام الجديد ،المفاهيم الإعلام الجديد والوسائل والتطبيقات،عمان ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،2008،ص217.

كما يعتبر الفايسبوك واحد من أهم مواقع التشبيك الإجتماعي وهو لا يمثل منتدى إجتماعيا فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء ويعتمد الموقع في ذلك على معطيين أساسيين هما :

حجم المشتركين فيه والذي يضم 24 مليون ،حيث يشهد زيادة في عددهم بمعدل 150 ألف يوميا كذلك على تميزه من الناحية التكنولوجية التي يريد أن يجعلها متاحة للجميع.¹

خلاصة الفصل:

ومن هذا نستطيع القول أننا أصبحنا في عصر التكنولوجيات المتطورة في مجال الإتصال بإختلاف أنواعه ومميزاته خاصة موقع الفايسبوك،الذي يعتبر من أحد أهم المواقع الإجتماعية في الحياة اليومية للأفراد.

¹عباس مصطفى صادق ،مرجع نفسه،ص.218

الفصل

الثالث

تمهيد:

مما لا شك فيه أن دخول مواقع التواصل الإجتماعي إلى الأسرة قد تغير من نمطها وساهمت في إضعاف العلاقة الأسرية بين أفرادها وقد بدأت هذه اظاهرة في المجتمع الحقيقي بين أفراد الذين يتواصلون بين المجتمعات الافتراضية وقد شمل هذا الأمر العلاقات الأسرية .

المبحث الأول :مواقع التواصل الإجتماعي والتغيرات الأسرية.***التغيير في العلاقات الأسرية:**

لقد صاحب التغيير في بناء وظائف الأسرة تغير في العلاقات الأسرية وذلك يتضح عند مقارنة ما كانت تقوم عليه العلاقات الأسرية قديما وحديثا، فلقد كانت الأسرة قديما تقوم على نظام المعاشرة ، وعدم إقامة محور القرابة على أساس صلات الدم، وقد كانت السيادة والسلطة المطلقة لرئيس القبيلة أو المعشر، فكل هذه الظروف جعلت من الصعوبة إدراك ما مدى ما كانت تقوم عليه العلاقات الأسرية قديما بين الزوجين أو بين الآباء والأبناء ولكن من الواضح أن العلاقات الأسرية كانت مفككة لحد كبير وذلك لعدم استقرار رب الأسرة نظرا لطبيعة العمل قديما والذي يكون على الصيد والرعي وكذلك نظرا لتعدد الزوجات مع عدم وجود محور القرابة القائم على الصلات الطبيعية بين الزوجين¹.

¹ نادية حسن أبو سكيبة .ومنال عبد الرحمان خضر، العلاقات والمشكلات الأسرية ،دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان :الأردن 2010، ص 26

و عندما استقرت الأسرة بعض الشيء وقامت على أساس الزواج نجد أن العلاقات الأسرية كانت تتصف بسيادة سلطة رب الأسرة، في جميع ما يخص الأسرة من أمور مع ضعف مكانة المرأة نسبياً.

ولكن التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية التي تعرضت لها المجتمعات أخيراً، أثرت في نوعية العلاقات الداخلية في الأسرة من حيث علاقة الزوج بالزوجة والآباء والأبناء¹.

¹نادية حسن أبو سكينه ومنال عبد الرحمان خضر، مرجع نفسه، ص.27.

*مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقتها بالتواصل الأسري:

في السابق كان أفراد الأسرة الممتدة يرون فيها علاقة إلزامية وأبدية إلى حد كبير، فهي المسؤولة عن إعالتهم وعن توفير العمل والمسكن لهم، وعن تزويجهم ورعاية أطفالهم، أو هي باختصار المسؤولة عن حياة أفرادها منذ الميلاد وحتى الممات، لذلك كانت مصلحة الفرد تتطابق إلى حد كبير مع مصلحة الأسرة وكانت رغبات الفرد تتماثل في العموم مع رغبات الأسرة وفي الحالات التي كان يظهر فيها التناقض بين الفرد كان التناقض يحسم لصالح الأسرة، فالمجتمع كان يتعامل مع الأسرة باعتبارها وحدة التفاعل الاجتماعي الذي يتم بين ممثلي أسر لا بين الأفراد. ومن ثم لم يكن للفرد وجود في الواقع إنما كان مجرد جزء من أسرة ، ولم يكن يمثل وحدة اجتماعية قائمة بذاتها.

لقد تعرض المجتمع المعاصر للعديد من التغيرات الجديدة التي أثرت على نواحي الحياة العامة، ومن بين هذه المتغيرات دخول مواقع التواصل الاجتماعي إلى داخل كل بيت وقد أدى ذلك في بعض الأحيان إلى ضعف الترابط الأسري نظرا لاستحواذها على كثير من الأوقات بما فيها الوقت الخاص للقاءات العائلة والزيارات الإجتماعية ، كما أدى ذلك أيضا إلى انشغال أفراد الأسرة عن بعضهم وقلة الحوار والنقاش في أمور قد تكون أحيانا جزءا من حياة الأسرة، الأمر الذي يؤدي الحيلولة بين الأفراد وبين تحقيق الجو الأسري الذي ينشؤون فيه النشأة السليمة التي تساعدهم على حسن التكيف مع مجتمعهم ، حيث أنه في المنزل¹

¹مديحة أحمد عبادة، علم الاجتماع العائلي المعاصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص151.

الحديث الذي تقطنه لأسرة ذات نواة واحدة (أبوان وأطفال) نجد أن كل فرد في الأسرة أصبحت له وسائله المفضلة للوصول إلى مصادره الاتصالية الخاصة.

وما ينطبق على المجتمعات ينطبق عن الأسر أيضا، فنتيجة التعامل الشخصي مع وسائل التكنولوجيا الحديثة، يمكن أن تقل الخبرات المشتركة بين الزوج والزوجة أو بين الآباء والأبناء مما يؤدي إلى صعوبة التفاهم والاشتراك في القيم.

فاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي يجسد بنية شبه مغلقة ، تدفع الفرد تدريجيا للاندماج فيها على حساب العلاقات الاجتماعية المتوازنة تاريخيا لدى كل المجتمعات الإنسانية ، والتي كانت ولا تزال لدى غالبيتها هي البيئة الحقيقية الخاصة لسلوك وانفعال وتفاعل الفرد، حتى وإن تمتعت الآلة الاتصالية بذكاء عملي أكبر ومهارات وظيفية أرقى على نحو تحقق معه للفرد فرصة تبادل الأفكار والصور ، وليس فقط تلقي المعلومات فإن هذا لا يكفي دليلا على تحقيقها للتواصل الإنساني ، ذلك أن الإندماج الروحي كقيمة إيجابية إنسانية ووجدانية قد بقي متمتعا على هذه الوسائل جميعا، فمن الصعب أن تحل شبكات التواصل الاجتماعي (كعالم إنساني متخيل ووهمي) محل المجتمع الإنساني الحي تدريجيا وذلك لأنها لا تشبع لدى الفرد المتعامل معها حاجات الانتماء والتعاطف والوجدانية وغيرها من مضادات الاغتراب المصاحب لعملية تحول الفرد من ذات اجتماعية إنسانية مستقلة تقوم على الفردية¹

¹ مديحة أحمد عبادة، مرجع نفسه، ص.152.

الآلية.

كما يحدث نوع من الإستقلالية عند بعض الأفراد بأن توفرت لديه الكفاءة والقدرة الذاتية على كفاية نفسه بتأمين مجال العمل ومصدر الرزق وتوفير السكن المستقل، والقيام بأعباء الزواج وتحقيق الحماية والاستقرار النفسي فمع هذه الإستقلالية النسبية يتكون لدى الأفراد شعور بعدم الحاجة إلى الآخرين من أقاربهم وذويهم ومن ثم الانغلاق عنهم وعدم التفاعل معهم، أي أن ينفصل الفرد بأفكاره وآرائه الجديدة والمكتسبة عن واقع الحياة الذي يحيط به فتحدث ازدواجية رهيبة في سلوكه وفي مواقفه في الحياة¹.

¹مدبحة أحمد عبادة - مرجع نفسه ص 153.

*مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتواصل بين الأبناء :

أكدت الكثير من الدراسات أن الأطفال في الأسر التي تستخدم الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي كثيرا ما يخرج أبنائها منعزلين عن بعضهم بعضا وتسبب خلل في الإتصالات الاجتماعية وهناك دراسة أجريت في جامعة (كيرنج ميلون) استنتجت الدراسة أن استخدام الإنترنت يؤدي إلى نسبة ضئيلة في الشعور بالبوأس والوحدة وانخفاض عام في الشعور النفسي الصحي، وقد تبين أن الأشخاص الذين يقضون أوقات كثيرة في استخدام الإنترنت أكثر ما يقضون مع عائلاتهم فقد أصبحوا يحتفظون بأصدقاء أقل بالإضافة إلى كثرة شكاوهم من الضغوط اليومية وشعورهم أكثر من غيرهم بالإحباط والوحدة، ومن السلبيات التي اتفق عليها أفراد عينة دراسة الدكتور "العامودي" هي أن الإنترنت تسبب إهدار الوقت وكثرة استخدامها يؤدي إلى الإرهاق والتقليل من فرص الإبداع ، وقد يتحول في النهاية إلى إدمان ومن أهم المخاطر هو تمرير الإباحية التي نكرتها وزارة العدل الأمريكية أنها تجارة رابحة ورائجة جدا ، وقد تزامم الكبار قبل الصغار على زيارة المواقع الإباحية على الإنترنت حية يوجد هناك أكثر من مائة صفحة متشابهة تستقبل أكثر من 20 ألف زائر في اليوم الواحد و صفحة واحدة من هذه الصفحات استقبلت خلال سنتين نحو 40 مليون زائر وواحدة من هذه الجهات تزعم أنها تملك أكثر من 300 ألف صورة خليعة ثم توزيعها أكثر من مليار مرة

¹ أشرف سعد نخلة ، أطفالنا والانترنت، دار الفكر الجامعي ،الإسكندرية، 2001،ص119.

الأمر الذي دفع وزارة العدل الأمريكية أن تصرح بأنه لم يسبق في فترة ما بين تاريخ وسائل الإعلام في أمريكا أن تفتت مثل هذا العدد الهائل من المواد الإباحية أمام الناس وبخاصة الأطفال في البيوت التي لا حاكم لها

وهكذا أصبحت الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعية وسيلة لترويج المواد المخلة بالآداب، الأمر الذي يفسد على الأطفال براءتهم بعد أن أكدت الدراسات أن أكثر مستخدمي المواد الإباحية تتراوح أعمارهم مت بين 12 إلى 17 سنة ليزداد عدد جيش الأطفال الذين يتم استغلالهن جنسيا بكل سهولة.

وقد ورد في تنظيم للمنظمة اليونيسيف (الأطفال الذين يباعون لتجارة الأهداف الجنسية يقدر عددهم بستة ملايين سنويا وإذا كان من الصعب العثور على إحصائية عربية في هذا المجال لذلك يمكننا التعامل مع القضية على شكلها العالمي حيث يقدر تعداد هؤلاء الأطفال في الفلبين بنحو 100 ألف طفل وفي العدد يبلغ تعدادهم نحو مليون طفل وأكد عالم النفس الأمريكي " إدوارد دونرستن" أن الذين سيشاهدون هذه المواد غالبا ما يؤدي زيادة العنف في سلوكهم وعدم الاكتراث لمصائب الآخرين وأغلب من يرى هذه المواد لا يرى في الاغتصاب أي جريمة جنائية ولوحظ على هؤلاء الأطفال التدين في الأخلاقيات والانحطاط وفعل الفحشاء بالحيوانات والمحارم¹.

¹ أشرف سعد نخلة. مرجع نفسه. ص120

ومما سبق يتضح أن لمواقع التواصل الإجتماعي والإنترنت بصفة عامة تحول إلى خطر داهم في بيوتنا ، هنا إذا علمنا أن 63% من المراهقين الذين يرتادون هذا النوع من الصفحات لا يدري أولياء الأمور طبيعة ما يتصفحونه على الإنترنت وتقول الأستاذة "سونيا ليفينجستون" من كلية لندن للاقتصاد أن الأطفال يقدرسون خصوصيتهم ويشبهون الرقابة المشددة التي يفرضها الآباء على أطفالهم في بعض الأحيان والتدخل في شؤونهم تدفع بالأطفال إلى إخفاء الكثير من أنشطتهم عن آبائهم وحذرت سونيا من غرف الدردشة وقد أصبحت واسعة الإنتشار ولا شك أن ذلك فيه خطر كبير على أطفالنا.¹

¹ أشرف سعد نخلة. المرجع نفسه ص 120

المبحث الثاني: تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الأسرة

*الإنعكاسات الناجمة عن إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي :

1- الانعكاسات الاجتماعية:

يمكن القول أن الأثر الأساسي للاستخدام المفرط لتطبيقات الإنترنت الإلكترونية يتمثل في علاقة الفرد بمحيطه الاجتماعي ونسبة احتكاكه به ، حيث أن العديد من الدراسات التي تناولته هذه الجوانب بينت أن هؤلاء الأفراد يحدث لهم نوع من العزلة والإنفراد وتراجع مدة جلوسهم مع أفراد عائلتهم وأصدقائهم.

ففي دراسة قام بها "كريستفر سانديرز" نشرت في صيف سنة 2000 تبين أن هناك علاقة بين إستعمال الإنترنت ومشاعر العزلة الاجتماعية ، والاكتئاب ، وقد بينت دراسة أخرى أن الإستخدام الزائد للإنترنت كانت له علاقة مع انخفاض الإتصالات العائلية ونقص حجم الدائرة الاجتماعية المحلية للعائلة مع زيادة مشاعر الاكتئاب والوحدة فالتقنيات الاتصالية للإنترنت تجعل الفرد يشعر بمتعة وانبساط نظرا لإمكانية الحديث مع أشخاص في كل أنحاء العالم ، وفي الوقت الآني ، المتزامن وهذا ما يجعله يستغرق في النقابات ويقضي أوقات دون أن يشعر، وبالتالي يفصل عن المجتمع الحقيقي ، ويدخل في مجتمعات افتراضية ويصبح شخصا غريبا عن مجتمعه وينقص إهتمامه بقضاياها وبأحداث محيطه الاجتماعية¹،

ابراهيم بعزيرز تكنولوجيا الإتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية، دار الكتاب الحديثة للنشر والتوزيع القاهرة، 2012 ص 74.

ومع مرور الوقت يتحول إلى شخص منعزل تماما على بيئته الاجتماعية ويصيبه ما يسمى بالانعزال الذاتي ويزداد ارتباطه بأصدقائه الافتراضيين إلى درجة أن يفقد الرغبة في الجلوس لمدة طويلة مع أفراد عائلته وأصدقائه ويعود هذا الارتباط الشديد بالجماعة الافتراضية وبمنتديات المحادثة الإلكترونية إلى كون هذه المنتديات توفر يقوم فيها الأفراد بتطوير شعور الانتماء والهوية الاجتماعية بالإضافة إلى الأثر المحتمل على العلاقات الزوجية والتي قد تتدهور بشكل كبير وتؤدي حتى إلى الطلاق خاصة إذا انغمست أحد الطرفين في علاقات افتراضية غير شرعية.

الانعكاسات النفسية:

من بين الآثار التي تسببها الأوقات المتواصلة أمام الشبكة الإلكترونية الإصابة بالإحباط النفسي والإحساس بالقلق بسبب قضاء أوقات طويلة ولا سيما إذا كان هذا الاستعمال عشوائياً أي دون هدف محدد مسبقاً وإذا أجرى نقاشاً في موضوع تافه لا ينفذ كالمواضيع الإباحية فإنه من دون شك سيشعر في الأخير بالذنب ، وتضييع المال والوقت وهو ما يؤدي به إلى الشعور بالإحباط النفسي والمعنوي¹

¹ إبراهيم بعزیز، مرجع نفسه، ص. 75.

***العلاقات الأسرية في ظل إستخدام الفيس بوك:**

إستخدام مواقع التواصل الاجتماعية بما فيها الفيسبوك كان له الأثر البالغ على علاقة الفرد بمحيطه الاجتماعي وشبه احتكاكه به حيث أثبتت العديد من الدراسات أن هؤلاء الأفراد سيحدث لهم نوع من العزلة والإنفراد وتراجع مدة جلوسهم مع أفراد هم وأصدقائهم فهناك علاقة إرتباطية بين الإستعمال الزائد للإنترنت والعزلة الاجتماعية والاكنتاب فهذا الإستخدام أدى إلى انخفاض الإتصالات الفردية ونقص حجم الدائرة الاجتماعية للأسرة، فمواقع التواصل الاجتماعية تجعل الفرد يحس بمتعة وانسباط نظرا لإمكانية الحديث مع أشخاص من كل أنحاء العالم في الوقت الآني والمتزامن، وهذا ما يجعله يستغرق في النقاشات أوقات طويلة دون أن يشعر وبالتالي ينفصل في المجتمع الحقيقي ويدخل في مجتمعات افتراضية ويصبح غريبا في مجتمعه ويزداد ارتباطه بأصدقائه وهذا ما يهدد بشكل مباشر كيان العلاقات الحقيقية وجها لوجه ويحدث قطيعة بين أفراد الأسرة ويهدد بإنهدام حميمية العلاقات بينها وتراجع الإهتمام بقضاياها .

وفي مفهوم العلاقات الأسرية نجد أن هناك شبكة من العلاقات الاجتماعية بين بناء الأسرة الواحدة يمكن تقسيمها إلى المسارات الآتية:

العلاقة بين الزوجين: الثورة العلمية ومواقع التواصل الاجتماعي أثرت على الزواج¹

¹ إبراهيم بعزیز، مرجع نفسه، ص74.

كمؤسسة وكنظام اجتماعي، فمن قبل كان الأهل هم من يختارون الزوجات للأزواج لأبنائهم وبناتهم ويتحكمون في أمور حياتهم العائلية، أما في العصر الحاضر فالكثير من الأسر الحديثة تعتبر أن تجعل الأقارب في أمور الزواج والحياة العائلية مخالفة ولقيم العصر وتقاليد، وقد زادت الروابط الاجتماعية والعلاقة بين الزوج والزوجة قوة في الكثير من مظاهر الحياة الزوجية وقد أصبح التأكيد في الوقت الحاضر على الحب والتفاهم النفسي والعاطفي بين الزوجين والأطفال يقضون معظم أوقاتهم بعيدا عن الأسرة سواء في المدرسة أو الأماكن أو أمام مواقع التواصل الاجتماعي وهناك اتجاه نحو تقلص حجم الأسرة نظرا لاستعمال وسائل ضبط النسل كما أصبحت سلطة مشتركة بين الزوجين وخصوصا تغيير الوضعية الاجتماعية للمرأة بحيث اندمجت مع القطاعات المهنية الحديثة فأنشئت لنفسها وضعية جديدة بعيدة عن سلطة الأب أو الأخ أو الزوج وأصبح يسمح لها بأخذ الكلمة واتخاذ المبادرة وتسيير حياتها الخاصة وأصبح يسكنون منزلا مستقلا خاصة بهم.¹

¹ نادية مكرطار واقع المسنين في الأسرة الجزائرية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، شلف 2013، 2014 ص 89

* الآثار الإيجابية للفيس بوك:

وجد مجتمع الشباب في الفيس بوك نافذة تطل على العالم وساحة للتعبير وإبداء الرأي وفي التواصل ومشاركة أصدقائك تفاصيل حياتهم ، كان له أعظم أثر في ارتباط مستخدمي الإنترنت بالفيس بوك.

الناس دائماً يسعون لإقامة علاقات جديدة ، والتواصل مع العلاقات القديمة ، ف جاء الفيسبوك كحل سحري وذلك في العالم الافتراضي الذي أكتسب بالزمن أهميته ودوره.

ساهم الفيسبوك كثيرا وتلقائيا في عملية النشر الإلكتروني ، فأى مستخدم للإنترنت يجد أن معدل كتاباته وقراءته ارتفع بشكل كبير وتطير سرعة الكتابة المشاركة في دعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر انضمام مجموعة معينة قد تمثل أنت وأصدقائك نسبة مقدره في قياس قبول الرأي العام لتلك الفكرة.

للفيسبوك فكرة للإتصال بطلبة العلم والأباء والإعلاميون والمؤثرين في المجتمع كوسائل¹.

¹ وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع ، فهرسة المكتبة الوطنية ، السودان 2012 ص. 8

تتمية الحس الجمالي لدى الأطفال: إذ تعطي الطفل إحساسا باللون والشكل والإيقاع الصوتي الجميل، وتتناسق الحركة وملائمة أجزاء الصورة ببعضها البعض.

-إشباع بعض الحاجات الأساسية للطفل مثل الحاجة إلى الأمن والحاجة إلى المغامرة والخيال، والحاجة إلى الجمال ، والحاجة إلى المعرفة ، وأفلام الرسوم المتحركة؛ يمكن أن تلبى هذه الحاجات.

تتمية الخيال بأنواعه، القصصي والدرامي والخروج عن الواقع إلى شخصيات لا يجدها الطفل في عالمه وأحداث لا يمكن أن تقع. فالخيال حاجة أساسية من حاجات الأطفال بشرط ألا يكون مغرقا سلبيا لا يحمل قيمة ولا يغرس فضيلة، إن الخيال هو الذي يعطي الطفل الرؤية البعيدة المدى ، وهو الذي يجعله يحل ما يدور حوله من أحداث ومواقف ويفعل عمليات التفكير العليا لديه، كالاستدلال والمقارنة والاستنتاج والتحليل والتركيب ، مما نفتقده في العملية التعليمية غالبا بسبب أننا نستبدل ذلك كله بمهارة واحدة فقط تجعل الطفل كاللبغاء، وهي مهارة الحفظ والتذكر.

- تعزيز الشعور الديني ، وتنمية المشاعر والوجدانيات عن طريق المواقع ذات الطابع الديني والأخلاقي.¹

¹ محمود حسن إسماعيل ، الإعلام وثقافة الطفل ، دار الفكر العربي القاهرة 2011 ص 175.

تنمية الشعور الوطني من خلال حب الوطن والتضحية في سبيله من خلال البرامج التي تؤكد على الانتماء.

-تنمية الثروة اللغوية للطفل مما يمنحه قدرة على التعبير وفهم العربية الفصحى أكثر ،
والمواقع الإلكترونية تعلم الأطفال العربية أكثر مما تفعله الكتب المتخصصة في القواعد والنحو، ذلك لأن الطفل يتكلم الفصحى ويسمعها في مجال التطبيق بعيدا عن التنظير وكثيرا ما يفاجئنا الصغار بتعابير فصيحة مما يرسم البسمة على وجوهنا.

-تقديم المعلومات المختلفة للطفل مما يزيد من إطلاعه ويوسع من معارفه والطفل اليوم قد يتعلم أكثر مما يتعلمه في المدارس ، خاصة أن هناك بعض البرامج التي خصصت لتقديم المعلومات بطريقة ممتعة وجذابة.¹

¹ محمود حسن إسماعيل ، مرجع نفسه ص 176.

***المشاكل الناجمة عن إستخدام الفيس بوك :**

تعاني الأسرة بمشكلات تتعلق بعلاقة الفرد بأسرته ومجتمعه وتترتب عنها اضطرابات العلاقات بين الآباء والأبناء ولا يوجد أسرة أو مجتمع في هذه الحالات إلا وله مشاكله، وتتعدد المشاكل الأسرية وتتشابك ، ولا ترجع إلى سبب واحد وإنما لعدة أسباب وعوامل متداخلة ، ويمكن تقسيم هذه المشكلات على النحو الآتي:

1- مشكلات ما قبل الزواج: منها سوء إختيار الزوج وعدم التكافؤ بين الزوجين في الشخصية ، العمر ، المستوى الاجتماعي .

2- مشكلات أثناء الزواج: مثل مشكلة تنظيم النسل ، العقم ، الإحباط ، الحرمان ، تدخل الحماة والأقارب ، الخبرة والخصومة.

3- مشكلات بعد إنتهاء الزواج: أي ما يصاحب الطلاق مشكلات النفقة والأطفال بالإضافة إلى مشكلة الترمل.

4- مشكلات الشيخوخة : الشعور بالعزلة والوحدة وضعف العلاقات بين الأصدقاء والشعور بقرب النهاية، وعدم القيمة وإفراغ وضعف الطاقة الجنسية والحواس وما يصاحبه من الاكتئاب.¹

¹ أحمد عبد اللطيف أبو سعد سيكولوجية المشكلات الأسرية دار الميسر للنشر والتوزيع عمان 2010 ص 56، 59.

مشكلة الطلاق: فقد كشفت العديد من الدراسات أن مشكلة الطلاق في ارتفاع متزايد وأيضا المشكلة لا تتوقف على الطلاق فقط وتندر بتفكك أسري كلي، لقد كشف الاستطلاع للرأي إجراء الموقع الإنجليزي " اديفور أونلاين" أن ثلاث حالات من الطلاق التي وقعت في بريطانيا 2011 كانت بسبب التواصل عبر الفيسبوك والرسائل الغير لائقة والتعليقات البذيئة التي يتم إرسالها للشريك الآخر ، مما يجعل هذا الأخير حتميا، وهذا ما يشير إلا تفكيك العلاقات الأسرية بسبب سوء استخدام المواقع الاجتماعية وخمس حالات الطلاق في عدد من الدول العربية توصلت إلى اكتشاف شريك الحياة وجود علاقة مع الطرف الآخر عبر الإنترنت من خلال موقع الفيسبوك.¹

مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي بإعلاء مكانة المرأة التي أصبحت تتقلد درجات من التعليم، وأصبحت تمارس أعمال خارج المنزل بالإضافة لكونها زوجة وأصبحت تشارك في الجمعيات والسياسة ، بعدما كانت هذه الأعمال حكرا للرجال.²

¹ علي خليل شنقرة الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان 2014 ص 70.

² جودي هير ، العمل مع الأطفال الصغار ، دار الأهلية للنشر والتوزيع عمان، 2006 ، ص.14.

خلاصة:

فالبرغم من أهمية مواقع التواصل الإجتماعي لدى أفراد الأسرة إلا ان التغيير الذي أصاب الحياة الأسرية أثناء دخول هذه المواقع الاجتماعية أصبحت تستغل بطريقة سلبية وهذا ما جعلها سلاح ذو حدين إيجابي وسلبى .

الفصل

التطبيقات

المحور الاول:التواصل بين الزوجين قبل ظهور الفايسبوك

س.1:ما مفهوم العلاقات الزوجية في نظركما ؟

تعتبر العلاقات الزوجية من بين العلاقات الاجتماعية الأساسية في المجتمع فمن

خلال هذا السؤال حاولنا أن نتعرف على مفهوم العلاقات الزوجية حسب مفهوم كل مبحث

ومبحوثة وانقسمت الإجابات ما بين أن العلاقات الزوجية هي العلاقة التي تقوم على أساس

المعاشرة والاهتمام والتوافق والحب والراحة النفسية حسب المبحث رقم1: (س،م)، 39' سنة

"بالنسبة ليا العلاقة الزوجية هي ذيك لي العلاقة لي تخليك تريح في نفسك سيغتو اذا

لقيت مرا تفهمك" في حين يرى آخرون أن مفهوم العلاقة الزوجية هي التواصل وتحمل

المسؤولية وتأسيس بيت حسب المبحث (خ،ج)، سنة31. والمبحوثة2 (ر،ب)، 28سنة"هيا

كي نكوونو نفهمو واش السبة اوالنية من الزواج"،هي لي تجمع ما بين الرجل ومرته باه

يكونو بيت ويتحملوا مسؤوليتهم" في حين صرح كل من المبحث(ه،أ)، 37 سنة

والمبحوثة 3 (ع،خ)، 29، أنها هي التفاهم وتقاسم الحقوق والواجبات فيما بينهم.فيما صرح

كل من المبحث 4(م،ف)،31 سنة والمبحوثة 4 (ف،ي)،31 سنة انها العلاقة الزوجية

هي الاستقرار والطمأنينة اضافة الى الود "هي الهنا اكيد والحب بين الرجل ومرته و

احساس بالامان "في حين يرى المبحث 5 (س،ف) 45 سنة، والمبحوثة 5 (س،ق) 32

سنة انها هي تلك العلاقة التي تبني على الحلال والتعاون والقناعة فيما بينهم "هي زواج بالحلال تكون النية بيئناهم متفاهمين باه بينوا الدار ويكبرو الذاري " ،"بالنسبة ليا هي المرا تكون قانعة بواش أعطاها ربي " في حين يصرح كل من المبحوث 6 (ب،م) ،34 سنة والمبحوثة 6 (ف،س) 29 سنة ، ان معنى العلاقة الزوجية هي التي تتسم بالصبر في سبيل تحقيق أسرة سعيدة "هي ذيك العلاقة لي يكون فيها الصبر علا الحلوا والمرا ويرضاو واش أعطاهم ربي باه يحقو عايلة "فيما يصرح كل من المبحوث 7 (م،ح) 41 ، والمبحوثة 7 (ز،م) ،35 سنة أنها هي السند في الحياة والإحساس بالوجود"بالنسبة ليا المرا من بعد والديها يتملها راجلها لي هو السند تاعها في ذي الدنيا "،"الواحد كي يتزوج هاداك وين يحس بلي صح راه مازالو كايين في ذي الدنيا "فيما اجمع كل من المبحوث 8 (ب،ع) ،38 سنة ،والمبحوث 9 (ك،م) ،30 والمبحوثة 8 (د،خ) ،33 سنة ،والمبحوثة رقم 9 (ل،ح) (28 سنة، أن مفهوم العلاقات الزوجية في نظرهما تلك العلاقة التي يكون فيها الإحساس والشعور فيما بينهم "هي وجود راجل ومرته يحسو ببعضهم البعض ويتبادلوا الأحاسيس".فيما أقر كل من المبحوث 10 (ن،م) ،37 سنة والمبحوثة 10 (ط،س) 36 سنة، أنها هي تلك العلاقة التي يكون فيها مشاكل دائما ما بين الزوجين "انا بمفهومي العلاقة الزوجية هي لي دايمًا فيها مشاكل وماتخلصش عل حساب ماراني عايشها أنا " .

س.2: في رأيك كيف يمكن ان تصف العلاقات الأسرية في السابق؟

من خلال هذا السؤال نحاول معرفة كيف كانت العلاقات الاسرية في السابق فما دامت عينتنا واضحة وقصدية حسب طبيعة موضوعنا المدروس اكيد سوف نجد كيف كانت العلاقات الاسرية سابقا أنها تتميز بصفات تضمن وجودها فإنقسمت الإجابات إلى أن العلاقات الأسرية سابقا كانت تتسم بالحياء والقناعة والراحة والطمأنينة والإحترام وهذا ماصرح به المبحوث والمبحوثة 1 "المعيشة مع العايلة بكري كان فيها القناعة وراضيين بكل شيء وكانت ساهلة ماشي معقدة وكان فيها الحشمة وصغير يقادرالكبير"، "في زمانهم كانت حياتهم شابة حت وإنهم كانوا ماشي واعيين " في حين ان التمسك في الرأي وإحترامه والحفاظ على العادات والتقاليد من أهم مايميز العلاقات الأسرية سابقا كما أن الهدوء والراحة والطمأنينة كانت من طابعهم وهذا ماصرحه المبحوث والمبحوثة 2 "كانت الكلمة لولا والتالية لكبير العايلة يا الجد يا لوالد وكانو يحترموا رايه"، "كانت هانية وكانو مرتاحين وكان مافيهاش الحس وكانو دايمًا مع بعض" في ما صرح المبحوث والمبحوثة 3 أن الجد أو الأب كانت له مرتبة خاصة كما كانت تقوم على المحبة والاجتماع فيما بينهم وكانو يعيشون تحت سقف واحد "في السابق كان الجد عندو قيمة كبيرة وسط عايلة وكانت لمحبة بيناتنا ويقعدو يجمعوا على تيلفزيون على فيلم ..."، "كانو يعيشو في رحبا كاملين ومرات وين كي يتزوج لولد الكبير يدير سكرة وحدو بصح يولي يزور عايلته الكبيرة" فيما كانت اختلافات إجابات المبحوثين عن بقية المبحوثين السابقين التي صرحوا أنها كانت علاقة سطحية وكان فيها نوع من الإهمال بالنسبة للطرفين بالاضافة الى الخيانة الزوجية

وزواج المبكر من الزوج أو الزوجة" فيما أجمع كل من المبحوث والمبحوثة 4 و5"عل حساب مانعرف المرا ولا الراجل كان يخونو بعضهم سوختو الا واحد فيهم كان يخدم ولاهي عل دارو تخونو ولايخونها في هدره في تلفون " كانت مرا تتزوج وهي صغيرة وماهيش قاع واعية بالمسؤولية" بالإضافة إلى كثرة النسل "كانت فيها كثرة لولاد في عايلة ومكانش فيها تنظيم وكان الواحد مايقدرش يلبيلهم قاع واش يبغو" إجابات المبحوثين 6 و7 فيما كان للتلفزيون النصيب في تغيير عادات نمط الأسرة "مكانش كايين تواصل بيناتهم كانوا لاهيين غي مع تلفزيون وكل واحد يتفرج شايبغي ومكانش كايين تواصل مايبين بعضهم حتى ولاو تديلهم قاع وقتهم ومايحسوش بالوقت وناسين قاع زيارات تاع عايله خالة ولا عمة...الخ، ومرات في نقاشات في موضوعات تهمنا كامل ماتلقاش حوار " كما أنا للتلفزيون التأثير القوي على سلوك المرأة والتغيير من شخصيتها بمعنى التقليد الأعمى وهذا أجمع عنه بقية المبحوثين "كانت المرا تتأثرلي بصرا في تلفزيون كي تولي تتفرج وتتعلق بزاف بواش بصرا في مسلسلات ومرات تبغي دير كيفهم سوختو في لبسة ولا شعرها وتاني المعيشة لي يمثلوها في تلفزيون وهي عايشة معيشة عكسها مرات حت تكره حياتها وتقلك شوف ناس لي عايشة حياتها ماشي كما أنا وخاصة إذا كانت متزوجة تكره حت راجلها وتندم لي زوجت بيه (تضحك)

س.3: في رأيك ماهو الدور الذي كان يؤديه كل من الزوج والزوجة في إستمرار هذه

العلاقة الأسرية ؟

من خلال هذا السؤال نحاول معرفة الدور الذي كان يؤديه كل من الزوجة والزوج في استمرار هذه العلاقة الأسرية فانقسمت إجابات المبحوثين حول أن الدور الذي يؤديه كل منهما هو التعاون والاحترام ويقدر بعضهما البعض لكل واحد منهما إضافة إلى الإهتمام ببعضهم البعض وهذا مايسود العلاقة الأسرية وهذا ماصرح به المبحوث والمبحوثة 1 كانت الزوجة تعرف حق راجلها وتهتم بيه تعاونه وتلتزم بطاعته وتاني الزوج كان يحترمها ويعرف قيمتها "،كانو يهتمو ببعضهم البعض ولازم الراجل مايعتبرش مرا مجرد خدمة لازم يعطيها حقها ويقدرها وهي تاني تحترموا" فيما يرى آخرون 2 و3 أن الدور الواجب كليهما هي أن كلاهما أن كانوا واعيين ومسؤولين ويعرفون دورهما في الحياة الزوجية "هي حاجة لولا باه الواحد واش يعرف لي ليه وعليه كانوا واعيين باه يعرفو دور لي عليهم " كما يصرح كل من المبحوث والمبحوثة 4 هي أنه كان الزوج مسؤول على بيته وكذلك بالنسبة للزوجة كانت تهتم بشؤونها المنزلية "كان الراجل يصرف على داره ويتهلا فيهم وتاني مرته كانت تتهلا في دارها وتتلهلا في راجلها طيبلهم تنظفلهم "في حين يرى كل من المبحوث والمبحوثة 5 و6 أن الدور الأساسي الواجب لكلا الطرفين كانوا يهتمون بتربية الأبناء التي تعتبر من أهم الدور الأساسي في الأسرة "كانو يهتمو بولادهم وكان الأب يراقب ولاده في القرابة ويحللهم تمارين و واجبات تاع قرابة وكان كي يجي من قرابة يسقسيه واش دار ليوم في قرابته وكي كان نهاره "فيما يصرح المبحوث والمبحوثة 7 و8 أن لإستمرار هذه العلاقة الأسرية كان يحافظ كل واحد منهما على أسرار البيت وخاصة المشاكل التي

تتجم عنهما ووكانو لا يقحموا عائلاتهم في الخلافات "كانت المرا ولا راجل مايحكيوش مشاكلهم لعائلتهم ويحاولو كيفاش يحلوها بيناتهم" فيما تصرح المبحوث والمبحوثة 9 و 10 بأن الدور الذي كان بينهما هو تأدية الحقوق والواجبات المفروضة عليهما من رعاية وإنفاق على الأسرة لكي لا يصل الأمر إلى الانفصال وكان الوفاء والصراحة تسود العائلة كان الأب يعرف واش لي عليه علا بيته وكان وفيين لبعضاهم وكانت صراحة بين كل واحد من العائلة"

س.4- في رأيك ما الأسباب التي تدفع إلى نشوب مشاكل بين الزوجين ؟

من خلال هذا السؤال نحاول معرفة الأسباب التي منها ينتج خلافات ما بين الزوجين وهذا ماختلفت فيه إجابات كل مبحوث ومبحوثة 1 و 2 و 3 فالحياة الزوجية لاتخلو من المشاكل بطبيعة الحال من خيانة زوجية وغياب الزوج أو الزوجة فترات عن البيت مايسبب خلافات ما بين الطرفين ويعتبر غياب الزوج عن البيت مجرد مصر دخل مال لا غير "كاين بزاف مشاكل يصراو ما بين الراجل ومرته كما المرا تخون راجلها ولا العكس وهذا هو المشكل الكبير لي يحطم العائلة ويمكن يوصل حتا للطلاق"، من بين الأسباب لي تكون ما بين زوج متزوجين أنو الزوج يسافر ويغيب علا داره وهذا راح ويدير مشاكل ما بيناتهم بطبيعة الحال ، الراجل ولا المرا كي يغيب علا عايلة نتاعها راح يخلي فراغ بزاف مايوليش قاع يعرف شاراه صاري في غيابو، حاجة ماشي ساهلة كي زوج يغيب عل دار حت ويبعتلهم مصروف يشوفوه غي حاجه تهمهم هو ما دراهم..." فيما صرح كل من المبحوث

والمبحوثة أن من بين الأسباب التي تكون وراء الخلافات هي عدم الإهتمام وعدم المبالاة التي تحصل بين الطرفين "مكانش إهتمام والمرأ من طبعها تحب إهتمام وحت راجل تاني يجب إهتمام وخاصة داخل البيت لازم تتهلا فيه ويتهلا فيها" في حين يرى المبحوثين 4 أن العامل المادي من بين الأسباب التي تزرع المشاكل بين الزوجين وهذا ماصرح به المبحوث والمبحوثة 3 "الزوجة ولا أي مرا تحب أنها تعيش بخير عليها تحب تلبس تحب كل شيء مي راجلها الله غالب عليه هي تصبر وتصبر تكره المعيشة لي عايشتها " في حين يرى المبحوثين 4 أن من بين الأسباب التي تدفع إلى نشوب خلافات ماين الزوجين وهي تلك المشكلات الصحية التي تصيب أحد الطرفين كالعقم مثلا وتدخل الأهل في ذلك "الحاجة لي تسبب مشاكل ما بين الراجل ومرته إذا كان واحد فيهم ما يجيبش ولاد وحنأ نعرفو بلي هادي حاجة تاع ربي سبحانه، بصح راجل ولا مرته باتقبلها جيه صعبة لأنو أي وحدة يتما عندو ولاد وزيد عليها تدخل عايلتهم راح يزيد يعقد الحالة ويكبر المشكلة ". في حين أجمعت كل من المبحوث والمبحوثة 5 "أن الإختلاف في المستوى الثقافي هو العامل المؤثر الذي يخلق المشاكل بين الطرفين وعدم قبول فكرة أي واحد 'كاين سباب لي تخلي الراجل ومرته ما يتفاهموش في شي أمور مرات تكون تافهة لأنو هي قارية وفاهمة وهو ماشي قاري هادو راح يلقاو صعوبة بزاف باه يتفاهمو بسكو الفكرة نتاع واحد قاري وماشي قاري ماشي كيفكيف "كما أن نزول المرأة للعمل والعنف المادي من أحد أسباب الخلافات ما بين الزوجين 6 "أسباب لي تعاني منها قاع عايلات أنو مرا تخرج تخدم وتخلي

راجلها وولادها وتهملهم ومرا كي تولى تخدم تحس روحها ولات حرة وأنها راها تنافس في راجل وهنا العكس راها تهمل في حقوقها وواجباتها لعائلة نتاعها". " كايين من بين أسباب أنو الراجل يضرب مرته وين ماتوصل بيها تطلب الطلاق في حين يرى المبحوث والمبحوثة 8 أن فارق السن بين الزوجين من أحد الأسباب التي تتجم عنها الخلافات الزوجية وهذا ماصرح به المبحوث والمبحوثة 7" أنو راجل ولا المرا يجو متباعدين في لاج وهذا يآثر علا حياتهم من بعد ومايقدروش يكملو بسكو عقلية تاع واحد كبير ووحدة صغيرة فرق كل واحد وفهامته "وهناك من صنف الأسباب هي تلك الأسباب التي يتدخل فيها المحيط العائلي لأحدهما وذلك ماصرحت به المبحوث والمبحوثة 8 "من بين سباب لي تصرا مابين راجل ومرته هي نيك لمشاكل لي يدخل فيها عائلة تاع واحد فيهم وهذا راح يعقد مشكلة ماشي يحلها وسوختولمرا إذا حكات مشكلتها لدارهم راح يكون فيها صعوبة" ومنه من رأى أن الشك سبب الخلافات بين الزوجين أن الهاتف النقال هو سبب المشاكل وذلك حسب المبحوثة والمبحوث 8 "سباب المشاكل لي مابين راجل ومرته بالنسبة ليا هو تلفون وشحال من واحد حياتهم ضاعت عجال تلفون"، "تاني الشك لي يصرا يإما للراجل ولا مرته وهذا راح يدير بزاف مشاكل وقادر يهدم حت حياتهم وبزاف عايلات غي من الشك صرا بيناتهم الطلاق " في حين يرى آخرون أن من الأسباب التي تدفع إلى بروز هذه المشاكل هي تلك المشكلات النفسية كالعجز والضعف الجنسي والغيرة من أحد الأسباب التي تززع الحياة الزوجية وهذا ماصرح به المبحوث والمبحوثة 9" كايين شي خلافات

يصراو مابين راجل ومرته أنو واحد فيهم مايلبش الحقوق الزوجية المفروضة عليهم وهذا لي يخلي الزوج ولا الزوجة تكره وتمل " كما أن من أسباب الخلافات الزوجية العنف النفسي والمعنوي "بالنسبة ليا أسباب كاي بزاف منها الراجل يشتم ولايهمل مرته مايعطيهاش حقها إتجاهها مثل كامل متزوجين ومايعاملهاش غاية".فيما يرى آخرون أن سوء الإختيار قبل الزواج أو عدم التعرف قبل الزواج أو إجبار على الزواج أو إرغام الزوجة على المساهمة في مصاريف المنزل أحد أسباب الخلافات مابين الزوج والزوجة وهذا ماصرح به المبحوث والمبحوثة 10 "الواحد كي مايتعرفش علا شريك حياتو من قبل أكيد راح يصرا بزاف مشاكل مابيناتهم ومايتفاهموش كامل وممكن يوصل بينهم حتا للطلاق"،"من بين أسباب لي مابين راجل ومرته هو أنو الراجل يقول لمرتو صرفي علا دار كي شغل يرجعها هي راجل البيت وهي تتحمل كل شيء".

المحور الثاني: التواصل بين الزوجين في ظل إستخدام الفايسبوك

س.1- منذ متى تستخدم الفايسبوك ؟

من خلال هذا السؤال نحاول معرفة مدة إستخدام الفايسبوك من قبل الزوجين فأنقسمت إجابات المبحوثين من مبحوث لآخر،فهنالك من يرى أنه تم فتح حساب على الموقع منذ (5 سنوات) فقط وهذا ماصرح به المبحوثين 3،2،1 زوج وزوجة "أنا فتحت الفيسبوك عندي خمس سنوات"فيما صرح كل من الزوج والزوجة 4.5 أنه تم إستخدام الفيسبوك منذ 7 سنوات "أنا عندي عام وأنا فاتح الفيسبوك"فيما يرى آخرون 6.7 أن إستخدام الفايسبوك

كان قبل حياته الزوجية ولحد الآن مازال يستخدمه "أنا عندي زمان وأنا فاتح الفيسبوك من قبل مانزوج ومازلت لحد الآن نستخدمه" فيما يرى آخرون 8 زوجة وزوج أن إستعماله للفيسبوك كان منذ 6 أعوام ،فيما صرح لنا الزوج والزوجة أن منذ زواجه فتح حساب على الفيسبوك وذلك بالقبول من الطرف الآخر 9 زوج وزوجة "أنا فتحت الفيسبوك كي تزوجنا"،فيما كان إستخدام هذا الموقع منذ 5 سنوات 10 "أنا فتحت الفيسوك عندي 5سنين "

س.2:من خلال تصفحك للفيسبوك،ماهو الوقت الأكثر إستخداما بالنسبة لك ؟

تختلف إستخدامات الفيسبوك من شخص لآخر حسب وقت ومكان الإستخدام فالإنقسمت إجابات المبحوثين من شخص لآخر فهناك من يستخدمه في أوقات العمل في الفترات الصباحية والمسائية وهذا ماصرح به المبحوث 1"أنا الفيسبوك نخدم بيه كي نكون في الخدمة صباح وعشية" وقد يؤدي إستخدام الفيسبوك لفترات طويلة إلى الإدمان متجنبة مسؤوليتها نحو أسرتها وهذا ماصرحت به المبحوثة 1 "بالنسبة ليا الوقت لي نستخدم فيه الفيسبوك صباحا ومساء تقدري تقولي أي مدمنة نفتحه بزاف ومرات ننسى كامل خدمتي في الدار معظم وقتي فاتحه الفيسبوك "وفي حين يكون إستخدام الفيسبوك مرة في الأسبوع لتكفل بواجباتها المنزلية حسب إجابة الزوجة 2" أنا مانكذبش عليك الفيسبوك مانخدمش بيه بزاف راكي عارفة المسؤولية تاع وحدة متزوجة " فيما يكون إستخدام الفيسبوك يقتصر على الفترات المسائية بحكم إنشغلات العمل كما صرح الزوج 2 "بالنسبة ليا الفيسبوك مانخدمش بيه بزاف ضغط تاع الخدمة مايخليش كامل نفتح الفيسبوك غي في الليل لي

نفتحو "وقد يكون إستخدام الفيسبوك غير ضروري نظرا للمسؤولية داخل الأسرة ويكون فقط ساعة في الفترة الصباحية "انا الفيسبوك مانخدمش بيه بزاف لأنني كامل وقتي لاهية مع ولادي وكى نبغي نفتحه يكون ساعه برك وتكون في صباح " في حين يكون إستخدام الفيسبوك في الفترات المسائية وهذا ماصرح به الزوج 3"الفيسبوك أنا نخدم بيه في مساء روح للسيبار ونفتحه تما" فيما يكون إستخدام الفيسبوك بعد الإنتهاء من أشغال البيت وهذا ماصرحت به الزوجة 3 "أنا نكمل كامل من شغل الدار نفتح الفيسبوك "فيما يصرح كل من الزوج والزوجة 4.5.6 أن إستخدام الفيسبوك يكون للضرورة صباحا أو مساء :أنا نفتح الفيسبوك كي نكون نستحقه في حاجة ولا نحب نسقسي علا شىء وصفة في الجروب تاع الطبخ في صباح ولاعشية مهم كي نستحق نسقسي " بالنسبة ليا الفيسبوك نحتاجه نحكي فيه مع صحابي تعرفت عليهم في ولايات وحداخرين " وقد يكون إستخدام الفيسبوك أيام نهاية الأسبوع بسبب الضغط الكبير في العمل وهذا ماصرح به كل من الزوج والزوجة 7,8 "أنا الفيسبوك نخدم بيه غي في الويكآند من الضغط تاع الخدمة مانفتحوش كامل "في حين يكون إستخدام الفيسبوك فقط في الفترات الصباحية وهذا ماصرح به المبحوث والمبحوثة 9 و10"أنا نستخدم الفيسبوك غي في صباح نشوف كاش جديد راهم يهدرو عليه ولا ننشر منشورات دينية مع الصباح " .

س.3: في رأيك (ي)التواصل بينك وبين شريك حياتك تقلص بسبب إستخدام الفيسبوك ؟

من خلال هذا السؤال تحاول معرفة التحول البنائي والوظيفي والتعبير على مستوى العلاقات مواكبة للتغير التكنولوجي إذ أصبح التواصل إفتراضي ومن هذا المنطلق نحاول ان نكشف هل التواصل بين الشريكين قل بإستخدام الفايسبوك .

ويقول في هذا المبحوث الأول : كانت العلاقات في الماضي رائعة وجميلة فيها نوع من التواصل على حد تعبيره "كانت هائلة بصح دروك ولينا نشتاقو لبعضانا "

أما بالنسبة للمبحوث رقم 1 "نعم للأسف كانت العلاقة لا تعوض كان الزوج عندما يرجع للبيت يشناق عائلته لكن وضرك يجي متهلف للفايسبوك "

ويقول المبحوث الثاني : " الحمد لله التواصل بيناتنا بقى كيما هو في زوج عندنا فايسبوك وما أترش علينا "

لكن كانت إجابة المبحوثة رقم 2 على العكس تقول أتر بيناتنا بزاف نشوفو قدام عيني يهدر مع الشيرات وكى نهدر معاه يقولي هادو اصدقاء برك ومدخليش روهك " وتقول "قوليلي يرحم بابك واش من قلب يتحمل ...وتنتهد وتقول "خلي البير بغطاه "

ويصرح لنا المبحوث رقم 3 : بأن العلاقات الأسرية كانت جيدة وفي هدوء لا نعرف اسرار البيوت كان نوع من المودة والحب ,على حد تعبيره "دروك أسرارنا قاع برا " .

أما بالنسبة لمبحوثة رقم 3 كانت العلاقات الزوجية سابقا تملك طابعا حسيا يشعر الكل ببعضهم يتبادلون الاهتمامات "كان الواحد يحس بخوه بلا ما يهدر "

اجمع المبحوثين 4 5 بان العلاقات كانت حقيقة أما الآن أصبحت افتراضية وأصبحت المشاعر تعرض على المواقع ولا تكون في الحقيقة. أصبح التواصل الحقيقي بين الشريكين شبه معدوم.

وهناك من يرى أن الفايسبوك أثر على سلوك الشريكين مما إنعدم الإهتمام من قبل الشريكين وتصرح لنا المبحوثة رقم 6 "كان يهتم بيا مي كي تدخل الفايسبوك ولا كامل ما يهتمش بيا مالغري نبدل بزاف صوالح فيا وهو كامل ما ينتبهش "

ويقول المبحوث رقم 6 " حاولت شحال من مرة نقلها حبسي الفايسبوك مبعيتش نضغط عليها لانو التواصل بيناتنا " قال "تهار كامل وهيا صحاباتي صحباتي "

يصرح لنا المبحوث رقم 7 يقول كان عندنا وقت خاص ننتناقشو ونتحاورو في مواضيع مشتركة ,على حد تعبيره الله غالب ما ولاش عندنا هدف في حياتنا "

أما بالنسبة للمبحوثة رقم 7 وتقول لم يؤثر الفايسبوك على علاقتي داخل الاسرة "عايشين عالما "

يقول المبحوثون رقم 8 . 9 . 10 "لم يؤثر الفايسبوك على علاقتي مع زوجتي لاني نستعمله غي ساعة ولا ساعتين لاني زوج وأب نعرف معنى المسؤولية .

وتقول المبحوثات رقم 8 ، 9 ، 10 "لم يؤثر الفايسبوك على علاقتنا هو وسيلة غي للتسلية .

س.4: عندما تكون لديك مشاكل إتصالية داخل الأسرة هل تلجأ إلى تغطيتها عبر

الفايسبوك ؟

نحاول من هذا التساؤل ان نضع نصب أعيننا العلاقة بين الزوجين وعلاقتهم في الفايسبوك وهل الفضاء سبيل في تحقيق المشاكل ؟ونحاول ان نكتشف الفائدة من الفايسبوك وعلاقته

بالتواصل بين الزوجين ،وبهذا كانت إجابة أول مبحث كالتالي "انا بالنسبة ليا الفايسبوك

والله غي نريح فيه خطرات نكره مي الفايسبوك نجم نقول فيه واش حبيت ".أما بالنسبة

للمبحوثة رقم 1 فصرحت لنا ان الفايسبوك "خلاني نشاتي مع حسابتي نتقاسمو الهم

والغبينة مع بعض نضحكو ونحكيو دار فينا بليزيغ "

أما بالنسبة للمبحوثة رقم 2 "أنا صحيح عندي مشاكل بصح منجمش نبوح بيهم

والفايسبوك مهوش حاجة باش نريح هيا كلشي على المفاهمة بين الزوجيين "

وقد صرحت لنا المبحوثة رقم 2 "عيب علينا يكون عندنا مشاكل ونروحو نفضحو رواحنا

في الفايسبوك أنا بالنسبة ليا كي يكون عندي مشاكل نفرغ قلبي وما نحاولش نغطيها لا

في فايسبوك لا ندسها في قلبي كيما يقولو كلش لبرا الحمدلله "

لكن على عكس هذا كانت إجابات بعض المبحوثين أن الفايسبوك ساهم ولو بالقليل في تغطية بعض المشاكل ,وهذا ما أكده المبحوثين 4. 5 "والله غي الفايسبوك دار فينا بليزيغ خطرات تدخل للدار تكره حياتك سيغتو مع المشاكل توع الزوجة تقعد غي تشتكي " على حد تعبيرهما "راكم تعرفو " اما بالنسبة للمبحوثة رقم 3 تقول "الفايسبوك تجمو تقولو نجيب فيه الوقت باش ننسى الهم "على حد تعبيرها , "أنا لا خرجة لاوالو اموا الواحد يحوس في الفايسبوك..تضحك..وكانت إجابة المبحوثة رقم 4 فصرحت " الفايسبوك يخليك تخرج الغل لي في قلبك خطرات نداباز سوغتو في ليقروب " وتقول "خيرمن الواحد يدس في قلبو ويطرطق من الزعاف " , ولكن كانت إجابة المبحوثين ان الفايسبوك ليس هو الحل , وهذا ما صرح به المبحوثين رقم 5. 6 "أنا الفايسبوك ما ينسبنيش لأنو كي نكون مقلق وعندي مشاكل نحكم بورتابل نكسره , وانا نريح كي نخرج مع صحابي ونشرب كاس قهوة ونبعد على الدار " وكانت ملامح وجههم تبدو عليها الجدية والصراحة , واقرروا بان الفايسبوك مجرد وسيلة للترفيه لا غير .

وكذلك بالنسبة للمبحوثات رقم 5.6 يصرحان أنه عندما يكون عندهن مشاكل الحل الانسب هو الإبتعاد لفترة او الخروج للنزهة على حد تعبيرهما " الواحد يبديل شويا جو "

أما بالنسبة للمبحوثتين 7. 8. 9. تصرحان بأنهم يلجأن على التغيير سواء الديكور او تغيير من نفسيهما والفايسبوك ليس له أي داعي لحل المشاكل .

ويقول المبحوثان رقم 8. 9 فيصرحان انهما يحاولان تجنب المشاكل في الاسرة من نزاعات

والفايسبوك هو الحل الأمثل لهما على حد تعبيرهما "الفايسبوك ولا تكره حياتك "

وتقول المبحوثة رقم 8.9 بأنهم تلجأ للفايسبوك من اجل الإبتعاد عن ضغط الحياة وهموم وتقولان انه ليس أساس لحل المشاكل بل فقط لتخفيف عنهما .

واجمع باقي المبحوثين من زوجة و زوج أن الفاييسبوك ليس حلا بل النقاش والحوار والمفاهمة هما أساس حل المشاكل .

المحور الثالث: التغيرات التي طرأت على العلاقات الزوجية في ظل إستخدام الفاييسبوك؟

س 1: كيف تنتظر لإستخدام شريك حياتك للفايسبوك؟

نحاول من خلال هذا السؤال تسليط الضوء على نظرة كل من الطرفين لإستخدام شريك حياته للفايسبوك وتقبل الوضع.

ومن خلال هذا كانت إجابة المبحوث 1: لا بأس أن يكون لزوجتي فايسبوك لكن طبعا أراقبه على حد تعبيره "لازم كنتروول ساعة على ساعة"، أما بالنسبة للمبحوثة رقم 1 تقول من الأحسن أن لا يستخدم الفاييسبوك كثيرا على حد تعبيرها "راهو يبعدو عليا بزاف"

وعلى العكس كانت إجابة بعض المبحوثين على أنه ليس هناك مشكل وتقبل الوضع مادام هناك ثقة بين الطرفين ويقول في هذا المبحوث رقم 2: "أنا نثيق في زوجتي ونعرف بلي هيا الشرف تاعي ومتخونيش" واما بالنسبة للمبحوثة رقم 2 "منجمش نتقبل فكرة بلي يستخدم فايسبوك مالقري مهوش مانعو عليا بصح نخاف يبعدو عليا على حساب ماسمعت هدم

بزائف أسر"...وبعض المبحوثين لا يرون إشكال في إستخدام الفايسبوك لكن بشروط وهذا ما صرحه لنا المبحوث رقم 3"عادي مرتي تستخدم الفايسبوك لكن تتكلم به غي مع الاهل والأحباب" أما بالنسبة للمبحوثة رقم 3 تقول : واه نتقبل إستخدام زوجي للفايسبوك وهو حرية بالنسبة للطرفين وانا زوجي مثقفين والفايسبوك مجرد وسيلة للترفيه "

وكانت إجابة المبحوث رقم 4 هو تقبل الوضع لكن بشرط أن تستخدم زوجته حسابه على الفايسبوك على حد تعبيره "انا لا أقبل فايسبوك لزوجتي تتكلم فيه مع الرجال وإلا حبت تفايسبوكي معليش من الفايسبوك تاعي" وأما للمبحوثة رقم 4 كان لها حديث آخر قالت لنا "لا تقبل إستخدام زوجي للفايسبوك لأنه ما ينطبق على المرأة ينطبق على الرجل والصراحة الفايسبوك سبب دمار أغلب البيوت وهو ليس ضروري باه ميكونش مشاكل"فيما إعتبره مبحوثين آخرين أنه الفايسبوك هو بالنسبة لهم عادي وهو وسيلة إتصال كغيره من وسائل الإتصال وهو سلاح ذو حدين يعني فيه الإيجابي وفيه السلبي والمشكل يرجع إلا أستخدام هذه الوسيلة وتقريبا هذه كانت إجابة المبحوث رقم 5 على حد تعبيره "المشكل مهوش في الفايسبوك أنا بالنسبة ليا عادي ونتقبل زوجتي تستخدم الفايسبوك" أما بالنسبة للمبحوثة رقم 5 لم تتقبل الوضع وتقول "والله لا غاية كون نلقاه يهدر مع وحدة في الفايسبوك نذبحه" وصرح لنا المبحوث والمبحوثة رقم 6 "بأنه إذا أعجبتة أخلاق الفتاة ولم يعرف عليها إلا الخير فهذا هو الصح والفايسبوك مهوش دليل على الفساد أو صلاح الأشخاص ومهوش مقياس ومبعد زواجهما يتافقوا باه ينحوه في زوج ويتهناو منو ويرتخان منو لأنو قبل

الزواج كان الدخول له لقضاء الوقت أما مع الزواج تولي ليهم متطلبات ومشاكل أهم منه وهكذا يريحو منه"أما بالنسبة لإجابة المبحوثين من الأزواج 7، 8، 9 بأن الزوجة من الأفضل تهتم بزوجها وأولادها والفايسبوك "والفايسبوك من الأحسن ما يكونش عندها" أما بالنسبة للمبحوثات رقم 7، 8، 9 فصرحو لنا بأنه لأبس من إستخدام الفايسبوك لكن بطريقة عقلانية وبتفهم ويجب أن تكون "الثقة من الطرفين"وعلى العكس من ذلك كانت إجابة المبحوثة رقم 10 صرحت لنا بأنها لا تقبل إستخدام زوجها للفايسبوك على حد تعبيرها "يبانلي غيز مهتم ومسؤول"وعلى العكس من هذا يرى المبحوث رقم 10 ويصرح لنا "يا اختي أنا اقول عن نفسي من لا تخاف الله فلتفعل ما تشاء ولن يراها أحد ربما هي ليست لديها حتى هاتف وتفعل ما لا يعلمه إلا الله وليس مقياسا أن كل من لديها فايسبوك أو لا أدري فهي لا تستحق أن تكو محل الثقة .

س.2 : كانت إجابة المبحوث الأول يقول لم يسبق ان يحدث بينانا مشاكل أحيانا فقط لكنها مجرد شكوك لكننا تجوزنها بحكم "بحكم الثقة لي بيناتنا"وتصرح لنا المبحوثة رقم 1"يقلقني زوجي بزفاف مين نشوفه يفايسبوكي يركبني الشك وخطرات ندابزه مي خطرات نحاول نصبر باه ما يكبرش المشكل بيناتنا مي خطرات نحاول نصبر باه ما يكبرش المشكل بيناتنا"أما بالنسبة للمبحوث رقم 2 يقول "مشاكل بزفاف صراو"لكن للأسف لم يصرح لنا ,ومن خلال المبحوثة رقم 3 كانت طريقة الإجابة عن السؤال غريبة كانت تعابير وجهها تدل على أن هناك شيء تخفيه لكن حاولنا بطريقة الخاصة لكي ترتاح لنا ,وصرحت

بالتالي قالت على حد تعبيرها "كرهت كل يوم حاكم البورتابل ويفايسبوكي وانا علبالي بلي راهو يخون فيا ,وظاطأت رأسها بخجل ..حتي واجباته الزوجية ليس لي حق فيها أنا مجرد عاملة بالبيت نظفه ونظيبله "وأما بالنسبة كيف نتعامل معاه تصرح لنا "شرطت عليه يخلي الفايسبوك ولا يخليني من حياتو ."

أما بالنسبة للمبحوث أو الزوج رقم 3 يقول بأنه أكتشف زوجته تملك حساب خاص على الفايسبوك على حد تعبيره "خيانة عليا " وسألناه عن طريقة التي عالج بها الموضوع فقال "كانت برك تحاول التجسس عليا بعد مما شفت حسابها وحاولت باه منكبرش الموضوع لأنو هذا طبعا من غيرتها عليا ."

أما بالنسبة للمبحوثين من زوج وزوجة 3، 4 صرحو لنا بأنه لم يؤثر الفايسبوك على حياتهم. وعلى حد تعبير المبحوثة رقم 5 أنها تشعر بأن زوجها تغير عليها كثيرا منذ فترة وصرحت لنا "تبدل عليا بزاف غي نبغي نحاسبه ولا نركلامي يهددني بطلاق ولا يتزوج عليا وأنا ما نقدر ندير والو غير نسكت "وتنفجر بالبكاء . وكانت إجابة المبحوث رقم 5 أنه لم يسبق وان حصل بينهم مشكل من أجل الفايسبوك بحكم انهما يستخدمانه بشكل عقلائي على حد تعبيره "أحنا مثقفين " ولقد أقنعنا بإجابته بأن "الفايسبوك مجرد وسيلة للتثقيف"...

ومن خلال إجابة المبحوث رقم 6 صرح لنا حصل لنا مشاكل "زوجتي تغير عليا بزراف وهيا من طبيعتها تشك بزاف وانا الفايسبوك منجمش نستغنى عليه بحكم نهدر بيه مع صحابي ونحاول ديما باه نرضيها ومنكبرش الموضوع خطرش هذا كلو من حباها ليا"1

وأما بالنسبة للمبحوثة رقم 6 تقول "هذا الفايسبوك مخلاش ثقة بيني وما بين زوجي دمر العلاقة منجمش نحكيك بزاف مي من الأفضل أنو الفايسبوك ميكونش حاجز في هدم العلاقة ..لازم يستغناو عنو الطرفين باش يعيشو هانين "

أما باقي المبحوثين فكانت إجابتهم محدودة بأنه حصلت معه مشاكل بسيطة لكن تجاوزوها.

س.3: في رأيك الفايسبوك أحدث تغيير في حياتك الأسرية او في حياة اسر تعرفهم ؟

السؤال الثالث : السؤال الثالث :في رأيك الفايسبوك أحدث تغيير في حياتك الأسرية

في حياة أسر تعرفهم.في

تباينت ردود الافعال بين الزوجين بين تعامل مع الفايسبوك بطريقة عقلانية ومع من تعامل معه عكس ذلك .فمن جراء الخلافات التي تقع بين الزوجين قد يشعر طرف في العلاقة بالندم لإستخدامه الفايسبوك وعكس ذلك من يرى الفايسبوك يسبب خلاف .وعلى حسب رأي المبحوث 11 الحمدلله لم يحدث بينانا أي مشاكل كلانا نملك فايسبوك ولم يؤثر ويغير في علاقتنا على حد تعبيره "رانا متفاهمين"

وكانت إجابة المبحوثة 2 على عكس إجابة المبحوث الأول "صرح الفاييسبو بدل بزاف صوالح فينا وانا راجلي تبدل بزاف عليا" وصرحت لنا بان زوج صديقتها كان يقوم بالكثير من العلاقات في الفاييسبوك رغبة في البديل على حد تعبيرها "راها تسوفري معاه "

أما بالنسبة للمبحوث رقم 2 أثير كثيرا على علاقة داخل الاسرة "في النهار مع الخدمة وفي الليل مع الفاييسبوك "والأغلب لا يرى أولاده ويكلف زوجته بتربية الابناء على حد تعبيره "راني سامح في الدار أولادي يستقبلوني بفرحة وأنا راسي منحني في التلفون .."ويتتهت.. بصوت خافت "والله إنه خراب البيوت "

وصرحت لنا المبحوثة رقم 2 "ما ولاش العلاقة كيما بكري وين راهي النية ولمة زمان والبركة والله الفاييسبوك حرمانا بزاف من بعضانا ولينا نسمعو على الخيانة الزوجية أنا نعرف وحدة ربي يهديها راجلها يغيب عن الدار بزاف لأنو خدمتو تتطلب باش يغيب على الدار وكانت دايرة الفاييسبوك باش تعوض هاداك الفيد بعلاقات محرمة ياختي ربي يهدينا ولينا نسمعو العجب.

وكانت إجابة المبحوث رقم 3 لم يؤثر الفاييسبوك على علاقتي داخل الأسرة لأنني نستعمله فقط لساعة ولا أقل لاني اب وأعرف معنى المسؤولية وبالنسبة لناس لي نعرفهم أنا تبانلي بلي الفاييسبوك ما ينجمش يغير من طباع الواحد وهذا يرجع لشخصيتو ..وكاين بزاف صوالح لي يهدمو العلاقة منغير الفاييسبوك "

أما بالنسبة لإجابة المبحوث رقم 3 تقول "تقول بالعكس الفايسبوك خلا حياتي تتغير لأحسن لأنو بالفايسبوك عرفت زوجي وقدرت نعرف شخصيتو اكثر لانو شي صوالح ما ينجمش يصرح بيهم لكن كي نشووف صفحة تاعو الشخصية نعرف واش يحب" وبالنسبة لها هو وسيلة لمعرفة ما يريد أفراد عائلتها بدون أن يصرحوا لها وبهذا تكشف طريقة تعاملهم ومنها وهذا ما يساعدها في طريقة التعامل معهم وهذا ما فهمناه من طريقة حديثها.

وكانت إجابة المبحوث رقم 4 واضحة حيث صرح لنا "نعم اثر على حياتي الزوجية لانني والفت ندردش مع اشيرات وحتى بعد زواجي وهذا دارلي بروبلام مع مرتي ولم تتقبل الوضع "على حد تعبيره "والله غي بقات فيا طبيعة" ويتسم ". ويقول لنا عندكم نتوما فايسبوك ...ويضحك " رغم صراحة بعض المبحوثين إلا أنها كانت غامضة من قبل أزواج آخرين تقول في هذا المبحوثة رقم 4 "واش الفايدة من هذا الجن الأزرق اللي يمشي في عروقنا والله صدقيني ستخرب البيوت بسببه" وكانت إجابة المبحوث رقم 5 "بانه لم يحدث أي تغيير بسبب الفايسبوك على حد تعبيره أنا وزوجتي عندنا فايسبوك واحد ومتفاهمين نهذرو بيه مع العايلة والاصدقاء وفي حياتنا الفايسبوك ماشي مهم ,كي نكونو مع بعضانا الفايسبوك نغلقوه وهو كلشي على المفاهمة بيناتنا " ويقول أنه لم يغير شيء وسط عائلته وبين ابنائه. أما بالنسبة للمبحوثة رقم 5 فكان لها رأي آخر من خلال الدردشة يحدث تغيير في سلوك وتصرفات وتغير المواقف والاتجاهات المختلفة على حد تعبيرها "ولادي ربيتهم بيديا وتبدلو عليا ولات عندهم سلوكات غريبة ". وأجمع باقي المبحوثين من الأزواج 6، 7،

بأن الفايسبوك أدى إلي الإنغلاق على الذات وضعف العلاقات داخل الاسرة وأنه لم يصبح هناك تواصل داخل الأسرة على حد تعبيرها "ما ولاتش مفاهمة بيناتنا وواحد مايتقبل لأخر ولات علاقتنا علاقة مصلحة للاسف". وكانت إجابة المبحوث والمبحوثة رقم 8 يصبح الشخص إزدواجي الشخصية على حد تعبيرهم "يبدل العقلية تولي عندو زوج عقليات"

وهناك من تكلم عن قلة الحوار والنقاش في أمور قد تكو احيانا جزء من حياة الاسرة وهذا ما صرح به به المبحوث رقم 9 على حد تعبيرها "يقضب بورتابل في شمبرته ويفايسبوكي واحد ما علبالو بواحد " وفي هذا يقول المبحوثة رقم 9 كان جوابها ،أن من أهم المتغيرات هي المتعلقة بالجانب الأخلاقي والديني وتقول أن مناقشة الأمور التافهة من خاصة المتعلقة بالجنس والاستغراق الطويل والسهر لمدة طويلة يلهي عن اداء الواجبات الدينية على حد تعبيرها "بعدنا على ربي بزاف الله يهدينا "

اما بالنسبة للمبحوث والمبحوث رقم 10 فصرحوا لنا "بأنه ليس مهم وما أثرش علينا لأنو منخدموش بيه بزاف .

تحليل المحاور:

المحور الأول: التواصل بين الزوجين قبل ظهور الفيسبوك .

ومن هذا نستنتج أن التواصل ضروري في الحياة، ولاسيما التواصل الأسري الذي يعتبر الطريقة التي من خلالها تبادل المعلومات الشفوية وغير الشفوية بين أفراد الأسرة فالتواصل

الأسري يكونه الإتصال الذي يكون بين الطرفين (الزوجين) أو عدة أطراف والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية كالحوار والتشاور والتفاهم و تحمل المسؤولية والقناعة (ما أجمع عنه أغلبية المبحوثين من بينهم 4،3،2،1، 9 من زوج وزوجة).

فالعلاقات الزوجية تبنى على أسس أساسية وضرورية في حياة كل من الزوج والزوجة من أجل إستمرار الحياة العائلية بصدق وإخلاص وحب وإهتمام (إجابات المبحوثين 7 و 8)، كما أن العلاقات الأسرية تعتبر علاقة مترابطة وأبدية إلى حد كبير، فهي تكمن في دراسة وفهم التفاعلات داخل الأسرة وتحديد الدور والوظيفة التي يقوم بها كل من الأفراد المتفاعلين داخل التكوين الأسري (الزوج والزوجة،والوالدين والأبناء والأبناء وبعضهم البعض) إلا أن العلاقات الأسرية تختلف من أسرة إلى أخرى، حسب طبيعتها فالعلاقات الأسرية سابقا إتسمت ببعض المميزات والصفات ما جعلها أسرة مترابطة و متماسكة وأسرة هادئة تتميز بالبساطة والرضا وفي جو يسود الإحترام المتبادل بين أفرادها بالإضافة على الإتفاق على رأي واحد كما كان يسودها الحياء بالإضافة إلى الطمأنينة والراحة النفسية (ماأجمعت عنه أغلبة المبحوثين من بينهم 3،1،5، 6 زوج وزوجة)

كما أن العلاقات الأسرية أحيانا ما قل فيها التواصل بين أفرادها بسبب تأثير وسائل الإعلامية ومنها التلفزيون الذي غير من طبع أفرادها وأصبح فيه نوع من التقليد الذي مس متابعي التلفزيون (إجابات 7،10،9،8).

وبطبيعة الحال فإن الحياة الأسرية أو العلاقات الأسرية لا تخلو من المشاكل وليس أن تتسم بعلاقات طيبة دائما وهذا ما إتقت عليه بعض المبحوثين إجابات

(7 ، 8،9 ، 10) كما أن الحياة سابقا كانت حياة تقوم الظلم والسيطرة من طرف الرجل بالإضافة إلى الزواج المبكر الذي قيد حريتها كما أنها إتسمت بالهمجية في جو يسوده الفوضى والإهمال وكانت حياة بيولوجية ولم تكن لها هدف معين وكان ينظر للمرأة آلة للإنجاب فقط. كما كان إستمرار العلاقات الزوجية ونجاحها كان على الزوج أو الزوجة أن يتقاسموا بعض الأدوار يتحملها كل واحد منهما لنجاح الحياة الأسرية والوصول إلى التوافق الزوجي كما كانوا يقدرون الحياة الزوجية فكان للزوج أو الزوجة حقوق وواجبات على الأسرة أن تلتزم بها . ولتحقق التواصل الأسري كان الإحترام والتعاون والحوار والتشاور (إجابات المبحوثين 1,10 زوجة وزوج) من أهم الأدوار الأساسية للزوج والزوجة والتي كانت تقوم على التقاهم والطاعة والتعاون بمعنى كانوا يتقاسمون الأدوار الواجبة عليهم كما أن الإهتمام كانت له أهمية بين الزوجين في حين كان تحمل المسؤولية الدور المهم في العلاقة بين الزوجين(1, 10 مبحوث ومبحوثة) كما كان للحفاظ على العلاقة الزوجية أنه كان يحافظان على أسرار بيتهما وعدم البوح بمشاكلهما للأهل كما كان الوضوح والوفاء والصراحة والإخلاص والحب ما يميز كل واحد منهما الذي يعتبر أساس نجاح العلاقة الزوجية وتواصلها (إجابات المبحوثين من 5 إلى 10 زوج وزوجة .

الخلاصة العامة للمحور :

ومنه نستنتج أن العلاقات الزوجية تعتبر ذلك التوافق الزوجي الذي يربط شخصين متزوجين لديهما ميل لتجنب وتقبل المشاعر المتبادلة والمشاركة في المهام , فالعلاقات الأسرية كانت تربطها مجموعة من المفاهيم الأساسية ترتكز عليها لإستمرارها ,في حين كان تقاسم المهام بين الطرفين من احد نجاح العلاقة الاسرية ومنها التعاون الأهتمام وتحمل مسؤولية البيت .وغير ذلك من الأدوار التي تجب عليهما لتكون أسرة متكاملة ناجحة لديها القدرة على مواجهة الأحداث وتلك المواقف والعمل على حلها ,إستمرار الحياة الطبيعية لجميع أفرادها ,أما الأسرة القائمة على سوء العلاقات الإجتماعية بين أفرادها أو ضعف هذه العلاقات فغنها تنهار عند مواجهة أول مشكلة في حياتها .

ومشكلات الأسرة متعددة وكثيرة ومتشابهة ,ومن بينها مشكلات نفسية كسوء التوافق الجنسي والعاطفي والغيرة والخيانة الزوجية والنزاع عن السلطة داخل الأسرة وغيرها..,ومشكلات إجتماعية كسوء العلاقة بين الزوجين والابناء ..ومشكلات المرأة العاملة والسفر الطويل .وكذلك بالنسبة للمشكلات إقتصادية ,كقلة الدخل أو إنعدامه ,وسوء التصرف في الدخل وإنخفاض المستوى الإقتصادي للأسرة ,ولا تقتصر هذه المشاكل فقط على هذه الجوانب بل هناك جوانب أخرى كالجانب الصحي كمرض أحد أفراد الأسرة بمرض مزمن والإصابة بالعقم ,وهناك مشكلات ثقافية كتنافر الميول الشخصية وتباين المستوى التعليمي ,وهناك مشكلات أخلاقية كالقسوة في معاملة الزوج لزوجته أو الأبناء وعدم الصدق والصراحة أو الإخلاص في العلاقات الزوجية وعدم الإهتمام .

ورغم تعدد هذه العوامل بين الإيجابي والسلبي إلا أنه تبقى طبيعة العلاقات الزوجية حسب التعامل وحسب التوافق الزوجي بينهما لتستمر هذه العلاقة .

تحليل المحور الثاني: التواصل بين الزوجين في ظل إستخدام الفيسبوك

يعتبر الفيسبوك من أحد أهم المواقع الإجتماعية التي نشأت على شبكة الأنترنت والذي يجمع الملايين من المشتركين من مختلف بلدان العالم إذ يعد عالم تخيلي فهو يحتوي على الدردشة إضافة إلى العديد من التطبيقات التي تتيح للفرد أن يعبر عن نفسه بالإضافة للملاشترافكي العديد من المجموعات ،إلا أن مدة إستخدام هذا الموقع من قبل أحد الطرفين (الزوج أو الزوجة) يختلف من شخص لآخر حسب رغبة كل شخص فهناك من فتح حساب على الموقع لمدة شهرين (إجابات 1 2 3) وآخر من فتح حساب على الموقع منذ سنة (إجابات المبحوث والمبحوثة 4 5) في حين قد يكون إستخدام الموقع قبل الحياة الزوجية ومازال لديه حساب على الموقع لحد اليوم في حياته العائلية،فيما تختلف مدة الإستخدام إلى 6 أشهر (إجابات الزوج والزوجة 8) وقد يكون إستخدام الفيسبوك بالقبول من الطرف الآخر ويكون أثناء الحياة الزوجية (إجابات الزوج والزوجة 9) كما أن إستخدام الفيسبوك من قبل الزوج أو الزوجة (10). كما أنا الفيسبوك لها أهمية كبيرة بالنسبة لمستخدميها وهذا لأنها أصبحت ضرورية وتساعد الفرد في حياته إلا أن الإستعمال المفرط لهذا الموقع قد يدفع مستخدميه إلا الإدمان وذا من سلبيات الفيسبوك الذي أصبح يسيطر على حياة مستخدميها صباحا ومساء (إجابات الزوجين 1) وقد يكون أحيانا إستخدام الفيسبوك شيء غير

ضروري بالنسبة للطرفين فمسؤوليات الحياة من عمل وغيرها تدفع الفرد من تصفح الموقع فقط في الفترات المسائية وتنعدم في الفترات الصباحية (إجابات المبحوثين من 2 3 4 5 6) فيما يقتصر استخدام الفيسبوك على أيام نهاية الأسبوع التي يلقي أحد الطرفين راحة وتفرغ إجابات الزوج والزوجة (7،8) كما ان استخدام الفيسبوك في الفترات الصباحية لمعرفة الموضوع الذي يشغل المجتمع اليوم (9)، فيما يكون استخدام الفيسوك حسب رغبة مستخدميها في الفترات الصباحية والمسائية لكن لا يتعدى الإفراط في استخدامها لأكثر من ساعة (إجابات الزوج والزوجة 10).

ونتيجة للتعامل الشخصي مع الفاييسبوك يمكن ان يقل التواصل وتقل الأهداف المشتركة بين الزوج والزوجة او بين الآباء والأبناء مما يؤدي إلى صعوبة التفاهم والاشتراك في القيم نتيجة للاندماج والتعلق بالفاييسبوك مواكبة للتغير التكنولوجي وهذا ما يحدث اختلال على مستوى العلاقة وينعدم الجو الحميمي خاصة بين الشريكين ,وتصبح المشاعر إفتراضية وليست حقيقية ويصبح الإتصال بينهما شبه معدوم إجابات المبحوث رقم 1 4 والزواج كما نعلم من سماته الأساسية المشاركة في إتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية والمشاركة في الإهتمام ويكونا معا في الأحزان قبل الأفراح ,وإن المشاركة تعني التفاهم والثقة ,وهذه من أساسيات الزواج الناجح لكن انعدمت في بعض الأسر الهدوء النفسي ويعو هذا التغير التكنولوجي وخاصة الفاييسبوك (إجابات المبحوثين 3. 4. 5. 6) ,وما يثير مشاكل وتوتر بين الزوجين هو الفتور الجنسي والعاطفي في عدم الحديث أو عدم استخدام عبارات الود

والمجاملة بينهما قد يرجع إلى انعزال الطرفين كل منهما في عالمه الخاص وعدم وجو أهداف مشتركة بسبب قضاء أوقات طويلة في التصفح على موقع الفايسبوك وكثيرا ما تكون هناك تفشي أسرار زوجية ما يكون سبب كفيل لحدوث النفور بين الزوجين (إجابات 1. 7 3) ،في حين هناك علاقات زوجية تنعم بالهدوء والنضج النفسي لإهتمام الطرفين ببعضهما والثقة والأهداف المشتركة ويعتبر الفايسبوك مجرد وسيلة للترفيه والتثقيف ولم يؤثر على التواصل بينهما وسمح التفاعل بينهما .(إجابات (2. 7 . 8 . 9 . 10).

لا شك أن الحياة الزوجية مملوءة بالموافق التي تحتاج إلى تبادل الرأي واتخاذ قرارات في أمور عديدة ،حيث أن من أخطر ما يواجه الأسرة المعاصرة طبيعة العلاقات بين افراد الأسرة الواحدة هذه العلاقات التي تشكل وحدتها ودعامات بقائها ووجودها الإجتماعي ومع تعدد مشاكلها احتياجاتها تسود العلاقة بعض الفتور وهناك من يلجأ إلى تغطية هذه المشاكل ليتجنب التفكير والنزاعات العائلية والفايسبوك هو أحد هذه المنافذ والحلول لتغطية الضغوط والمشاكل الأسرية وتقاسمها مع أطراف أخرى في سبيل الإرتياح والهدوء النفسي في طابع ترفيهي تجنباً للتوتر وفي الغالب تلجأ الزوجات إلى هذا المتنفس العاطفي هروبا من

الضغوط سواء من قبل زوجها أو الاسرة بصفة عامة إجابات المبحوثات (1. 3. 4) في حين كانت إجابات المبحوثين من الازواج بان الفايسبوك وسيلة او حل للهروب من النزاعات والمناقشات حسب إجابات (3. 4 . 7 8 . 9).

لكن إن اضطراب الروابط الإنفعالية بين الزوجين أو داخل الأسرة هو نتيجة لضغوط الحياة، ولتعامل مع هذه النزاعات وجب أن يكون المرونة في التفكير وإستخدام الحوار والتحكم في الإنفعالات من خلال التغاضي عن بعض الأمور وكنم الأسرار الأسرية والترويح عن النفس، وإعتبر أغلب المبحوثين أن الفايسبوك ليس حلا وانه لا يجب أن يكون سبيلا لحل المشاكل. إجابات المبحوثين (2. 5. 6. 10).

الخلاصة العامة للمحور:

ومنه نستنتج أن الفيسبوك غير من طريقة التواصل بين الأفراد وعلاقتهم ببعضهم البعض حيث تحول الإتصال من مواجهة حقيقية إلى إفتراضية، فالبرغم من أهميتها لدى الأفراد، إلا أن طبيعة الإستخدام فيه تكون حسب رغبة الفرد في التعامل مع الموقع.

تحليل المحور الثالث: التغيرات التي طرأت على العلاقة الزوجية في ظل إستخدام

الفايسبوك؟

يعتبر موقع التواصل الإجتماعي الفايسبوك وسيلة من وسائل الإتصال التي تتيح للفرد استخدامها بعقلانية إلا أن استخدامها المفرط قد يؤثر على أحد من أفرادها وأحيانا قد يلقي الإستخدام بين الزوجين على رفض أو قبول هذه الوسيلة التي قد تدخل فيه نوع من المراقبة مما تؤثر على حياتهم الزوجية في حين يرفض الطرف الآخر إستخدام الفايسبوك من طرف شريكه لان في نظره سيكون اضطراب في علاقتهم. إجابة المبحوثين (1،2،5،6،7،8)

وقد يكون أحيانا قبول إستخدام هذه الوسيلة من أحد الطرفين لكن قد تدخل فيه نوع من الشروط يلتزم بها الطرف الآخر.. إجابات المبحوثين (4) وغالبا ما يعتبر إستخدام الفايسبوك من ضروريات الحياة ..إجابة المبحوثين رقم (5) وأحيانا قد يكون إستخدام الفايسبوك شيء غير ضروري بل هناك أولويات اخرى أهم منه (دور الزوج والزوجة داخل الأسرة) ...إجابة المبحوثين (6،7،8،9،10)، الذين عارضو إستخدام الزوجة للفايسبوك لأنه يعتبر إهمال لواجباتها كزوجة .

ولا شك أن دخول مواقع التواصل الإجتماعي وفرض وجودها في حياتنا ولا سيما الفايسبوك إلى الأسرة أكيد سوف يكون لها انعكاسات على أحد أطراف الأسرة الزوج أو الزوجة وما يحدث بينهما من خلافات من خلال دخول الفايسبوك إلا انه أحيانا المشاكل التي تحدث بين الطرفين بسبب الفايسبوك من الشك قد لا يؤثر في بعض الأحيان على الحياة الزوجية التي تكون مبنية على الثقة والرضا بين الطرفين حتى لا يكون اضطراب في الحياة الزوجية. وأحيانا تصل الخلافات الزوجية بين الإختيار عندما يصعب على أحد الطرفين أن يتحمل المشكل فوق طاقته فالخيانة الزوجية التي نتجت عنها البعد العاطفي والجنسي لشريك الحياة... إجابات المبحوثين (1، 2) ،كما ان الشك والغيرة الزائدة قد تدفع إلى التجسس كما ان الإستخدام المفرط لموقع الفايسبوك سيحدث التغير في شخصية إحدى الطرفين من خلال المعاملة وعدم اللامبالاة والتعلق فقط بالعالم الافتراضي ,وبحكم اللجوء إلى الفايسبوك والانغماس في عالمه قد يرى المستخدم فروق ما بين الواقع والخيال قد تصل في معظم

الأحيان إلى ألفاظ وعبارات جارحة وغير لائقة بين الطرفين وكانت هذه إجابات أغلب المبحوثين (5، 6).

ولأن دخول موقع الفايسبوك إلى الحياة الأسرية والزوجية خاصة وما نتج عنها ومن الممكن تعدد الخلافات بين الزوجين أن يتم عزل هذه الوسيلة الهدامة وتجنبها من حياتنا الأسرية لتستقر الحياة العائلية وهذه أغلب إجابات المبحوثين (6، 7، 8).

وكما أن طريقة الإستخدام لموقع الفايسبوك تختلف من شخص لآخر إما بطريقة عقلانية كي لا تتفاقم المشكلة إلى حد كبير في سبيل المحافظة على العلاقة الزوجية وهذا ما أكد عليه المبحوثين (9، 1).

إن الخلاف الزوجي عبارة عن تركيبة معقدة من العوامل الخارجية والداخلية المختلفة لا تظهر فجأة في الأسرة لكنها تبرز كنتيجة لمشكلات سابقة متراكمة تعرضت لها الأسرة في حياتها.

ويشير الواقع الفعلي لاستخدام العديد من الأسر إلى إستخدام موقع الفايسبوك لتقليل من هذا الضغط والترفيه. حسب إجابات المبحوثين (10، 4) وفي ظل هذا المتغير الجديد برزت أنماط ومتغيرات جديدة ومنها الإنغلاق عن الذات وضعف دائرة العلاقات الإجتماعية في الاسرة يؤدي إلى خلافات زوجية خصوصا إن كان عمل الزوج في مجال التكنولوجيا فإن الوجود الجسدي في المنزل لا يكفي إن لم يرافقه وجود فعلي يتمثل في الحوار والتعاون

والمشاركة الإجتماعية والنفسية للمتزوجين ... إجابات المبحوثين رقم 1، 2، 3 وهذه المتغيرات في حياة الأسرة تحمل في طياتها مظاهر مختلفة صريحة أو خفية لخلافات زوجية ومشاكل أسرية، تبرز هذه الخلافات على شكل اضطراب عام في الأسرة نتيجة لعدم تحقيق توازن متبادل من إشباع الحاجيات ومتطلبات الحياة الجديدة من جهة. إجابات المبحوثين 6 . 7

ومن أخطر الإنعكاسات التي يمكن أن تنتج عن الإستخدام المفرط للخدمات الإلكترونية تلك المتعلقة بالجانب الديني والأخلاقي، حيث أن مناقشة مواضيع تافهة ومنحرفة أخلاقيا ولاسيما تلك المتعلقة بالجنس قد تؤدي إلى انحراف السلوك الزوجين والإستغراق في إستخدام الفايسبوك قد يؤدي إلى تهاون الواجبات الزوجية ويقل التواصل بينهما. إجابة المبحوثين 4 9 أحيانا تصل على عدم الشعور بالآخرين حتى اقاربهم وذويهم والعزلة دائما. إجابات 6، 7.

وأجمع كل من المبحوث 9 والمبحوث 8 بأن الفايسبوك إلى تغير هوية الفرد المستخدم بهوية مستعارة ولهذا يصبح له ازدواجية في الشخصية وتصبح شخصية متذبذبة .

الخلاصة العامة للمحور

لقد تعرض المجتمع المعاصر لعديد من التغيرات الجديدة أثرت على نواحي الحياة العامة ومن بين هذه المتغيرات دخول مواقع التواصل الاجتماعي إلى الأسرة (الفايسبوك) ولهذا

تختلف نظرة أحد أطراف الأسرة خاصة الزوج والزوجة ان التعامل أو إستخدام الفايسبوك داخل الأسرة وقد يؤثر على حياتهم فيما بعد كالغيرة ا لخيانة الزوجية والشك بينهما وغيرها ولهذا قد يشترط أحد الطرفين أن يتبع هذا الإستخدام مجموعة من الشروط تفرض على الطرف الآخر .

وقد أدى موقع التواصل الإجتماعي الفايسبوك بين الزوجين إلى ضعف الترابط بينهما نظرا أدى ذلك إلى إنشغال احد الطرفين عن بعضهما البعض وأصبح يدخل فيه نوع من عدم الإهتمام واللامبالاة وقلة الحوار والنقاش مابين الطرفين وقد يدفع إلى عدم الحاجة إلى الطرف الآخر ومن ثم الإنغلاق وعدم التفاعل وبالتالي ينفصل الفرد عن واقع جديد وحياة أخرى فيحدث تغير في السلوك وفي المواقف وأحيانا قد يصل على مشاكل في حياة الأسر إلى طريق مسدود وهو الإنفصال عن شريك حياته .

ولأن الفايسبوك سلاح ذو حدين وذلك حسب طريفة الإستخدام إما بعقلانية او عكش ذلك للموقع وبحكم الثقة بين الطرفين تجعل العلاقة بينهما متماسكة .

التوصيات والإشراك :

إن فهم كل من الزوجين لذاته وأبعدهما وحجمهما من وضوح الرؤية لديه حول واجباته التي يجب أن يؤديها نحو الطرف الآخر ،وحقوقه التي يجب أن يحصل عليها منه ،كفيل بأبعادهما عن جو الخلافات المشحون بكثير من المشكلات التي تعترض حياتهما الزوجية .وكذلك يجب على كل من الزوجين مساعدة الطرف الآخر على فهم نفسه وتبصيره بذاته لمعرفة أبعادهما وإمكاناتها وقدراتها بدون سخرية وتجريح ،وبلا لوم وتحقير في جو من الإحترام والتسامح المتبادل بينهما حتى يتمكن كل منهما من ممارسة أدواره العامة في حياته داخل بيت الزوجية وخارجه ،من خلال :

-المرونة في التفكير وإستخدام المنطق في الحوار فهما يسهمان في حل أية مشكلات تعترض الحياة الزوجية .

-ضبط النفس وكظم الغيظ التحكم في الانفعالات .

-تحمل المسؤولية الكاملة من جانب أي من الطرفين فيما يتعلق بسلوكياته الخاطئة تجاه الطرف الآخر .

-الترويح عن النفس ،فعندما يشعر أحد الزوجين او كليهما بأن الحياة الزوجية بينهما تمر في مرحلة حرجة ،وان تعثر مسيرتها يزداد يوم بسبب المشكلات التي تواجهه بصرف

النظر عن من نسب فيها ،ويجب أن يبادر كل منهما بتجميد هذه المشكلات على ماهي عليه لفترة مرحلية دون الخوض فيها .يبحثا عن وسيلة فعالة ومؤثرة للترويج عن نفسيهما بطريقة جيدة.

النتائج على أساس الفرضيات :

مقارنتنا مع النتائج المتوصل إليها وقد يحدث العكس أو قد يتحقق جزء منها ولا يتحقق الجزء الآخر فتكون نسبية ومقبولة إلى حد ما وعلى ضوء هذا سوف نعرض النتائج التي توصلنا إليها في البحث هذا مقارنة مع فرضيات الدراسة.

يتضح لنا من خلال إجابات المبحوثين للمحور الأول ، أن فرضية :

-تميزت العلاقات الأسرية بنوع من الترابط والتماسك الإجتماعي في الغالب. أنها تحققت ونخرج منها بالنتائج التالية:

*بأن الحياة الأسرية تقوم على التكيف المتبادل بين الأدوار من ناحية العواطف والصدقة ومشاركة والإهتمام ،وتقسيم العمل وعندما يتحول الزوجان نحو الأبوة تبدأ المسؤوليات المشتركة نحو الأبناء وتسمو على كل العلاقات التي كانت قائمة من قبل علاقات الزوجين وبهذا تكون مقومات إجتماعية للأسرة ،وتتضمن الأنظمة المتعددة للعلاقات السائدة في الأسرة وهذه الأنظمة تشمل النظام الزوجي .النظام الأبوي ،النظام ،الأخوي .

والزواج ليس بالأمر اليسير وانه لا يقوى على القيام به والوفاء بمسؤولياته إلا من إستعد له صحيا ونفسيا وماديا وتأهل لفتح بيت جديد .

وقد يبدو للبعض أن الزواج الفاشل قد ينشأ عن وجود مشكلات حادة تعتبر من الزوجين في بداية حياتهما الزوجية مما يتعذر معه الإستمرار فيها ،فتنتهي بإنفصالهما عن بعضهما بواقعة الطلاق ،ولكن الحقيقة أن تعذر الإستمرارية في الحياة الزوجية قد لا يكون بسبب

وجوه هذه المشكلات الجادة ،ولكن بسبب تجمدها عندها ،وتحجر فكر كل منهما . ذلك لأن المشكلات التي قد يعتبرها الزوجان الفاشلان في زوجها بمثابة حجر في طريقهما.

أما بالنسبة **للفرضية الثانية** :

إستخدامات الأسرة لمواقع التواصل الإجتماعي تختلف حسب رغباتهم وإهتماماتهم.

قد تحققت ،ومنه نخرج بالنتائج التالية .

بأن الشبكات الإجتماعية هي من أحدث أدوات الإعلام الجديد وأكثرها إستخداما وتأثيرا ،لذا علينا إستخدامها وإستغلالها بطريقة عقلانية وإحترافية وذكية مبنية على أسباب دخول الناس إليها و إستخدامها وبناء الثقة مع المجتمع لإيصال الرسالة الإعلامية أو الإعلانة أي كانت بطرق حديثة تتناسب مع هذه الأداة وذلك عبر بناء وتبني خطط إستراتيجية تتماشى مع أهداف كل من يود إستخدامها .

وتهدف الشبكات الإجتماعية لجمع المستخدمين والأصدقاء ،ومشاركة الأنشطة والإهتمامات وتكوين صداقات مع أشخاص آخرين لهم نفس توجهاتها ،ومن أكثر إستخداما هو موقع الفايسبوك.

وبخصوص **الفرضية الثالثة**: يؤثر الفايسبوك على العلاقات الأسرية من ناحية العلاقات

الإجتماعية داخلها.قد تحققت ومنه نخرج بالنتائج التالية . بان شبكات التواصل الإجتماعي

الأكثر تأثيرا في المجتمعات إذا أصبح التغيير الإجتماعي حقيقة ظاهرة لدى كافة

المجتمعات ،وصار هذا التحول ملازما لكل الأسر حيث تغير بناؤها الإجتماعي ومنظومتها

القيمة وتغيرت العلاقات التي تربط الأفراد الأسرة ،فإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي
يجسد بنية شبه مغلقة ،تدفع الفرد تدريجيا للإندماج فيها على حساب العلاقات الإجتماعية
،ولا يمكننا إصدار حكم مسبق على مواقع التواصل بالإيجاب والسلب بل ذلك يعود إلى
طبيعة الأفراد وإستخدام لهاته المواقع.

خاتمة

ويكتسي الموضوع الذي قمنا بطرحه والبحث فيه طوال هذه المدة التي إستغرقتها الدراسة أهمية قصوى حيث حاولنا أن نجيب على مسألة أساسية تتمثل في معرفة مدى تأثير إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي على التواصل الأسري، حيث إستطاعت مواقع التواصل الإجتماعي أن تفرض نفسها على الساحة الإتصالية وأصبحت لها دور في الحياة اليومية للأفراد حيث بات الإستخدام فيها اللاعقلاني ،ومن خلال النتائج المتوصل إليها لاحظنا أنه ظهر صراع قيمي بين جيل الآباء هذا الجيل الذي نشأ على العادات و القيم الأصيلة و جيل الأبناء الذي يمثل جيل التكنولوجيات الذي يهوى استخدام كل جديد فأتسعت الهوة بين الجيلين و الصراع بين تكريس الثقافة و بين إرساء قواعد ثقافة جديدة يصوغها الفيس بوك فزاد تخلي الأسر عن القيم و العادات و التقاليد و ظهر في المقابل التحرر و الاختلاط و غيرها من القيم التي لا تمت بصلة لا لديننا و لا لعاداتنا و تقاليدنا ، و أصبح الاتصال الأسري يتناقص شيئاً فشيئاً خصوصاً مع إدمان بعض أفراد الأسرة على الفيس بوك ، كما تضاعف الوقت الذي يخصصه الزوجان لبعضهما و حتى لأولادهما و صار التأثير إفتراضياً على أفراد الأسرة أكثر من تأثرهم لبعضهم البعض و ظهرت عدة مشاكل في الوسط الأسري سواء الزوجية ، كالطلاق ، الخيانة الزوجية ، و الغيرة ، عدم تحمل المسؤولية التي تصل إلى حد الشك ، و المشاكل الأسرية كالعنف ، القلق النفسي و العاطفي و السلوكيات الغير أخلاقية لبعض الشباب .

ومن خلال النتائج المتوصل إليها لاحظنا أن مواقع التواصل (الفايسبوك) أدت إلى تغيرات ملحوظة داخل الأسرة الجزائرية وأثرت بشكل مباشر على التواصل الأسري وعناصره التي كانت تقوم على الحوار والنقاش والتفاهم وهذا راجع إلى الإستخدام الدائم.حيث أصبحت هذه المواقع تغزو جميع ميادين الحياة وإختراقها للأسرة والذي أدى إلى تراجع الإتصال داخل الأسرة وظهور نوع من المشاكل والإضطرابات ويتمثل في التأثير المباشر في إنعزال الأفراد عن بعضهم البعض وهذا ما أصبح يسمى بالعزلة الإجتماعية بالإضافة إلى ضعف التواصل بين أفرادها ولاسيما التواصل بين الزوجين الذي إنغمس كل منهما في العالم الافتراضي مثل الفايسبوك.وأصبح يكتسب كل من أفراد الأسرة عادات وقيم تؤثر على الروابط الأسرية ويحدث فراغ في الأسرة بين الأبناء والآباء وخاصة على إتساع الفجوة بين الأزواج فوسائل الإتصال الحديثة لها تأثير واضح على التواصل الأسري. وفي الختام يمكن القول بأن الفيس بوك و باقي مواقع التواصل الإجتماعي أصبح يلعب دورا مهما في حياة الأسر وخاصة الأسرة الجزائرية ، وأصبح الفيس بوك جزءا لا يتجزأ من يوميات كل فرد من أفراد المجتمع حسب طبيعتهم واهتماماتهم وبهذا يمكننا القول بأن مواقع التواصل الإجتماعي وخاصة الفايسبوك يكون إستخدامها حسب طبيعة أفراد الأسرة سواء بالإيجاب أو بالسلب والإستخدام العقلاني .

البييلو غرافيا

الكتب:

. أبو جادو صالح محمد، علم النفس التطوري، الطفولة والمراهقة، (دن) دار المسيرة للنشر

والتوزيع والطباعة، 2004،

. أبو سعد محمود عبد اللطيف، سيكولوجية المشكلات الأسرية، عمان: دار المسير للنشر

والتوزيع، 2010.

. أبو سكيانة نادية حسن، العلاقات والمشكلات الأسرية، عمان: الأردن: دار الفكر ناشرون

وموزعون، 2011.

. أحمد رشتي جيهان، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، 1987، القاهرة: دار الفكر العربي.

. إسماعيل محمود حسن، الإعلام وثقافة الطفل، القاهرة: دار الفكر العربية، 2011 .

. إسماعيل محمود حسن، مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير (دن)، الدار العالمية للنشر

والتوزيع، 2003.

. الصديقي سلوى عثمان، الأسرة من منظور إجتماعي وذهنى، الإسكندرية: دار الكتب

والوثائق القومية، 2012.

. الطرشة عدنان، كيف تكون ناجحاً مع ولدك؟ السعودية: مكتبة العبيكان، المملكة العربية

السعودية، 2002.

. العتوم عدنان يوسف، التواصل الاجتماعي من منظور نفسي وإجتماعي وثقافي، (دن) عالم

الكتب الحديث، 2011.

. العلوي شوقي، رهانات الانترنت، تونس: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2006.

. القصير عبدالقادر، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، بيروت: دار النهضة العربية

للطباعة والنشر والتوزيع، 1999.

. القندلجي عامر إبراهيم، الإعلام والمعلومات والانترنت. عمان: دار البارودي العلمية للنشر

والتوزيع، 2012.

. الموسى عصام سليمان، المدخل في الإتصال الجماهيري، (دن) مكتبة الكنافي، 1998.

. الهلباوي ماجدة عبد الفتاح، الإعلام الإلكتروني، الإسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية، 2004.

. الهيبي هادي نعمان، الإعلام والطفل، عمان: الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع .

إبراهيم بعزیز، تكنولوجيا الإتصال الحديثة وتأثيراتها الإجتماعية والثقافية، القاهرة: دار

الكتاب الحديث، 2012.

- . بن مرسلبي أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، بن عكنون الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2003.
- . بوتفونشت مصطفى، العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة، الجزائر، 1984.
- . حسن محمد الخطيب، الخدمة الاجتماعية المدرسة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1982.
- . حسن محمود، الأسرة ومشكلاتها، الإسكندرية: دار النهضة العربية، الإسكندرية، 1967.
- . حسونة نسرين، الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص، ششبكة الألوكة، (دت)، (دد).
- . حلاوة محمد السيد، العلاقات الاجتماعية للشباب بين دريشة الانترنت والفايسبوك، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2011.
- . ديدان مولود، قانون الأسرة الجزائرية، الجزائر: دار النجاح للكتاب، 2006.
- . رشوان حسين عبد الحميد، الأسرة والمجتمع، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2003.
- . شقرة علي خليل، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، عمان: الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014 ص 180.
- . شقيق محمد، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1999.

. عبادة مديحة أحمد، علم الإجتماع العائلي المعاصر، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع،

2011.

. عبد الرحمان عبد الله محمد وآخرون، مناهج وطرق البحث الإجتماعي، القاهرة: دار المعرفة

الجامعية، 2002.

. عبد المعطي حسن مصطفى، الأسرة ومشكلات الأبناء، القاهرة: دارالسحاب للنشر

والتوزيع، 2004.

. عبد المعطي مصطفى، الأسرة ومشكلات الأبناء، القاهرة: دار السحاب للنشر

والتوزيع، 2004.

. عفيفي عبد الخالق محمد، بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، الإسكندرية: المكتب

الجامعي الحديث، 2011.

. عكاشة رضا، تأثيرات وسائل الإعلام من الإتصال الذاتي إلى الوسائط الرقمية

المتعددة، (دن)المكتبة العالمية للنشر والتوزيع، 2006.

. علوة رأفت نبيل، شبكات الإتصال، عمان: الأردن، دار أجنادين للنشر والتوزيع، 2007.

. فضل الله وائل مبارك خضر، أثر الفايسبوك على المجتمع، مدونة شمس

النهضة (د.ن)، 2010.

- . فهمي محمد سيد، العنف الأسري، الإسكندرية: دار الكتب والوثائق القومية، 2012.
- . فهمي محمد سيد، تكنولوجيا الإتصال في الخدمة الإجتماعية، (دن)، المكتب الجامعي الحديث، 2002.
- . كنعان علي عبد الفتاح، الإعلام والمجتمع، عمان: الأردن، داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2014.
- . - محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، القاهرة: عالم الكتب، 1998.
- . مؤمن داليا، الأسرة والعلاج الأسري، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع، 2004.
- . - نخلة أشرف سعد، أطفالنا والإنترنت، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، 2011.
- . هير جودي، العمل مع الاطفال الصغار، عمان: دار الاهلية للنشر والتوزيع، 2006.
- . يعقوب عبد الحلیم موسى، الإعلام الجديد والجريمة الإلكترونية، السعودية: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2011.

المعاجم والقواميس:

- . ابن منظور، لسان العرب، مجلد خامس، لبنان: دار صادر، 2000.
- . أبو المصلح عدنان، معجم علم الاجتماع، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2003.
- . أبو نصرى جميل وآخرون، قاموس عربي عربي، بيروت: دار الفكر للنشر، 2001.
- . الجوهري عبدالهادي، معجم علم الاجتماع، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1998-1999.
- . السيد إبراهيم جابر، قاموس علم الاجتماع وعلم النفس، عمان: الأردن، (دت)، دار البداية ناشرون وموزعون.
- . غيث محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2006.

المجلات:

- . العياضي نصر الدين، "الفضاء التدويني العربي لإستراتيجية بناء الذات وسردها"، مجلة الباحث العربي، العدد 8، 2012.

. مجلة رسالة الأسرة، تصدر عن الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلف بالأسرة

وقضايا المرأة، العدد 9 مارس 2006.

الرسائل الجامعية:

. محمود المشمشي، دوافع التعرض للمشاهد المصري للقنوات الفضائية: رسالة دكتوراة، غير

منشورة، جامعة المنيا، المنيا، 2012.

. مكرطار نادية، واقع المسنين في الأسرة الجزائرية، مذكرة، لنيل شهادة الماستر في علم

الإجتماع، شلف، 2013_2014.

الوابوغرافية:

.- <http://www.tayyebah.org/default.aspx>.

ملاحق

دليل المقابلة

المحور الأول: التواصل بين الزوجين قبل ظهور الفيسبوك .

- ما مفهوم العلاقات الزوجية في نظركما ؟

- في رأيك كيف يمكن أن تصف العلاقات الأسرية سابقا ؟

- ماهو الدور الذي كان يؤديه كل من الزوج والزوجة في إستمرار هذه العلاقة الأسرية ؟

- في رأيك ما الأسباب التي تدفع إلى نشوب مشاكل بين الزوجين ؟.

المحور الثاني: التواصل بين الزوجين في ظل إستخدام الفيسبوك.

- منذ متى تستخدم الفاييسبوك ؟

- من خلال تصفحك للفاييسبوك، ماهو الوقت الأكثر إستخداما بالنسبة لك ؟

- في رأيك التواصل بينك وبين شريك حياتك قلص بسبب إستخدام الفيسبوك ؟

- عندما تكون لديك مشاكل إتصالية داخل الأسرة هل لتغطية تلك المشاكل في الفاييسبوك ؟

المحور الثالث: التغيرات التي طرأت على العلاقات الزوجية في ظل إستخدام الفاييسبوك.

1- كيف تنظر لإستخدام شريك حياتك للفيسبوك ؟

2: هناك مشاكل بسبب الفيسبوك في رأيكما ماهي؟ وكيف يمكن التعامل معها ؟

3: في رأيك الفاييسبوك أحدث التغيير في حياتك الأسرية أو لدى أسر تعرفهم ؟

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس

كلية العلوم الإجتماعية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

تخصص: وسائل الإعلام والمجتمع

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال .

تحت عنوان:

تأثير استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقات الأسرية.

"الفيسبوك نموذجاً"

إنني أشكركم لمنحي من وقتكم ونذكركم بأسماءنا "حيرش صليحة"، "حرب فاطمة الزهراء ندرس علوم الإعلام والاتصال، جننا لمحاورتكم في إطار بحث حول تأثير استخدام مواقع التواصل الإجتماعي (الفيسبوك) على العلاقات الأسرية إذ كنتم لاترون مانعا في ذلك سنقوم بتسجيل كلامكم حتى نتذكره ونعاهدكم بأن ما تدلون به سوف يبقى جد سري ولا يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ولا يذكر إسمكم إطلاقاً، فارجوا منكم صدق الإجابات .
وأشكركم على تعاونكم معنا.

السنة الجامعية: 2016_2017

جدول يمثل سمات المبحوثين

رقم المبحوث (ة)	السن	مدة إستخدام الفيسبوك	فترات إستخدام الفيسبوك	مدة المقابلة	تاريخ إجراء المقابلة
المبحوثة 1 (ف،ك)	30	خمس سنوات	صباحا ومساء	ساعة	2017/4/28 على: 10:30
المبحوثة 2 (ر، ب)	28	خمس سنوات	مساء	ساعة ونصف	2017/4/28 على: 15 :13
المبحوثة 3 (ع،خ)	29	خمس سنوات	مساء	ساعة	2017/4/29 على: 09:20
المبحوثة 4 (ف،ي)	38	خمس سنوات	صباحا	ساعتين	2017/4/29 عل: 14:40
المبحوثة 5 (س،ق)	32	5 سنوات	مساء	ساعة	2017/4/30 على: 14:05
المبحوثة 6 (ف،س)	29	قبل الزواج	مساء	ساعة ونصف	2017/4/30 على: 15:15
المبحوثة 7 (ز،م)	35	قبل الزواج	آخر أيام الأسبوع	ساعة	2017/5/1 على: 11:30
المبحوثة 8 (د،خ)	33	6سنوات	آخر أيام الأسبوع	ساعة	2017/5/1 على 14:25
المبحوثة 9 (ل،ح)	28	منذ الزواج	آخر أيام الأسبوع	نصف ساعة	2017/5/3 على 14:00

10:45 على 2017/5/4	ساعة	صباحا ومساء	منذ الزواج	36	المبحوثة 10 (ط،س)
14:10 على 2017/5/4	ساعتين	صباحا ومساء	خمس سنوات	39	المبحوث 1 (س،م)
10:35 على 2017/5/5	ساعة	مساء	5 سنوات	31	المبحوث 2 (خ،ج)
13:30 على 2017/5/5	ساعة	مساء	سبعة أعوام	37	المبحوث 3 (ه،أ)
11:45 على 2017/5/6	ساعة ونصف	صباحا	ستة سنوات	33	المبحوث 4 (م،ف)
14:30 على 2017/5/6	ساعة	مساء	سبع سنوات	45	المبحوث 5 (س،ف)
10:00 على 2017/5/7	ساعة	مساء	قبل الزواج	34	المبحوث 6 (ب،م)
12:00 على 2017/5/7	ساعتين	آخر أيام الأسبوع	قبل الزواج	41	المبحوث 7 (م،ح)
2017/5/10 على 10:30	ساعة	آخر أيام الأسبوع	خمسة سنوات	38	المبحوث 8 (ب،ع)
2017/5/12 على 11:30	ساعة	آخر أيام الأسبوع	منذ الزواج	30	المبحوث 9 (ك،م)
2017/5/13 على 14:15	نصف ساعة	صباحا ومساء	منذ الزواج	37	المبحوث 10 (ن،م)

ملخص الدراسة

إن المجال الواسع في تطور التكنولوجيا المعلومات تم تحديدها لمسار واضح نخصص فيه بحثنا بعد إختيارنا لنموذج نخصص فيه بحثنا بعد إختيارنا لنموذج الفاييس بوك وحددنا لمستخدميه كعينة لدراستنا هذا، كانت لنا نتائج واضحة على الأسر المستخدمة للفييسوك ومن هذا المنطلق توجهت دراستنا هذه عن مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي (الفايسوك) وتأثير إستخدامها على التواصل الأسري وخصصنا الزوجين في هذه الدراسة. على خلفية نظرية الاستخدامات والإشباعات وقد تم ذلك من خلال دراسة ميدانية على الأسر بمدينة مستغانم.

ولمعالجة الإشكال المطروح افترضنا أن العلاقات الأسرية تميزت بنوع من الترابط والتماسك الإجتماعي في الغالب.

وكما افترضنا أن إستخدامات الأسرة لمواقع التواصل الإجتماعي تختلف حسب رغباتهم و إهتمامهم.

إضافة إلى الفرضية الثالثة أن الفاييسوك يؤثر على العلاقات الأسرية من ناحية العلاقات الإجتماعية داخلها.

وأما منا في التعمق في الموضوع كانت أهداف دراستنا معرفة مدى تأثير هذه المواقع

الإجتماعية ولاسيما الفاييبوك على التواصل الأسري بالإضافة إلى أهمية هذه المواقع (الفايبوك) على أفراد الأسرة.

ولتحقيق هذه الأهداف إعتدنا في إجراء هذه الدراسة الوصفية على المنهج الوصفي المسحي مستعينين بمجتمع بحث بلغ عدده 10 أسر المستخدمة لموقع الفاييبوك وتحديد الزوج والزوجة (العينة القصدية الغير العشوائية) معتمدين في جمع المعلومات بأداة البحث الأساسية المقابلة والتي قسمناها إلى 3 محاور أساسية:

المحور الأول يضم العلاقات الأسرية قبل ظهور مواقع التواصل الإجتماعي، أما المحور الثاني حول العلاقات الأسرية بعد ظهور الفاييبوك، أما المحور الثالث فتم التطرق فيه على التغيرات التي طرأت على الأسرة في ظل بروز مواقع التواصل الإجتماعي (الفايبوك).

وبعد جمع المعلومات ميدانيا وتحليلها توصلنا إلى جملة من النتائج نوجزها فيما يلي:

ـ أن العلاقات الأسرية سابقا تميزت بنوع من الترابط والتفاهم والتعاون بين أفرادها، تخللتها أحيانا بعض المشاكل بين أفرادها.

ـ أن إستخدامات الأسرة لمواقع التواصل الإجتماعي تختلف حسب رغباتهم وإهتمامهم لذا يجب إستخدامها بطريقة إحترافية مبنية على أهداف وأسباب للدخول إليها.

_ أن الفاييبوك يؤثر على العلاقات الأسرية من ناحية العلاقات الإجتتماعية داخلها إذ أصبح التغيير الإجتتماعي ملازما لكل من أفرادها وخاصة الزوجين وهذا التأثير يكون حسب طبيعة الأفراد و الإستخدام.

studySummary

The wide field in the development of information technology has been identified for a clear path in which we devote our research after choosing a model in which we will devote our research after selecting the Facebook model and we have identified its users as a sample for our study. We had clear results for households using Facebook.

(Facebook) and the impact of its use on family communication and we assigned the couple in this study. Against the background of the theory of uses and saturation was done through a field study on families in Mostaganem city.

To address the problem, we assumed that family relations were characterized by a kind of social cohesion and social cohesion.

As we have assumed, family uses of social networking sites vary according to their wishes and interests.

In addition to the third hypothesis that Facebook affects the family relations in terms of social relations within.

In the hope of getting into the subject, the objectives of our study

were to see how these sites affected

Social networks, especially Facebook, on family communication as well as the importance of these sites (Facebook) to family members.

In order to achieve these objectives, we have relied on the descriptive descriptive approach, based on a research community of 10 households used for Facebook, namely husband and wife (the non-random random sample), based on the basic research tool, which we divided into three main axes:

The first axis includes family relations before the emergence of social networking sites, the second axis on family relations after the emergence of Facebook, and the third axis was touched on the changes that took place in the family in light of the emergence of social networking sites (Facebook).

After gathering and analyzing the field, we came to a number of conclusions, which we summarize as follows:

Previous family relations were characterized by a kind of interdependence, understanding and cooperation among their

members, sometimes with some problems among their members.

Family uses of social networking sites vary according to their wishes and interests, so they should be used in a professional manner based on goals and reasons for entering them.

– Facebook affects family relations in terms of social relations within it as social change has become inherent to each of its members, especially the couple, and this effect is according to the nature of individuals and use